بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

الصحف الرياضية ودورها في تشكيل الرأي العام الرياضي وتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الرياضة بولاية الخرطوم

Role Of Sport Journals In Forming Sport Public Opinion And Reinforcing Positive Attitudes Towards Sport In Khartoum State

بحث مقدم لنيل درجة ماجستير التربية البدنية والرياضة
في الإعلام الرياضي

إعداد الباحث:
عبد الحفيظ عبد المكرم مهلي

إشراف الدكتور:
الطيب حاج ابراهيم عبد الله

٢٠١٤م /١٤٣٥هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الآيـــــــــــة

(رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا)

صدق الله العظيم

(غافر الآية ٧)

الإهداء

إلى والدي.. (قل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)
إلى كل طالب علم
إلى كل الباذلين بالاخلاص جهودهم من أجل نور المعرفة
إلي الابناء الاحباب
والاهل والعشيرة
نهدي هذا الجهد

الباحث

الشكر

بكل الصدق والوفاء .. ومع طيب الدعاء .. اتقدم بوافر الشكر والثناء... لكل من اسند واسهم في إخراج هذا الجهد في اي صورة وبأي شكل خلال مراحل إعداده حتى تكامل، وهو بالخصوص إلي هذا الصرح الشامخ (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) التي اتاحت مجالاً واسعاً للبحث والتقصي عبر واجهتها الرائدة كلية الدراسات العليا ومؤسستها العامرة كلية التربية البدنية والرياضة بكافة مكوناتها ومنسوبيها وهو تماماً ما كان مأمولاً ومرتجى.

وندين بالعرفان والتقدير وكثيرالود إلي المبجل الدكتور الطيب حاج ابراهيم المشرف علي الرسالة .. والذي ظل قريبا بفكره وحاضراً برعايته ناصحاً وموجهاً في صدق الخبراء وأمانه العلماء.

ويمتد بنا الشكر لكل المؤسسات التي كانت جزءاً مهماً في هذا العمل (المجلس القومي للصحافة والمطبوعات – وزارة الشباب والرياضة الاتحادية – وزارة الشباب والرياضة بولاية الخرطوم- الاشراف التربوي بوزارة التربية لولاية الخرطوم – اللجنة الاولمبية الدولية – الاساتذة الاكاديميين والخريجين والمتخصصين).

الباحث

المستخلص:

أجريت هذه الدراسة والتي هي بعنوان: الدور الاعلامي للصحف الرياضية في تشكيل الرأي العام الرياضي وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة بولاية الخرطوم .. في الفترة من يونيو ٢٠١٢ – فبراير ٢٠١٤م .. وقد هدفت إلي الوقوف على قدرة الصحف الرياضية التي تصدر بولاية الخرطوم في تشكيل الرأي العام الرياضي من جهة وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة من جهة أخرى. وقد تطلب ذلك تحليل بيانات الاداء المهني والتثقيفي المعرفي عبر استبانة شملت ايضاً السمات العامة والاتجاهات كمحاور أساسية.

طرحت الاستبانة على عينة بعدد كلي بلغ (١٠١ فرداً) في ثلاث فئات هم معنيون بحكم مسؤولياتهم بعدد (٣١) وبنسبة (٣٠.٧١%) ومعنيون اكاديميون بعدد (٤٥ فرداً) وبنسبة (٤٤.٦%)ومعنيون رقابياً وشبه رقابياً بعدد (٢٥) وبنسبة (٢٤.٧%).

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي والذي يناسب دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية في انماطه المسحية التي غالباً ما تستخدم في دراسات الرأي العام.. وقد اعتمد في ذلك على برنامج الحزم الاحصائية (SPSS) في معالجة البيانات والذي افضى إلي النتائج الآتية:

١. يوجد ضعف في الاداء المهني للصحف الرياضية.
٢. لا يوجد اهتمام بالجوانب الثقافية والمعرفية لدي الصحف الرياضية.
٣. تميل الصحف الرياضية في سمتها العام إلي عدم التوازن في النشر والتغطية.
٤. لا تهتم الصحف الرياضية بالمكون المعرفي والوجداني.

وكان من أهم التوصيات:

- ضرورة الاعداد العلمي التخصصي بمجال الاعلام الرياضي من خلال كليات التربية الرياضية والاقسام الرياضية
- الدفع بموضوعات الثقافة الرياضية والمعرفة فنيا وإدارياً وقانونياً في الصحف الرياضية
- الاهتمام بالتنوع الموضوعي والمعلوماتي وترقية الذوق من خلال لغة الكتابة والحوار
- تعزيز أدوار الرقابة التربوية بما لا يتعارض وحرية التعبير والنشر.

Abstract

This study, which entitled (The role of sport journals, in forming sport public opinion and reinforcing positive attitudes towards sport) was conducted in Khartoum state (jume2012 – feb 2014). The study aimed to investigate the professional and cultural abilities of the sport journals in forming the sport public opinion and reinforcing positive attitudes towards sport through their issues and deferent topics.

This has been done after analysing a collection of information and data included in a questionnaire answered by (101) persons as a sample involved to the study through their careers and academic responsibilities. (31) of them in (30.71%) involved by their careers responsibilities. (45) in (44.6%) are academically involved. (25) in (24.7%) supervisory involved.

The researcher used the descriptive method that fits the nature of this study, depending on the (SPSS) analyzing programme, which has come out with the following results:

- There is weakness in the professional performance of the sport journals.
- No care about sport cultural aspects and knowledge as an intellectual and emotional components that enhance positive attitudes towards sport.
- The sport journals do not care about the cognitive components.

The most important recommendations are:

- To setup scientific specialists in the sport media areas.
- To deal with the sport culture and knowledge in the sport journals.
- To expand perceptual by objectivity and comprehensiveness of media coverage.
- To inhance the educational supervisory role.

فهرست الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر	ج
ملخص الدراسة	د
Abstract	هـ
فهرست الموضوعات	و
فهرست الجداول	ك
فهرست الاشكال والملاحق	ي
الفصل الاول: الإطار العام	
١-١ المقدمة	٢
١-٢ مشكلة الدراسة	٤
١-٣ أهمية الدراسة	٤
١-٤ أهداف الدراسة	٥
١-٥ تساؤلات الدراسة	٥
١-٦ حدود الدراسة	٥
١-٦-١ المجال الجغرافي	٥
١-٦-٢ المجال البشري	٥
١-٦-٣ المجال الزمني	٦
١-٧ منهج الدراسة	٦
١-٨ أدوات جمع البيانات	٦
١-٩ مصطلحات الدراسة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري	
المبحث الأول: الإعلام ودوره	
٢-١-١ المقدمة	١١
٢-١-٢ مفهوم الإعلام	١٢
٢-١-٣ الإعلام الرياضي	١٤

٢-١-٤ أهداف الإعلام	١٥
٢-١-٥ أهداف الإعلام الرياضي	١٥
٢-١-٦ أهمية الإعلام الرياضي	١٥
٢-١-٦-١ الأهمية الاجتماعية للإعلام الرياضي	١٦
٢-١-٧ وظائف الإعلام	١٧
٢-١-٧-١ وظيفة الإعلام الرياضي	١٧
٢-١-٨ خصائص الإعلام الرياضي	١٩
٢-١-٩ وسائل الإعلام	١٩
٢-١-١٠ دور الإعلام	٢١
٢-١-١٠-١ مفهوم الدور	٢١
٢-١-١٠-٢ الدور الإعلامي	٢٢
٢-١-١١ الإعلام الرياضي والحاجات النفسية	٢٤
٢-١-١٢ الإعلامي .. ودوره	٢٤
٢-١-١٣ تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام	٢٧
المبحث الثاني: الصحافة	
٢-٢-١ مقدمة	٢٨
٢-٢-٢ مفهوم الصحافة	٢٩
٢-٢-٢-١ التعريف اللغوي	٢٩
٢-٢-٢-٢ المفهوم الاصطلاحي للصحافة	٢٩
٢-٢-٢-٣ بعض المصطلحات التي استخدمت لوصف الصحافة	٣٤
٢-٢-٢-٤ خصائص الصحافة	٣٥
٢-٢-٢-٥ وظائف الصحافة	٣٦
٢-٢-٣ الصحافة السودانية	٣٨
٢-٢-٤ أهداف الصحافة الرياضية	٣٩
٢-٢-٤-١ أنواع الصحف الرياضية	٤٠
٢-٢-٥ الصحافة الرياضية السودانية	٤١
المبحث الثالث: الرأي العام	
٢-٣-١ المقدمة	٤٤

٢-٣-٢ مفهوم الرأي العام	٤٥
٢-٣-٢-١ عناصر تكوين الرأي العام	٤٦
٢-٣-٢-٢ مقومات تكوين الرأي العام	٤٧
٢-٣-٢-٣ أنواع الرأي العام	٤٨
٢-٣-٢-٤ أهم خصائص الرأي العام	٤٩
٢-٣-٢-٥ وظائف الرأي العام	٥٠
٢-٣-٢-٦ مظاهر الرأي العام	٥٢
٢-٣-٢-٧ أساليب قياس الرأي العام	٥٤
٢-٣-٢-٨ أهداف قياس الرأي العام	٥٦
المبحث الرابع: ماهية الرياضة	
٢-٤-١ المقدمة	٥٧
٢-٤-٢ مفهوم الرياضة	٥٨
٢-٤-٣ ماهية الرياضة	٦٢
٢-٤-٣-١ أهمية ممارسة الرياضة	٦٣
٢-٤-٣-٢ الأهداف العامة للرياضة	٦٤
٢-٤-٤ العمليات الاجتماعية للرياضة	٦٦
٢-٤-٥ موضوعات الرياضة	٦٨
المبحث الخامس: الاتجاهات	
٢-٥-١ المقدمة	٧٥
٢-٥-٢ مفهوم الاتجاه	٧٦
٢-٥-٢-١ خصائص الاتجاهات	٧٧
٢-٥-٢-٢ أهمية الاتجاهات	٧٨
٢-٥-٢-٣ وظائف الاتجاهات	٧٨
٢-٥-٢-٤ مكونات الاتجاهات	٨٢
٢-٥-٢-٥ العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه	٨٢
٢-٥-٢-٦ وسائل تعزيز الاتجاهات	٨٣
٢-٥-٢-٧ تعديل الاتجاهات وتغييرها	٨٤
٢-٥-٣ الاتجاهات وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخري	٨٥

٢-٥-٤ قياس الاتجاهات	٨٨
٢-٥-٦ خصائص الاختبارات الاسقاطية	٩٠
٢-٥-٧ الدراسات السابقة	٩١
٢-٥-٧-١ التعليق على الدراسات السابقة	٩٣
٢-٥-٧-٢ ما استفاده الباحث من خلال الدراسات السابقة	٩٥
الفصل الثالث: إجراءات الدراسة	
٣-١ منهج الدراسة	٩٧
٣-٢ مجتمع الدراسة	٩٧
٣-٣ عينة الدراسة	٩٨
٣-٤ أدوات الدراسة	١٠١
٣-٥ إجراءات الدراسة	١٠٢
٣-٦ الدراسة الاستطلاعية	١٠٣
٣-٧ المعالجات الاحصائية	١٠٩
الفصل الرابع: عرض ومناقشة النتائج	
٤-١ مقدمة:	١١١
٤-٢ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول (المحور المهني)	١١١
٤-٣ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني(التثقيفي المعرفي)	١١٣
٤-٤ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث (السمات العامة)	١١٥
٤-٥ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الرابع (الاتجاهات)	١١٧
الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	
٥-١ الاستنتاجات	١٢١
٥-٢ التوصيات	١٢٢
٥-٣ المقترحات	١٢٢
٥-٤ قائمة المراجع	١٢٣
الملاحق	١٢٧

فهرست الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (١): يوضح الصحف والمجلات التي صدرت	٤٢
جدول رقم (٢): يوضح اهم الصحف الرياضية التي تصدر حالياً	٤٣
جدول رقم (٣): يوضح افراد عينة الدراسة	٩٨
جدول رقم (٤): يوضح الجنس للعينة	٩٩
جدول رقم (٥): يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة	١٠٠
جدول رقم (٦): يوضح المستوي الاكاديمي لعينة الدراسة	١٠١
جدول رقم (٧): يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة	١٠٣
جدول رقم (٨): يوضح اجابات العينة عن محاور وعبارات الاستبانة	١٠٥
جدول رقم (٩): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور المهني	١١٢
جدول رقم (١٠): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور التثقيفي المعرفي	١١٤
جدول رقم (١١): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن محور السمات العامة	١١٦
الجدول رقم (١٢): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور الرابع (الاتجاهات)	١١٨

فهرست الاشكال

الشكل	الصفحة
شكل رقم (١): رجل الإعلام	٢٦
شكل رقم (٢): اطار تصوري للرياضة	٥٩
الشكل رقم (٣): نموذج لارسون المفاهيمي للنشاط البدني كنظام ومهنة	٦١
شكل رقم (٤): وظائف الاتجاهات	٨٠
شكل رقم (٥): يوضح افراد عينة الدراسة بيانياً	٩٨
شكل رقم (٦): يوضح جنس العينة بيانياً	٩٩
شكل رقم (٧): يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة بيانياً	١٠٠
شكل رقم (٨): يوضح المستوي الاكاديمي لعينة الدراسة بيانياً	١٠١

فهرست الملاحق

الملحق	الصفحة
ملحق رقم (١): الاستبانة قبل التعديل	١٢٧
ملحق رقم (٢): الاستبانة بعد التعديل	١٣٢
ملحق رقم (٣): خبراء تحكيم الاستبانة	١٣٧

الفصل الاول

الإطار العام

١-١ المقدمة

١-٢ مشكلة الدراسة

١-٣ أهمية الدراسة

١-٤ أهداف الدراسة

١-٥ تساؤلات الدراسة

١-٦ حدود الدراسة

١-٦-١ المجال الجغرافي

١-٦-٢ المجال البشري

١-٦-٣ المجال الزمني

١-٧ منهج الدراسة

١-٨ أدوات جمع البيانات

١-٩ مصطلحات الدراسة

الفصل الاول

الإطار العام

١-١ المقدمة:

تعتمد التحولات الاجتماعية الكبري، على إدراك الحقائق والتصورات الفكرية كمفاهيم متجددة تعالج القضايا الإنسانية في كافة المجالات وتهيئ فرص التقدم والتطور الاجتماعي على أسس واضحة ومبادئ راسخة.

ويلعب الإعلام باعتباره "عملية تعبير موضوعي يقوم على الحقائق والارقام والإحصاءات، ويستهدف تنظيم التفاعل بين الناس" دوراً مؤثراً بهذا الاتجاه، يتمثل في بث الوعي ونشر المعلومات معتمداً الكثير من الوسائل التقنية والمادية والاخبارية والفنية والأدبية بقصد تقوية الاتصال الجماهيري وترقية الحس الاجتماعي وزيادة القدر الثقافي لأفراد المجتمع. (خير الدين عويس، عطا حسن، ١٩٩٨، ص٢٠)

ولعل هذا المفهوم يتضمن الإشارة إلي أن الإعلام بكل مقوماته ودعائمه- إنما يندرج في إطار واسع كعملية أتصالية متكاملة على إعتبار أنه ليس كياناً جامداً وثابتاً من حيث الزمان والمكان- " ولكنه عملية ديناميكية يتم استخدامها لنقل المعاني والقيم الإجتماعية والخبرات المشتركة" (محمد محمد الباري،١٩٨٤، ص١٣) أي أنه عملية تقوم علي تفاهم وتنظيم التفاعل بين شرائح المجتمع وتجاربه من خلال المضامين الرسالية التي يحملها.

والإعلام الرياضي كجزء من هذه المنظومة، أصبح يكتسي في عصرنا الحاضر أهمية متعاظمة نسبة للدور الأساسي الذي تؤديه الرياضة في المجتمع، أرتباطاً بالجوانب التربوية والصحية والاقتصادية والاجتماعية المتغيرة والمتحركة دائماً في ظل مستجدات التقدم التكنولوجي والتطورات المتلاحقة – كما أنها أصبحت أداة إتصال جماهيري ومجالاً للتفاعل الإجتماعي الذي يتم "في إطار الثقافة المشتركة للجمهور بحيث يمثل البوتقة التي تنصهر داخلها أهداف الأعضاء بكل العوامل المؤثرة فيها سلباً وإيجاباً والتي قد تخرج منها في النهاية قوة مشتركة من المشاعر والاحاسيس والافكار والاراء. وأنماط السلوك، تدعم كيان الجماعة وتشد دعائم

استقرارها واستمرارها وتدفعها نحو التقدم والتطور أو قد يحدث العكس فيكون الإنهيار".

وتعتبر الصحافة الرياضية واحدة من "وسائل الاتصال الرئيسية التي تعتمد علي الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والأخبار وتحليلها وإعطاء المعلومات، بالإضافة إلي الترفيه والتسلية، مما يحدث أثراً في المجتمع" (خير الدين عويس، عطا حسن، ١٩٩٨، ص ١٢٠)

ويتضح للباحث من خلال ذلك أن الصحافة بمقدورها أن تخاطب قطاعاً عريضاً من الجمهور، فتسهم في تكوين الرأي العام وقيادته، وتعمل على بلورة الإتجاهات نحو الرياضة وقضاياها– ذلك أن التأثير الذي تقوم به وسائل الإتصال الجماهيرية، إنما تمارسه من خلال الجماعة واتجاهاتها وقيمها وثقافتها بهدف الوصول إلي درجة ما من التوافق بين الإنسان وبيئته التي لابد أن يجد فيها عنصر الإشباع لحاجاته ورغباته.

كما يرى الباحث أن المجتمع الرياضي – على إتساعه – وبكل أدواته ووسائله شأنه شأن الكثير من النظم الاجتماعية الأخرى، عرضه للكثير من المشكلات التي ربما تكون فنية أو إدارية أو مالية أو قانونية أو غيرها من الإشكاليات السلوكية والأخلاقية مما يستوجب الوقوف عندها ودراستها بغية استنباط الحلول الملائمة لها. وفي هذا السياق – فإن المشاكل الفكرية والمفاهيمية وما يتعلق بالتأثير على الرأي العام كاتجاه يعبر عن إرادة مشتركة تدعمها قوة معنوية ومادية كبيرة، تظل من أكثر المسائل حاجه إلي الدراسة والتحليل.

ويلاحظ الباحث – أن الكثير من الصحف الرياضية المتخصصة أصبحت تتداول وتعرض في الأسواق بقدر وافر وقبول متزايد – ويري أن في ذلك مدعاة للدراسة، بقصد الوصول إلي صحافة يكون بمقدورها حمل الرسالة الرياضية والتأثير الإيجابي في بناء الرأي العام الرياضي، الشئ الذي لا تبدو له آثاراً واضحة في الوقت الحاضر.

١-٢ مشكلة الدراسة:

"الصحافة الرياضية" كواحدة من الوسائل الإعلامية الهادفة، منوط بها إحداث التحول في المجتمع الرياضي، من خلال بث الوعي والثقافة وترسيخ المفاهيم الداعمة للإنسانية وتعزيز الاتجاهات الموجبة نحو الممارسة الرياضية عن طريق ربط الجمهور ببيئته التي يجد فيها إشباعاً لحاجاته ومن ثم توجيه السلوك بالكيفية التي تتوافق وتنسجم مع متطلبات هذا الإشباع بغرض خلق رأي عام موجب ومستنير يكون له إسهامه في تنمية وتطوير المجال الرياضي.

والمشكلة تكمن في غياب الرسالة كأثر معرفي وثقافي ضمن اشتراطات أخري تكمل الدور الوظيفي للصحف الرياضية في تشكيل الرأي العام الرياضي الموجب – بحيث يمكن حصرها في الآتي:

١. ضعف الدور الإعلامي الصحفي في تشكيل الرأي العام الرياضي الموجب.
٢. ضعف الدور الإعلامي الصحفي في تكوين وتعزيز الاتجاهات الموجبة نحو الممارسة الرياضية.

١-٣ أهمية الدراسة:

بالنظر إلي الدور المتعاظم للرياضية، من حيث إسهامها في خلق المجتمع السليم المعافي والمنتج، فإن وسيلة كالإعلام، لا شك تلعب‌دوراً محورياً في قيادة المجتمع بهذا الاتجاه لا سيما الإعلام الرياضي، وذلك بتشكيل الرأي العام الراشد وبناء الاتجاهات الموجبة نحو الرياضة وممارستها.

والإعلام المقروء يظل أكثر الوسائل وأقواها أثراً في الوسط الاجتماعي وبخاصة الوسط الرياضي، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تتلخص في محاولة تفعيل الدور الإعلامي للصحف حتي تقوم بواجباتها والدفع بها نحوغاياتها وفقاً لما يأتي من أطر:

١. الحاجة إلي المعلومات والمعارف والمفاهيم الرياضية.
٢. الحاجة إلي قراءة واقعية للأخبار والأحداث الرياضية وتحليلها ونقدها والتعليق عليها.
٣. الحاجة إلي إشباع الميول وإذكاء الشعور بالانتماء.

٤. الحاجة إلي دعم الاتجاهات النفسية نحو الرياضة.
٥. الحاجة إلي الإلمام بقواعد ولوائح عمل الهيئات الرياضية.
٦. الحاجة إلي الإلمام بالقوانين والنظم الرياضية للأنشطة المختلفة.

١-٤ أهداف الدراسة:

تدفع هذه الدراسة باتجاه تقصي الآراء والاتجاهات حول ما يعرض بالصحف الرياضية من مواد تؤثر بصورة ما في الوسط الاتصالي الذي تشكله، ومن ثم تحليلها بهدف الوصول إلي القيم التالية:

١. الوقوف على مستوي الأداء الصحفي الرياضي ومدي قدرته علي تشكيل الرأي العام الرياضي الموجب.
٢. الوقوف على قدرة الصحف الرياضية في تكوين الاتجاهات الموجبة نحو الرياضة.
٣. تقديم توصيات بغرض تفعيل الدور الإعلامي للصحف الرياضية وتعضيد الرسالة الإعلامية في الوسط الرياضي.
٤. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين بذات المجال.

١-٥ تساؤلات الدراسة:

١. هل تؤدي الصحف الرياضية دورها المهني في معالجة القضايا الرياضية.
٢. هل تؤدي الصحف الرياضية دورها المعرفي والتثقيفي في الوسط الرياضي.
٣. هل تتقيد الصحف الرياضية بالسمات الأساسية العامة التي تميز الصحف.
٤. إلي اي مدي يذهب تأثير الصحف الرياضية في تعزيز الاتجاهات نحو الرياضة.

١-٦ حدود الدراسة:

١-٦-١ المجال الجغرافي:

ولاية الخرطوم.

١-٦-٢ المجال البشري:

١. مجتمع الدراسة: (الجمهور الرياضي – المؤسسات الرياضية).
٢. عينة الدراسة: (الجمهور النوعي المتميل بـ :

أ/ المؤسسات (مجلس الصحافة والمطبوعات – الوزارات المتخصصة – اللجنة الأولمبية)

ب/ الاكاديميون (اساتذة وطلاب كليات التربية الرياضية– طلاب كليات التربية الرياضية).

١-٦-٣ المجال الزمني:

يونيو ٢٠١٢ – فبراير ٢٠١٤م

١-٧ منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي بحكم مناسبته لموضوع الدراسة واهدافها.

١-٨ أدوات جمع البيانات:

١. آراء الخبراء

٢. الاستبانات.

١-٩ مصطلحات الدراسة:

١. **الإعلام:** يقصد بالإعلام "تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة بحيث يعبرهذا الرأي تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم" (عبداللطيف حمزة،١٩٧٢، ص ١٢٢).

٢. **وسائل الإعلام:** " هي عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بين الناس بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية التثقيفية والإرشادية للمجتمع" (عبد اللطيف حمزة، ١٩٧٢)

٣. **الصحف الرياضية:** إجرائياً يعني بها الباحث وسائل الاتصال الرئيسية التي تعتمد على الكلمة المطبوعة لنشر الآراء والاخبار وتحليلها ونقدها، إضافة إلي تقديم المعلومات في المجال الرياضي خدمة للمجتمع وتعبيراً عن اتجاهات الرأي العام والإسهام في تكوينه وتوجيهه، ويشار إلي (قوون، الصدي، المشاهد)مثالاً .

٤. **الرأي العام:** " هو ذلك الرأي المعبر عن الإرادة الواعية لجماعة معينة، والذي يصل إليه أحد جماهيرها النوعية، بعد تفاعلات نفسية واجتماعية كثيرة ومعقدة بينه وبين بقية اعضائها في مواجهة قضية معينة تتصل بالمصالح المشتركة للجماعة كلها" (محمد محمد البادي، ١٩٨٤، ص٣٢٠)

٥. **الجمهور النوعي:** " الجمهور النوعي هو عبارة عن مجموعة من الأفراد، هم جزء لا يتجزأ من جماعة متميزة يربط اعضاءها عدد من المصالح المشتركة ويرتبط ظهوره بظهور قضية تتصل بمصلحة من المصالح المشتركة لجماعته، ويكوَّن بظهوره نواة فعالة تصل بالجماعة كلها إلي رأي عام موحد فيمواجهة القضية التي دعت إلي ظهوره، وهذا الرأي قد يكون تعبيراً لفظياً أو تعبيراً فعلياً عن إرادة الجماعة كلها" (محمد محمد البادي، دار العلاقات العامة، دار الشروق، جدة، ١٩٨٤م، ص ٤٧-٤٨).

٦. **الاتجاهات:** "مجموعة من الافكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات، حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع" (محمد بلقيس، توفيق مرعي، ١٩٨٢، ص ٤١٧). وإجرائياً يري الباحث أن الاتجاهات هي " مشاعر تتولد لدي الفرد نتيجة لتجربه وخبرات ومواقف سابقة عن موضوع أو شخص معين" .

الفصل الثاني

المبحث الأول

٢-١ الإعلام ودوره

٢-١-١ المقدمة

٢-١-٢ مفهوم الإعلام

٢-١-٣ الإعلام الرياضي

٢-١-٤ أهداف الإعلام

٢-١-٥ أهداف الإعلام الرياضي

٢-١-٦ أهمية الإعلام الرياضي

٢-١-٦-١ الأهمية الاجتماعية للإعلام الرياضي

٢-١-٧ وظائف الإعلام

٢-١-٧-١ وظيفة الإعلام الرياضي

٢-١-٨ خصائص الإعلام الرياضي

٢-١-٩ وسائل الإعلام

٢-١-١٠ دور الإعلام

٢-١-١٠-١ مفهوم الدور

٢-١-١٠-٢ الدور الإعلامي

٢-١-١١ الإعلام الرياضي والحاجات النفسية

٢-١-١٢ الإعلامي .. ودوره

٢-١-١٣ تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام

المبحث الثاني

٢-٢ الصحافة

٢-٢-١ مقدمة

٢-٢-٢ مفهوم الصحافة

٢-٢-٢-١ التعريف اللغوي

٢-٢-٢-٢ المفهوم الاصطلاحي للصحافة

٢-٢-٢-٣ بعض المصطلحات التي استخدمت لوصف الصحافة
٢-٢-٢-٤ خصائص الصحافة
٢-٢-٢-٥ وظائف الصحافة
٢-٢-٣ الصحافة السودانية
٢-٢-٤ أهداف الصحافة الرياضية
٢-٢-٤-١ أنواع الصحف الرياضية
٢-٢-٥ الصحافة الرياضية السودانية

المبحث الثالث

٢-٣ الرأي العام

٢-٣-١ المقدمة
٢-٣-٢ مفهوم الرأي العام
٢-٣-٢-١ عناصر تكوين الرأي العام
٢-٣-٢-٢ مقومات تكوين الرأي العام
٢-٣-٢-٣ أنواع الرأي العام
٢-٣-٢-٤ أهم خصائص الرأي العام
٢-٣-٢-٥ وظائف الرأي العام
٢-٣-٢-٦ مظاهر الرأي العام
٢-٣-٢-٧ أساليب قياس الرأي العام
٢-٣-٢-٨ أهداف قياس الرأي العام

المبحث الرابع

٢-٤ ماهية الرياضة

٢-٤-١ المقدمة
٢-٤-٢ مفهوم الرياضة
٢-٤-٣ الرياضة
٢-٤-٣-١ أهمية ممارسة الرياضة
٢-٤-٣-٢ الأهداف العامة للرياضة

٢-٤-٤ العمليات الاجتماعية للرياضة

٢-٤-٥ موضوعات الرياضة

المبحث الخامس

٢-٥ الاتجاهات

٢-٥-١ المقدمة

٢-٥-٢ مفهوم الاتجاه

٢-٥-٢-١ خصائص الاتجاهات

٢-٥-٢-٢ أهمية الاتجاهات

٢-٥-٢-٣ وظائف الاتجاهات

٢-٥-٢-٤ مكونات الاتجاهات

٢-٥-٢-٥ العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه

٢-٥-٢-٦ وسائل تعزيز الاتجاهات

٢-٥-٢-٧ تعديل الاتجاهات وتغييرها

٢-٥-٣ الاتجاهات وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخري

٢-٥-٤ قياس الاتجاهات

٢-٥-٦ خصائص الاختبارات الاسقاطية

٢-٥-٧ الدراسات السابقة

٢-٥-٧-١ التعليق على الدراسات السابقة

٢-٥-٧-٢ ما استفاده الباحث من خلال الدراسات السابقة

الفصل الثاني

المبحث الأول

٢-١ الإعلام ودوره

٢-١-١ المقدمة:

يشار إلي أن الإعلام، بكل مدلولاته اللغوية وتعريفاته الاصطلاحية، وبكل محتواه ومضامينه الموضوعية، وأدواره المختلفة التي يتخذها عبر عديد الوسائل .. إنما هو فاعلية إتصالية، قديمة النشأة، وأنها قد صاحبت الجماعة البشرية منذ بدايات تكوينها، وتطورت بتطور الفكر ومناهج الحياة متوافقة مع خصائص العصور التي عايشتها.

وفي عالم اليوم، والذي تذهب فيه قضايا العولمة أبعاداً ممتدة لتشمل كافة جوانب الحياة.. وتبدو تأثيراتها وأضحة في الكثير من مظاهر السلوك والتحولات الاجتماعية المتلاحقة – نلاحظ بصفة خاصة، القفزات الكبيرة التي حدثت في وسائل الإعلام عبر واجهاتها التقنية والتكنولوجية ووسائلها المتعددة والمنتشرة في كل البقاع، الشئ الذي أدي بالإعلام إلي أن يشكل أداة قوية في بلورة الرأي العام وتوجيهه في سائر المجتمعات.

ومثلما عبر الإعلام دائماً عن حقائق الوجود الإنساني وتكييفاته البيئية وتفاعلاته المستمرة في مجال الحياة، مرتبطاً بكافة النظم الاجتماعية والثقافية، فإنه يرتبط في واحدة من أهم أشكاله، بفاعلية إجتماعية اكتسبت دوراً متعاظماً في التأثير المجتمعي محلياً وإقليمياً وعالمياً هي الرياضة.

وبهذا الفهم .. فإن لكل من الإعلام والرياضة دوراً رسالياً رائداً وهادفاً باتجاه المجتمع، يتكامل بحيث يؤدي إلي استغلال اقصي حدود الإمكانات المتاحة لأي منهما لبلوغ اقصي مرامي وغايات الطرف الآخر. ويبدو منطقياً أن كل نشاط تتوفر له الأهمية والتأثير المجتمعي الفاعل، ويعمل في إطار الحاجات الإنسانية والقيم الفاضلة، كالرياضة – هو بأمس الحاجة إلي آلية لنقل وتفسير وتحليل دوره وتناول قضاياه المفاهيمية والفكرية كافة، ومن ثم تعزيز الاتجاهات نحوه والإسهام في خلق البيئة التي تمكنه من الاستقرار والاستمرار. ولا سبيل إلي ذلك دون استنهاض

الإعلام الرياضي المتخصص والدفع به لاستكمال الحلقة البنائية للرياضة. ولعل شمول الرسالة الرياضية من حيث غاياتها ووظائفها واهتمامها بكافة القطاعات المجتمعية، يترتب عليه حتماً جهوداً أكبر للتعريف بمضامينها وابعادها النفسية والبدنية والاجتماعية والصحية ما يقع، عبؤه علي الإعلام بكل وسائله ومساحاته التي يشغلها، لا سيما الصحافة الرياضية بحكم انتشارها الواسع.

٢-١-٢ مفهوم الإعلام:

الإعلام هو العملية الهادفة إلي نقل الأفكار والمعلومات إلي المتلقين.. وتقوم هذه العملية على أساس وجود فكرة معينة أو رأي أو موضوع يراد نقله إلي المرسل إليه، وهو إما فرد أو جماعة أو شعب أو عدة شعوب.. عن طريق وسيلة ما بغرض التأثير.. وهذا يعني أن الإعلام "يقصد به تزويد الناس بالأخبار أو المعلومات الصحيحة بالإضافة إلي الحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي سليم لواقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل. بحيث يعبر هذا الرأيتعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير وميولها" (علي اسماعيل، ٢٠١٢، ص ٦٢).

وفي ذات السياق – هناك من يرى أن الإعلام "عملية إتصال موضوعية تهدف إلي تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة وتنظيم التفاعل بينها" (حسن احمد الشافعي، ٢٠٠٣، ص٢٣٤).

ويعرفه (اوتوجروت) بأنه "التعبير الموضوعي عن المواقف والأحداث للتأثير الموجب على عقلية الجماهير وروحها وميولها واتجاهاتها" في حين يذهب تعريف آخر أبعدمداً وتناولاً ليصف الإعلام بأنه " تقديم الاخبار والمعلومات الدقيقة الصادقة للناس. والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور، ويتم ذلك من خلال وبواسطة وسائل تحمل للناس هذه المعلومات والحقائق والأخبار يطلق عليها وسائل الاتصال بالجماهير– وهي وسائل لا تقتصر على الإعلام فقط بل تقوم بالإعلان والتعليم الترويجايضاً ": (كرم شلبي، ١٩٨٩، ص ٢٩٢) وعلى هذا الاتجاه في تبني النصوص الدالة على مفهوم الإعلام يشير (أحمد الشافعي عن عبد الحميد زهران) إلي أن الإعلام "هو عملية نشر وتقديم المعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة والاخبار الصادقة والموضوعات

الدقيقة بوقائع محددة وأفكار منطقية وأداء راجح للجماهير مع مصادر خدمة للصالح العام" (حسن احمد الشافعي، ٢٠٠٣، ص٣٧).

وبالنظر حول ما ورد من تعريفات.. يري الباحث أن الإعلام شأن إنساني وعملية تفاعلية، تتضمن التعبير الموضوعي عن المواقف والأحداث للتأثير الموجب على عقلية الجماهير وميولها واتجاهاتها.. وهذا المفهوم يأتي في إطار نقل المعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة ما من خلال أدوات ووسائل الإعلام بتقنياتها المتعددة والمختلفة بقصد التأثير .. وهو ما يعني إحاطه الرأي العام علماً بما يجري من أمور ليتبي موقفا حيالها.. ونخلص من ذلك إلي أن الإعلام هو:

- عملية تعبير موضوعي.
- تقوم على الحقائق الثابتة.
- تهدف إلي تكوين المواقف وتنظيم التفاعل بين الناس.
- تستخدم وسائل متعددة.
- تخاطب عقول الجماهير وعواطفها.

ومع الآخذ بالاعتبار جملة هذه النقاط المذكورة .. يتضح ومن خلال المعني اللغوي للإعلام والذي يشير إلي (الأخبار والانباء والتعلم) أن الإعلام بالشئ – هو إظهار حقيقته ونقل العلم به،، " ولابد للإعلام بكل اشكاله، من علم وحقيقه.. ثم نقل هذا العلم وابراز تلك الحقيقة للغير أو الجمهور" (محمد حمد خضر، ١٩٨٧، ص٥٠٥). ذلك هو الإطار نفسه الذي يعتمده الكثير من العلماء في المفهوم الاصطلاحي الذي يتوافق على أن الإعلام "هو تلك العملية التي تتم من خلال وسائل الإتصال الجماهيرية لبث اشكال المعرفة والمعلومات والأخبار والحقائق والآراء المرتبطة بالعديد من الموضوعات والقضايا المحلية والدولية. وذلك لتكوين اتجاهات إيجابية ورأي عام نحوها". (محمد الحماحمي، احمد سعيد، ٢٠٠٩، ص ٢٥).

ويري الباحث أن هذا مؤداه التعريف بقضايا العصر ومشكلاته.. وطرح الحلول لمعالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي يعتمدها كل نظام أو دولة. لا سيما وأن الإعلام بمختلف وسائطه المكتوبة والمسموعة والمرئية أصبح من

أبرز خصائص هذا العصر وسماته كظاهرة دولية وعالمية.. وبرغم استحسان التطور الذي حدث في إمكانات الإعلام المادية والمعنوية والاعتراف بحتمية تأثيره في مجالات الحياة، إلا أنه يظل خاضعاً للتوظيف المتناقض ما يجعله محل الدراسة الدائمة حتي يكون أداة تسهم في رفع شأن الإنسان وصيانة مصالحه وحقوقه، وتعمل على تحقيق آماله وتطلعاته. والإعلام الرياضي دون شك يأتي في هذا الخضم من التوظيف نسبة لدوره المتعاظم وتأثيراته المتعددة.

٢-١-٣ الإعلام الرياضي:

من خلال المرتكزات الأساسية، الفكرية والمعنوية لمفهوم الإعلام عموماً .. فإن الإعلام الرياضي ينهض على ذات القاعدة التي تحدد مقاصد الإعلام وغاياته، ولكن بخصائص وظيفية تتعلق بالمجال الرياضي.. والرياضة كنظام اجتماعي وظاهرة إنسانية كبري، تتوفر على أهداف بنائية وقيم واتجاهات تبرز من خلال ثقافة مجتمعها وتؤدي دوراً تكاملياً في النسق التربوي للمجتمع المحدد، والإعلام الرياضي يكتسب اهميته من هذا الدور..

ويشير كل من (خير الدين عويس، عطا حسن) إلي أن الإعلام الرياضي "هو نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والانشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتنمية وعيهم الرياضي" (خير الدين عويس، عطا حسن، ١٩٩٨، ص ٨٩).

وبهذا الفهم فأن الإعلام الرياضي، إنما يسعي لنشر الأخبار والحقائق والمعلومات بما يمليه الواجب المهني من تجرد وحكمة، وشرح القواعد والقوانين عن علم ومعرفة، وتوسيع أطر الثقافة وتنمية الوعي الرياضي حيث التصدي للقضايا والمشكلات بالروح التي يحددها المنهج الأخلاقي والعقلاني.. ذلك أن الوظيفة الأساسية للإعلام الرياضي تتبلور في القدرة على تكوين رأي عام رياضي صائب وسليم.

٢-١-٤ أهداف الإعلام:

تنحصر الأهداف العامة للإعلام فيما يلي:

١. توفير ونقل المعلومات في الظروف المتغيرة.
٢. التأثير على الرأي العام وتشكيل الاتجاهات.
٣. نقل التراث الثقافي وتنشئة الاجيال.
٤. مساعدة النظم الاجتماعية بتحقيق الاجماع والاتفاق حول القضايا بالاقناع.
٥. الترفيه وتخفيف اعباء الحياة. (حسن الشافعي، ٢٠٠٣، ص ٤٠).

٢-١-٥ أهداف الإعلام الرياضي:

١. نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع والجماهير النوعية.
٢. تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات الايجابية والمحافظة عليها.
٣. نشر الاخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها.
٤. تكوين رأي عام سليم التوجهات، مزوداً بالوعي الكافي لما يدور من أحداث.
٥. الترويح عن الجمهور.(خير الدين عويس، عطا حسن، ١٩٩٨، ص٢٤).

وجملة الأهداف المذكورة .. توضح ومن خلال مفرداتها أن مجالها التطبيقي ولكي ما يحدث التحول الاجتماعي المطلوب.. يقتضي الركون إلي العمليات العلمية والإعدادية والتأهيلية للقوى والكوادر البشرية العاملة بالمؤسسات الإعلامية والمعنية بالشأن الإعلامي الرياضي. فالواجب المهني الإعلامي بهذا المنحي يتعدى مهارات وقدرات الأداء الإعلامي إلي ضرورة اكتساب المعرفة وعلوم الرياضة، الانسانية والصحية والاجتماعية والإدارية على السواء.

٢-١-٦ أهمية الإعلام الرياضي:

تؤدي الرياضة دورها المجتمعي من خلال فعالية نظامها وآلياتها وكل ما يتبع بناءها العام .. ويسهم في ذلك كوادرها العاملة وإمكاناتها المادية والبنية الاجتماعية والثقافة السائدة .. على أن ما يدعمها ويدفع برسالتها ويهئ لها أجواء صحية للعمل.. هو قدرة الاجهزة الإعلامية وفهمها لواجبها والذي من خلاله تبرز اهميتها وتتجلي في الآتي:

١. استكمال دور المؤسسات الرياضية وربط الجمهور بالرياضة عبر نشر مفاهيمها وتقديم الخبرات اللازمة لذلك.

٢.رفع مستوي الثقافة الرياضية والتعريف باهميتها في الحياة بدنياً واجتماعياً وصحياً .
٣. التعريف بحضارات الشعوب وثقافاتها عن طريق الألعاب والانشطة الرياضية المختلفة.
٤. التعريف بالأحداث الرياضية وتطوراتها والإسهام في تدفق المعلومات من مصادرها.
٥. دراسة المؤثرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها علي الرياضة واستنباط السبل للتكييف الامثل لكل هذه المؤثرات ايجابياً .
٦. التحليل والتفسير العلمي للظواهر المستجدة في المجال الرياضي باتجاهاتها المختلفة.
٧. التوجيه السليم- خاصة فيما يتعلق بالمشاعر وضبط السلوك.

٢-١-٦-١ الأهمية الاجتماعية للإعلام الرياضي:

ويمكن أن نحدد أهمية الإعلام الرياضي بالنسبة للمجتمع في النقاط الآتية:
١. للإعلام الرياضي أثر واضح في تشكيل الرأي العام الرياضي وخاصة الموضوعات التي لم يتبلور عنها الرأي العام بعد.
٢.الإعلام الرياضي يلعب دوراً هاماً في ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكاملها بما يقوم به من ازالة لما بينها من فوارق طبقية.
٣. الإعلام الرياضي يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة ويزيل سوء الفهم الناجم عن تضارب القيم والمفاهيم المتعارضه.
٤.يستطيع الإعلام الرياضي أن يؤدي دوراً فاعلاً في خلق الحافز وأرادة التغيير لدي اللاعبين والجمهور نحو التقدم إلي مستويات البطولة وتحقيق الانجازات الرياضية. (خير الدين عويس،عطا حسن، ١٩٩٨، ص ٧٦).

ويستدل من كل ذلك أن الإعلام في اي صورة كان، إذا ما استكملت مقوماته ووسائله، وأحسن استخدامه وتوجيهه في مجتمع ما- كان قوة دافعة كبري للبناء والتطور والنهوض، ويري الكثير من العلماء.. أنه"سبيل الدولة الحديثة لاظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها. وهو آداتها في توجيه شعبها لبلوغ اهدافها وآمالها ووسيلتها

في بناء حضارتها" واستطراداً بهذا الاتجاه يشير آخرون إلي أن الإعلام هو " سبيل الأمة لتأكيد هويتها – فما انتشرت ثقافة أمه في عصرنا الحاضر ولا قيمها إلا بقوة إعلامها وإرادة أعلامييها وسعة افقهم .. وما تراجعت ثقافة إلا بضعف وسائلها الإعلامية. (Terkiya 3 arabiyate.net).

٢-١-٧ وظائف الإعلام:

وبحكم أن الوظيفة كيان نظامي يتضمن مجموعة من الواجبات والمسؤوليات، فإن الإعلام والذي هو بدوره يتضمن اي وسيلة أو تقنية أو منظمة أو مؤسسة تجارية أو أخري غير ربحية عامة أو خاصة رسمية أو غير رسمية، تبقي مهمتها في إطار وظائفها ،، هي نقل الأخبار والمعلومات وتكوين الرأي العام .. كما أنها تقوم بالنشاط النقدي والرقابة العامة ..

علي أن تكوين الرأي العام وتشكيله، يبرز كأهم وظيفة للأعلام .. وهو ما يتجلي بصورة اكبر من خلال الإعلام الرياضي.

٢-١-٧-١ وظيفة الإعلام الرياضي:

تكمن وظيفة الإعلام الرياضي الرئيسية في إحاطة الجمهور علماً بالاخبار الصحيحة والمعلومات الصادقة الواضحة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد علي تكوين رأي عام صائب في واقعه أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام يتعلق بالمجال الرياضي" (خير الدين عويس وعطا حسن، ١٩٩٨، ص ٢٥) والرأي العام في المجال الرياضي دائماً ما يتضمن خطورة كبيرة، أن لم يكن القائمين على صناعته بالكفاءة والوعي المطلوبين.. ذلك أن الرأي العام "اتجاه فكري يشترك فيه غالب الجماعة في مقابل مشكلة قائمة أو قضية أو مسألة هامة .. وهو في الواقع نتاج نقاش وحوار الأفراد والجماعات حول ما يدور من احداث ولعل طبيعة المجتمع الرياضي وتفاعله بالانشطة الممارسة، وبخاصة في حالات التنافس يتيح فرصا أكبر لتشكيل الرأي والذي قد يتطور إلي سلوك سلباً كان أو ايجاباً .. ويدعم كل ذلك خصائص الاعلام كنشاط اتصالي قوي التأثير وينتشر عبر وسائل اتصال جماهيري متعددة ما جعل خصائص الإعلام الرياضي بصفة أخص اكثر قدرة علي التأثير وتوجيه الرأي.

الخصائص العامة لوسائل الإعلام فيما يتصل بدورها في التطبيع الاجتماعي:

أ. أنها غير شخصية – أي انه لا يحدث تلاق أو تعامل أو تفاعل بين اصحابها وبين الأفراد، كما هو الحال في الاسرة والمدرسة.

ب.أنها تعكس جوانب الثقافة العامة للمجتمع وعلى جانب كبير من التنوع بدرجة لا تستطيعها اي وسيلة أخري.

ج. تتزايد اهميتها بالنسبة للأفراد في المجتمعات الحديثة، وجاذبيتها تتزايد ايضا بحيث اصبحت تحتل من وقت الانسان واهتماماته جانباً كبيراً .

ويتوقف تأثير وسائل الإعلام في تطبيع الفرد اجتماعياً علي العوامل الآتية:

أ. تؤثر خصائص الفرد الشخصية وما يحققه من أشباع أو عدم أشباع لحاجاته في مدي تأثره بما يتعرض له من وسائل الإعلام.

ب.تلعب ردود الفعل المتوقعه من الآخرين إذا سلك الفرد وفق ما يعرض له من إعلام وخاصة جماعة الأقران واعضاء الاسرة دوراً هاماً في تأثره بها.

ج. مدي توفر المجال الاجتماعي والثقافي الذي يجرَّب فيه الفرد ما تعرف عليه من شخصيات ومواقف وعلاقات.

د. المستوي الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد وكذا السن.(محمود عبد الحليم، ومحمود فتحي، ١٩٩٧، ١٨٧)

والواقع وبحسب ما يراه الباحث، فإن هذه هي البيئة التي تعمل فيها وسائل الإعلام .. ذلك أن خصائصها المذكورة تمكنها بالفعل من أداء دورها المتعاظم وهو ما نلمسه في الإعلام الرياضي ولكنه دور يظل مرهوناً بحالة الفرد النفسية والمعنوية والأجواء التي يتعاطي فيها مع الرسالة الإعلامية، ونظرة المحيطين به جراء استجابته وسلوكه.. ومعلوم أن "تأثير وسائل الإعلام من خلال ما تنشره يأتي بقصد أحداث واحد أو اكثر مما يلي:

أ. إحاطه الناس علماً بموضوعات معينة.

ب.إغراء الناس واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبة موجه الرسالة.

ج. أتاحة الفرصة للترفيه والترويح. (المرجع السابق، ص ١٨٨).

٢-١-٨ خصائص الإعلام الرياضي:

وبحكم تعدد النشاطات الرياضية وارتباطها بالجوانب التنافسية المعنية بالبذل والجهد من جهة وابراز القدرات المهارية الفنية والابداعية من جهة ثانية، فأن عوامل الأثارة ودوافع التحفيز تكون حاضرة دائماً – إضافة إلي أن تأجج عناصر الانتماء والولاء كأرتباط عاطفي بالكيانات الرياضية المتنافسة يجعل للانشطة الرياضية جماهيرية عارمة وشعبية كبيرة – وهذا بدوره ينسحب علي الإعلام الرياضي فيكتسب جراء ذلك خصائص نجملها في الآتي:

١. هو إعلام جماهيري يرتبط بقطاعات وفئات اجتماعية كثيرة.
٢. يتصدي ويعالج جوانب كثيرة من الأخبار والأحداث الفنية والإدارية والقانونية والتنظيمية.
٣. وهو إعلام مفتوح على الجميع ما لم يوجه لقطاعات بعينها.
٤. وهو مؤسسة اجتماعية كبرى تتفاعل مع البيئة التي تعمل فيها عن فهم ودراسة للواقع.

٢-١-٩ وسائل الإعلام:

يري الكثير من العلماء.. ضرورة التفريق بين الإعلام كعملية مجردة من جهة، ووسائل الإعلام من جهة ثانية، ووسائل الإعلام والتجهيزات من جهة أخري. فالإعلام وفقاً لهذا الاتجاه – هو تبادل الآراء والاخبار والمعلومات بينما الوسائل هي كل ما يجعل هذا التبادل ممكناً . ولكن في حالة تبادل المعلومات عبر مسافات طويلة وبين أطراف مختلفة، قد تستخدم عناصر أخري لا علاقة لها اصلاً بالعمل الإعلامي. إذ لا يمكن إعتبار كل أدوات توصيل الكلمة تدخل ضمن تصنيف وسائل الإعلام.. ولعل هذا ما حمل البعض إلي حصر وسائل الإعلام في اصطلاح (Mass Media) اي وسائل الاتصال الجماهيري بينما يذهب البعض الآخر إلي حصرها في مؤسسات النشر. غير أن الأمر يبدو أكثر وضوحاً حين يرد التعبير عنها بأنها "عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والمادية والاخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن العملية التثقيفية والارشادية للمجتمع" وهو ذات الاتجاه الذي تبناه (صالح دياب، ١٩٩٤) حين اعتبرها "مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي

بالناس خلال الأدوات التي تنقلها مثل (الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية)". وغير بعيد عن هذين التعريفين فإننا "نستطيع أن نحصر الاتصال الجماهيرى المعاصر في الوسائل الرئيسية التالية":

١. الوسائل المقروءة، وتتمثل في: الصحافة – وكالات الانباء – المطبوعات من كتب إلي نشرات – ملصقات.
٢. الوسائل السمعية، وتتمثل في: الإذاعة – الخطابة– الندوة – الشائعات – المناقشة.
٣. الوسائل البصرية، وتتمثل في: الفنون – لوحات تشكيلية – نحت – رقص.
٤. الوسائل الشخصية، وتتمثل في: المقابلة – المحاثة (احمد عبد القادر، ٢٠٠٣، ص٣٦).

ونري أن التقنيات الحديثة في عالم الاتصال وسعت كثيراً من قدرات هذه الوسائل وذودتها بقدرات اضافية واشكال جديدة .. وهو أمر يتصاعد ولا يقف عند حدود.

"وبناء علي ذلك اصبح الاتصال الجماهيري علماً يقوم علي مبادئ مدروسة كما أن مواد الإعلام يجب أن تصاغ باسلوب فني خاص يستخدم أحدث ما ابتكره العقل البشري للتأثير" من خلال أعلام الناس وتبصيرهم والاتجاه لتشكيل رأي عام صائب وسليم في كل المجالات .. وتلك هي مقاصد هذه الدراسة والتي تتناول الدور الإعلامي للصحف الرياضية كواحدة من الوسائل الرئيسية في تشكيل الرأي العام الرياضي وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة.

٢-١-١٠ دور الإعلام:

٢-١-١٠-١ مفهوم الدور:

الدور هو ذلك النمط من الدوافع والأهداف والقيم والمعتقدات والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعاً اجتماعياً معيناً .. وهو بالأحري تتابع نمطي لمعارف واتجاهات ومهارات مكتسبة يقوم بها فرد من الأفراد في موقف من المواقف، وعادة ما يرتبط دور الفرد بأدوار

الآخرين– وبهذا المعني فأن الدور يتمثل بمجموعة من الانشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة.

ويعرف (بارسوتر) الدور بأنه: "كل ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقة مع الآخرين" ويعطي (ميريل)جانباً مكملاً في تعريفه أن الدور يعتبر نموذجاً من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين" (www.booksiraa.yoo7.com).

وبالنظر إلي هذه التعريفات .. يتضح للباحث أن الدور، هو الفعل الصادر عن كيان له وضعه الاجتماعي ووظيفته المحددة .. ويعتمد أداؤه على مجموعة من القيم والاهداف والمهارات .. ويتم في إطار مجتمعي معين لأحداث استجابات متوقعه –وبتحليل حالة الأعلام بناءاً على هذه النظرة – نجده بالفعل منظومة اجتماعية لها وظائفها في الإطار المهني الذي له اشتراطاته وآدابه.. ولها مجالها الذي تحركه استناداً إلى مهارات وقدرات خاصة .. ولها قيمها وأهدافها التي تسعي لتحقيقها. ويتنوع الإعلام مرتبطاً بالفاعلية التي يعبر عنها بين انشطة المجتمع، فيبرز الإعلام الرياضي ليؤدي دوراً يأتي في هذا السياق.

إذن فإن نظرية الدور، والتي تحاول التعرف على ما يقوم به كل فرد من وظائف ومهام إذا كان عضواً في تنظيم سواء كان هذا التنظيم ادارياً أو اجتماعياً أو سياسياً، تصدق كثيراً حين الاشارة إلي الإعلام كمؤسسة لها دورها الاجتماعي المهم. وهو الدور الذي تتكامل فيه عناصر التوقعات المتمثلة بالقواعد التي تنظم الافعال وتتضمن التأثير من جهة – وعناصر التوجهات وهي الافكار الخاصة التي يتحلى بها شاغلي الدور من جهة ثانية .. إضافة إلي عنصر السلوك وهو الافعال التي يقوم بها الافراد شاغلي الدور.

ولكل هذه الدلالات التي عالجت جوانب الدور كفعل وأثر .. فأن الباحث يتفق مع تعريف كل من (كاتر وكاهن) للدور بأنه " إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد أو المؤسسة نتيجة الاشتراك في علاقة وظيفية مع الآخرين".

٢-١-١٠-٢ الدور الإعلامي:

يشير (محمد قيراط)"إلي أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً محورياً في حياة الفرد والاسرة والمنظمة والمجتمع، وفي بناء الدول والحضارات والمجتمعات، وهي بذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية وفي تشكيل الرأي العام والذاكره الجماعية للمجتمع" والإعلام تبعاً لهذه الوسائل هو أقوى أدوات الاتصال العصرية التي تعين الأفراد على معايشة العصر والتفاعل معه. (الشارقة، جريدة البيان، ٢٠٠٨/٤/١٢).

ويترتب الدور الإعلامي في الآتي:

١. وصل المواطن وإحاطته بكل ما يعينه في المجالات التي تتصل باهتماماته المختلفة، وكشف حقائق الامور وما يطرأ من ظواهر وأحداث.
٢. نقل الخبرات وتنمية المهارات في مختلف مجالات النشاط الانساني.
٣. الإسهام في حل مشكلات وقضايا المجتمع بتسليط الضوء عليها والتوعية بها من خلال التفسير والتحليل ومن ثم اقتراح أفضل الحلول لمعالجتها.
٤. رفع مستوي الثقافة بما يطرح من آراء ومعلومات – والعمل على تطوير الفكر العام للمجتمع.
٥. تشكيل الرأي العام المستنير حول قضايا المجتمع الداخلية والخارجية عن طريق توفير المعلومات الصحيحة والكافية وعرض مختلف الرؤي والآراء الواعية والصادقة والامينة.

ولعل هذه النقاط.. تذهب إجمالاً إلي تحقيق الوظيفة الأساسية للإعلام، والساعية إلي إحاطة الرأي العام بما يجري من أحداث، وتمكينه من المعلومات والموضوعات التي تهمه في مجال من المجالات.. وهذا بدوره يشير إلي الرسالة ذات الهدف والمضمون، التي يتبناها الإعلام، وما يترتب عليها من مصداقية وأهلية وثقة حتي تحدث التأثير المطلوب. ولهذا فأن الإعلام ولكي يتسني له القيام بدوره في تغيير الواقع وفق المعطيات التي يغطيها ويقوم بنقلها، فإنه يواجه تحديات الاحترافية والمهنية ومبادئ الأخلاق والقيادة، والقدرة علي التخطيط والدراسة. ولأن الإنسان والشعوب في أغلب الأحيان يفكر ويتأثر ويسلك سلوكاً يتناسب مع مؤثرات بيئته، وتستخدم وسائل الإعلام كوسيلة للتأثير وتغيير الاتجاهات لدي الفئات المستهدفه (الرأي العام) وخلق توجهات وإتجاهات جديدة، وبالتالي خلق سلوك مطلوب يقع

ضمن أهداف الحملة الإعلامية المطلوبة والمجتمع المستهدف بهذه الحملة .. وتعتبر وسائل الإعلام من وسائل الضبط الاجتماعي التي قد تعمل على اعادة الترتيبات القيمية والسلوكية للمجتمع عن طريق خلق المعايير الجديدة وفرض الأوضاع الاجتماعية المرغوبة والمساهمة بإنشاء قواعد وأطر مرجعية جديدة تؤطر السلوك المرغوب وتكشف الظواهر المرفوضة والمنحرفة وتدعم الأفكار والاتجاهات التي تتلاءم وروح العصر. (الحوار المتمدن www.M.alhewaar.com)

ويتفق الكثير من العلماء حول مجموعة من العوامل يرون أن لها دوراً كبيراً في تحديد مدى تأثير الإعلام على الرأي العام، وهي تشمل الظروف المختلفة التي تتداخل في عملية الاتصال وتترتب كالآتي:

١. طبيعة الوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة الإعلامية.
٢. الظروف المحيطة (المستوي الثقافي، الاقتصادي، الاجتماعي.. الخ).
٣. مصدر الرسالة الإعلامية.
٤. محتوي الرسالة الإعلامية.
٥. الهدف المقصود من الرسالة الإعلامية.
٦. الجهود المستهدف بهذه الرسالة.

وبدراسة الدور الإعلامي المشار إليه، مقروناً بالعوامل التي تحدد مدى تأثيره على الجمهور المستهدف، ومن ثم مزاوجة كل ذلك بدور الإعلام الرياضي تحديداً، فإن الباحث يري أن هناك تطابقاً من حيث الحاجة إلي نشر الأخبار والثقافة وتثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على تكوين الرأي العام السليم... وأن الوسيلة محل الدراسة، هي الصحف المقروءة، بينما الرسالة هي المفاهيم الرياضية وما تتضمنه من قيم ومبادئ إنسانية ينبغي أن تسود المجتمع الرياضي كجمهور مستهدف.

٢-١-١١ الإعلام الرياضي والحاجات النفسية:

ولكي ينجح الإعلام الرياضي وتحظي الرسالة الإعلامية الرياضية بالقبول والاهتمام لدي الجمهور لابد أن تسعي إلي إشباع الحاجات النفسية لهذا الجمهور،

وتهدف إلي تلبية رغباتهم وتحقيق فائدة ملموسة لديهم في حياتهم اليومية .. ومن أهم هذه الحاجات التي يمكن للإعلام الرياضي أن يشبعها ما يلي:

١. الحاجة إلي المعلومات والمعارف والمفاهيم الرياضية.
٢. الحاجة إلي الأخبار الآنية (مشكلات الساعة) في المجال الرياضي.
٣. الحاجة إلي معرفة القواعد والقوانين واللوائح المنظمة للهيئات الرياضية.
٤. الحاجة إلي الإلمام بالقوانين الخاصة بالالعاب الرياضية المختلفة.
٥. الحاجة إلي دعم الاتجاهات النفسية نحو الرياضة وتعزيز المعايير والقيم والمفاهيم الرياضية أو تعديلها بما يواكب التطور العلمي والتكنولوجي في المجال الرياضي.

٢-١-١٢ الإعلامي .. ودوره:

تشير بعض الدراسات إلي أن الأعلامي "يجب أن يتميز بصفات خاصة، منها أن يكون موضع ثقة الشخص الذي توجه إليه الفكرة أو الرسالة، وأن يتصف بالاحترام والخبرة وأن يتجلي بالصدق والأمانة. كما يجب أن يكون متخصصا وبارعاً في مجاله" (احمد عبد القادر، ص ٤٠-٤١).

هذا بالاضافة إلي بعض الخصائص العامة التي يجب أن تتوافر في الصحفي الرياضي ومنها:

١. الموهبة الصحفية.
٢. المعايشة الصحفية للأحداث والأنباء.
٣. القدرة على استكمال مادة التحقيق.
٤. الثقافة العامة مع الاهتمام بفرع من فروعها.
٥. الهواية والحماس. (خير الدين عويس، عطا حسن، ١٩٩٨، ص ١١٦).

وهناك إتفاق علي أن دور الإعلامي في نطاق الهدف العام للاعلام والقاضي بإيصال الافكار والمعلومات إلي المستقبلين – يتطلب منه الآتي:

١. رصد المتغيرات والحوادث والقضايا التي تدور حولها.

٢. التقصي حول البيانات المرتبطة بموضوعاته وكل ما يتعلق بها ونشرها على الجمهور وتبصيرهم بالحقائق وإشراكهم في صنع القرار والوصول إلي رأي عام صائب ومتفق عليه.

٣. لفت أنظار الرأي العام وحشوه وتعبئته باتجاه القضايا الهامة.

ولكيما يتمكن الإعلام من القيام بهذا الدور ويتحقق بالتالي من وصول فكرته إلي المستقبلين بالشكل والمدي المطلوبين – فإن الكثير من العوامل تتداخل في هذه العملية .. ومن بينها الفكرة الإعلامية نفسها من حيث نشأتها وإعدادها ونوعيتها، بمعني أن تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو غير ذلك.. ثم الأساليب العلمية والفنية للأعلام والتي يختارها لنقل فكرته إعتماداً على ما يناسبها من الوسائل المتعددة. ثم هناك المستقبل، فرداً كان أو جماعة – وهذا يحتم على الإعلامي دراسة شخصية المرسل إليه، إذ أن لكل مميزاته وسماته الخاصة من حيث الذوق والثقافة والمفاهيم والمعتقدات، تماماً مثلما أن لكلٍ تطلعاته وطموحاته أيضاً. ويأتي بعد ذلك التأثير والاستجابة .. ذلك أن المتلقي عادة ما يلجأ إلي مقارنة الفكرة الجديدة بما يعتنقه من أفكار سابقة، كما أنه يسعى للمقارنة بين النتائج المترتبة على قبولها وما إذا كانت تتعارض مع النتائج التي يتطلع إليها. ونتيجة لكل هذا تصدر الاستجابة الحسية والعقلية والنفسية لما يعرض عليه.

ويستطيع الإعلامي، أن يفهم المردود من خلال سلوك المتلقي "فإذا أتبع المرسل إليه السلوك الذي تدعو له الفكرة، فأن رجل الإعلام يكون قد حقق غرضه – بينما إذا لم يتبع المرسل إليه السلوك الذي تدعو له الفكرة يكون رجل الإعلام في هذه الحالة قد فشل في تحقيق غرضه .. وبالتالي عليه النظر بتعديل الرسالة وفق معطيات جديدة.

شكل رقم (١)

رجل الإعلام

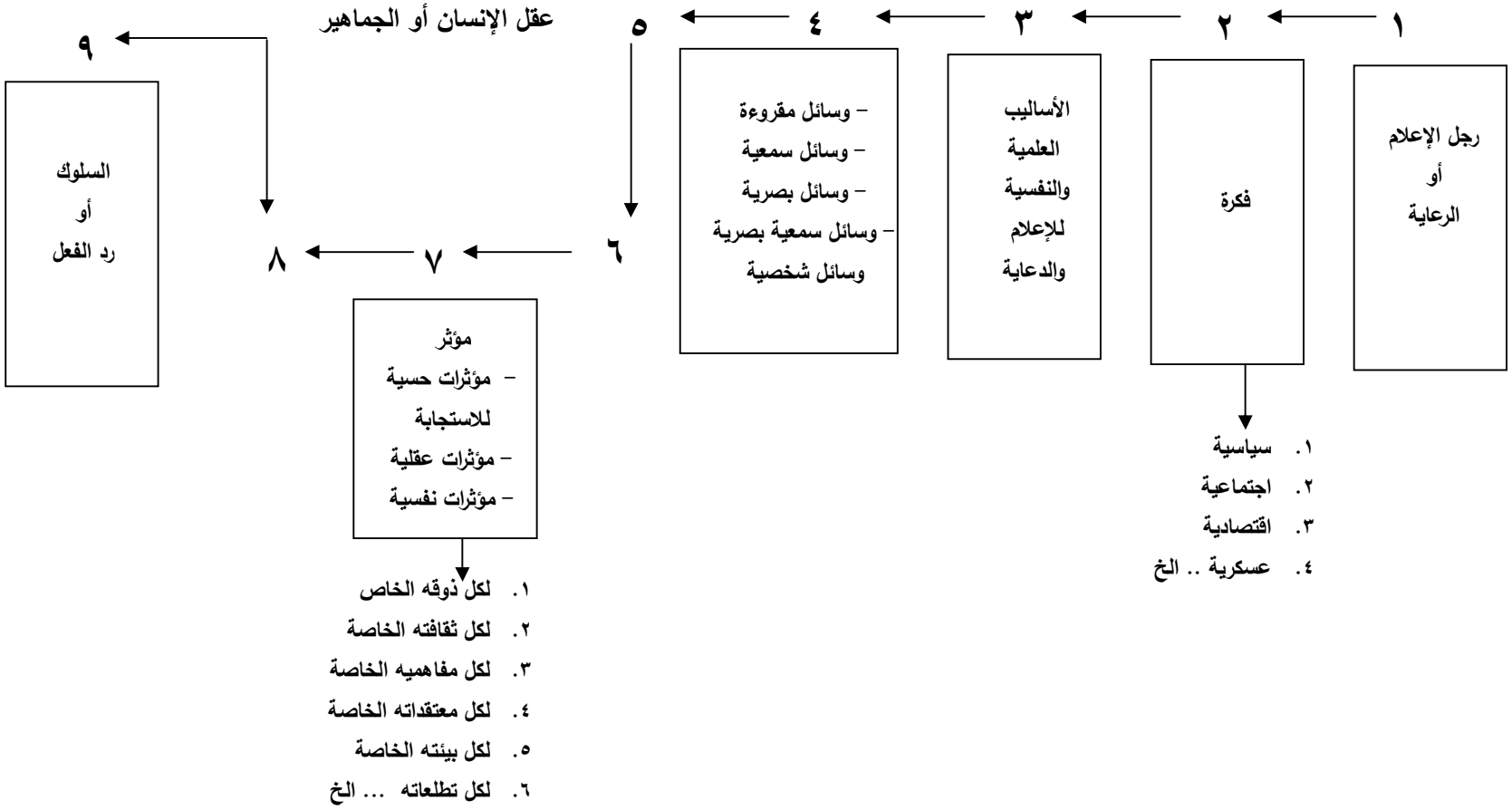

(احمد عبد القادر، ٢٠٠٣، ص ٣٩)

٢-١-١٣ تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام:

يدرس (برنارد بيرسلون Bernard Berlson) تأثيرات وسائل الإعلام على الرأي العام – ويقترح المعادلة التالية لمناقشة تأثيرات وسائل الإعلام:

(بعض أنواع الاتصال تجتذب إنتباه بعض الناس لبعض أنواع القضايا تحت بعض أنواع من الظروف ويكون لها بعض أنواع من التأثير) وهي تتضمن خمسة عوامل، تأتي في السياق الآتي:

١. **أنواع الاتصال:** في هذا المجال، يري أنه كلما ازدادت الطبيعة الشخصية لوسائل الاتصال، تزداد فعاليتها.. وهو تماماً ما يراه (لازرسفيلد ورفاقه) في اشارتهم بأنه "مقارنة بوسائل الاتصال الرسمية، فإن امكانيات العلاقات الشخصية اكثر نفوذاً "

٢. **أنواع القضايا:**فالقضايا المرتبطة بمصالح الناس واهتماماتهم اكثر تأثيراً من غيرها، وكلما كانت القضايا جديه وحيوية كلما كان التفاعل معها يحتاج إلي نضج في اتخاذ القرار.

٣. **أنواع الناس:**كلما كان اقتناع الناس قوياً بقضية ما يصبح صعباً على وسائل الإعلام تغيير الآراء .. وكلما كان الناس أقل معرفة بالموضوع، كلما كانت الفرصة أكبر في أن تقوم وسائل الإعلام بالتأثير لتغيير الآراء.

٤. **الظروف المحيطة بالاتصال:** فمثلاً قدرة تأثير الاتصال على تغيير الرأي العام في ظرف يحتكر فيه الاتصال يكون أعظم من تأثيره في ظرف تتنافس فيه وسائل الاتصال – غير أن توزيع وتنوع مضمون وسائل الإعلام من خلال المنافسة يمكن المتابعين لقضية ما من أن يقرأوا ويشاهدوا ويسمعوا وجهات نظر مختلفة بقدر متساو ومعقول.

٥. **أنواع التأثير:** هناك تأثير يحدث على المدي القصير من خلال التغييرات التي تطرأ على اتجاهات الرأي العام – بينما هناك تأثيرات تحدث على المدي الطويل. (خليل صالح ابو اصبع، ١٩٩٨، ص١٢٣)

المبحث الثاني

٢-٢ الصحافة

٢-٢-١ مقدمة:

تمثل الصحافة، واحدة من الواجهات الإعلامية ذات الخصوصية والأثر العميق، ليس من حيث النقل الخبري والمعلوماتي وحسب.. ولكنها تتعدي ذلك لأن تكون ظاهرة تشكل الوعي الجماهيري، وتوجه الحركة المجتمعية على وقع التيارات الثقافية والقيم الإنسانية والتربوية السائدة. وللصحافة مقدرات المخاطبة الواسعة لمختلف القضايا والمشكلات، وصياغة الحلول المنفردة للتحديات المعترضة من خلال مجالها المفتوح لتلاقح الافكار والآراء.

وتعتبر الصحافة ،، أول وسيلة من وسائل الاعلام المعاصر – ذلك أن الكتابة –والتي بدأت مع الإنسان في عصوره القديمة، حققت تطوراً كبيراً في القرن الخامس عشر نتيجة لاختراع المطبعة –ثم أحدثت تحولاً مشهوداً حين تبلورت الصحافة في شكل من أشكال الدوريات التي تتناقل الأخبار والمعلومات بين الناس.

ولكن الصحافة استطاعت وبفضل مزاياها الكثيرة .. أن تكتسب أهمية إجتماعية كبري من بين سائر وسائل الإعلام من خلال التواصل الدائم واليومي بقرائها ومطلعيها من جهة – وما للكلمة المكتوبة من سحر علي العقول، وأثر ينعكس في النفس والسلوك من جهة أخري.

وليس ثمة خلاف حول أن القيام بتوعية الجماهير وتنمية مدركاتها حول ما يجري ونشر الثقافة والفكر على خلفيات الاحاطة الواسعة بقضايا الحياة والمجتمع ، هي من أكثر واجبات الصحافة والعاملين عليها إلحاحاً، ولكن يضاف إلي ذلك، العمل على ترقية البيئة الإعلامية والمعلوماتية واساليب تناول الموضوعات والتحقق منها– والواقع أن ذلك سيسهم ضرورة في نشر الحقائق وتثبيت الوقائع مما يمكن من بلورة الآراء وتحديد المواقف أزاء القضايا والمشكلات. ولعل النفاذ إلي تكون الرأي العام بهذا الشكل أو ذاك – انما يعتمد بالدرجة الأولي علي حيوية الصحافة من حيث إدراك الوظائف وتطوير القدرات المهنية والعمل وفقاً للواجبات والمسؤوليات الأخلاقية، وخاصة إذا ما تعلق الأمر بالجانب الرياضي كظاهرة اجتماعية تزخر

بالحركة وترتبط بالكثير من القيم والمعايير.. ولهذا فأن الدور الإعلامي للصحف يظل محل دراسة وتقييم مستمرين، بغية تحسينه وزيادة فاعليته في التأثير وتوجيه السلوك.

٢-٢-٢ مفهوم الصحافة:

٢-٢-٢-١ التعريف اللغوي:

عرَّف المعجم الوسيط الصحافة (بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، وورد في القاموس المحيط للفيروز آبادي – أن الصحيفة هي الكتابة وجمعها صحائف.

وجاء في المصباح المنير أن الصحيفة قطعة من جلد أو قرطاس كتب فيه، وإذا نسب إليه قيل صحفي وهو من يأخذ العلم منها دون المشايخ، وجمعها صحفي والتصحيف تغيير اللفظ حتي يتغير المعني.

كما جاء في كتاب الصحاح للرازي أن "الصحيفة هي الكتاب وجمعها صحف وصحائف.. ومثله في المحيط لبطرس البستاني أن الصحيفة قرطاس مكتوب" (محمود علم الدين، ٢٠٠٩، ص ١٩).

ويفهم مما ورد في التعريفات اللغوية المذكورة – الاشارة إلي الصحافة بأنها مهنة يقوم بها معنيون اختصاصيون بمجالها.. وهي محددة بجمع الاخبار والآراء ونشرها.. وأن الذي يمتهنها أو يقوم بأعمالها هو صحفي..

كما يشير التعريف اللغوي إلي أن كل ما ينشر فيه، هو صحيفة وأن جمعها صحائف، وهو تماماً ما قاله أبن منظور في لسان العرب بأن الصحافة لغة مشتقة من الصحف والصحيفة ما يكتب فيه– وهذا يعني أن المعني اللغوي واضح الدلالة من حيث بيان المقصود بالكلمة وتعريفاتها.

٢-٢-٢-٢ المفهوم الاصطلاحي للصحافة:

ترد الكثير من المفاهيم الاصطلاحية للصحافة، والتي تلامس جانباً أو عدة جوانب منها في إطار البحث عن المضمون الشامل والدلالات الوافية.. وهذا ما جعلها تتوافق في الكثير من الاتجاهات الكلية للمعني الاصطلاحي وصياغاته – ففي واحدة من الصيغ " ان الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل

الاخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الاخبار متعلقة بمستجدات الاحداث على الساحة السياسية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها"

ويري آخرون "أن الصحافة هي جمع الاخبار ونشرها – ونشر المواد المتصلة بها في مطبوعات مثل الجرائد والمجلات والرسائل الاخبارية ، المطويات، الكتب وقواعد البيانات المستعينة بالحاسبات الإلكترونية.

أما الاستعمال الشائع للصحافة فينحصر في إعداد الجرائد وبعض المجلات – وإن كان يمكن أن يتسع ليشمل باقي صور النشر الأخري.

والصحافة هي كذلك "صناعة الصحفي والصحافيون هم الذين ينتسبون إليها ويعملون بها" (www.yabe yrauth.com).

وينظر البعض إلي الصحافة "بأنها مجموع الوسائل التي تنتج وتحلل وتنشر الاخبار حول الاحداث الجارية .. وتؤدي أدوار الاعلام والتوجيه، والتسلية والتثقيف والتنوير" ومن خلال دراسة هذه المفاهيم.. يمكننا حصر النقاط البارزة والملوسة حول الصحافة في الآتي:

١. أن الصحافة مهنة .. وهي صناعة الصحفي.
٢. أن الصحافة تتولي جمع الاخبار وتتحقق من صدقيتها.
٣. أن الصحافة تغطي النشاطات الانسانية والاجتماعية كافة.
٤. تحلل الاخبار وتنشرها باساليب مختلفة اهمها الصحف (الجرائد)
٥. تؤدي أدواراً إعلامية وتوجيهيه وتثقيفية.

ويري الباحث أنه في إطار التحليل والدور الإعلامي والتوجيهي – فإن الصحافة ترتبط بصناعة وتكوين الرأي العام وربط الناس بما يجري حولهم حتي يكون لهم دور ومشاركة في ذلك .. كما أن الصحافة يمكنها ومن خلال إمكاناتها تعزيز الاتجاهات حول الافكار والآراء الاجتماعية الموجبة.

وبناء على ما ذكر من التعريفات اللغوية والمفاهيم الاصطلاحية للصحافة – فإن الباحث يري أنه من الاوفق الركون إلي الرأي القائل "بأن هناك اربعة مداخل لتعريف الصحافة" تترتب في الآتي:

١/ المدخل اللغوي:

ويتلخص في الاشارات التالية:

أ/ في قاموس اكسفورد: يرد المعني مرتبطاً بالطبع والطباعة ونشر الاخبار والمعلومات بكلمة journal ويقصد بها الصحيفة، وكلمة journalism ويقصد بها الصحافة وكلمة journalist ويقصد بها الصحفي الذي يعمل بمهنة الصحافة.

ب/ في القاموس المحيط للفيروز آباد: ترد الصحيفة بمعني الكتاب وجمعها صحائف وصحف.

ج/ في المنجد: ترد الصحافة عند المحدثين بمعني كتابة الجرائد – والصحاف هو الذي اتخذ الصحافة مهنة له والصحيفة جمعها صحائف وصحف.

د/ في المعجم الوسيط: الصحافة هي مهنة من يجمع الاخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا من استاذ، ومن يزاول حرفة الصحافة.. والصحيفة اضمامه من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد محددة منتظمة باخبار السياسة والاجتماع والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك وجمعها صحف وصحائف.

٢/ المدخل القانوني:

ويقصد به التعرَّيف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات وعلى أساسه تعامل الصحف من قبل الحكومات.

٣/ المدخل الوظيفي:

يختلف تعريف الصحافة باختلاف الوظيفة التي تؤديها في ضوء الايديولوجية والنسق الفكري والسياسي الذي يتبناه النظام الصحفي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه –مثالاً لذلك:

أ/ التعريف الليبرالي:

وهذا يقوم على إعتبار الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية وعلى رأسها حقه في التعبير عن أفكاره وآرائه.

ب/ التعريف الاشتراكي:

هذا النوع يعتبر الصحافة ظاهرة إجتماعية ملتزمة تخدم أهداف طبقة معينة.

ج/ التعريف التنموي:

وهذا يذهب إلي التركيز على دور الصحافة في التنمية.

د/ التعريف الإسلامي:

ويؤكد هذا التعريف على الالتزام بالضوابط الدينية والأخلاقية وتحقيق المواءمه بين الحرية الصحفية ومسؤولياتها في تنوير المجتمع.

٤/ المدخل التكنولوجي:

والمقصود بتكنولوجيا الصحافة، التطبيق العملي للاكتشافات العلمية في مجال الصحافة والإعلام– حيث ارتبط ظهور الصحف تاريخياً باختراع المطبعة .. وقد عبرت الظاهرة الاتصالية مراحل متتالية وصولاً إلي عصرنا الحالي مروراً بالمرحلة السمعية وتليها المرحلة الخطية تلك التي بدأت بالنقش والرسوم على الاحجار والجدران، ثم النسخ علي الجلود والورق – اعقبتها المرحلة الطباعية التي استخدمت الصحف والمجلات ثم جاءت المرحلة الإلكترونية التي استخدمت فيها الوسائل الحديثة.

وهكذا، فقد بدأت الصحافة شكلها الحديث بالمرحلة الثالثة (الطباعية) ثم استفادت من بعد ذلك بالمرحلة الرابعة في الآتي:

١. في مجال التغطية الصحفية والحصول على المادة وتوصيلها إلي الصحيفة عن طريق (الراديو، التكلس، اجهزة الإرسال والاستقبال، الفاكس، الكومبيوتر..الخ)
٢. حفظ واستدعاء المعلومات الصحفية عن طريق (الشرائح الفلمية، نظم المعالجة الآلية للمعلومات عن بعد، وبنوك المعلومات).
٣. في مجال جمع وطباعة المادة الصحفية (نظم الجمع التصويري، الاوفست، الكومبيوتر في الإدارة الصحفية، الطباعة عبر الأقمار الصناعية في نقاط عديدة حول العالم). (www.fata.2007.com)

ويري الباحث – أن هذه المداخل تتكامل مع التعريفات الاصطلاحية للصحافة من حيث شمولها للدلالة اللغوية والبعد الوظيفي والقانوني، وهو الأساس الذي تقوم عليه المهنة.. إضافة إلي الاشارة التفصيلية للإمكانات المتاحة للعمل الصحفي، وهو ما تضمنه المدخل التكنولوجي.

وبناء على ذلك فإن الصحافة تستخدم للدلالة علي أربعة معانٍ هي:

١. الصحافة بمعني الحرفة أو المهنة ولها جانبان:

أ. جانب يتصل بالصناعة والتجارة.. ويأتي من خلال عمليات الطباعة والتصوير والتوزيع والتسويق والإدارة والإعلان.

ب.جانب يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة (صحفي أو صحافي)

٢. الصحافة بمعني المادة التي تنشرها الصحيفة كالأخبار والأحاديث والتحقيقات والمقالات وما إليها – وهذا المعني يتصل بالفن والعلم (فنون التحرير الصحفي، فنون الإخراج الصحفي)

٣. الصحافة بمعني الشكل الذي تصدر فيه (فالصحف دوريات مطبوعة تصدرفي عدة نسخ وبشكل منتظم ومواعيد ثابتة أو متباعدة)

٤. الصحافة بمعني الوظيفة التي تؤديها في المجتمع – أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان – وهي بهذا المعني تتصل بطبيعة الواقع الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه الصحفية، ونوع النظام الفكري والسياسي الغالب عليه – وهذا ما انتج المدارس الصحفية المختلفة.

٢-٢-٢-٣ بعض المصطلحات التي استخدمت لوصف الصحافة:

١/ الوقائع: اطلق في مطلع القرن التاسع عشر – ومثالها (جريدة الوقائع المصرية).

٢/ الغازيته: نسبة إلي قطعة من النقود كانت تباع بها الصحفية – وقيل اطلقت على أول صحيفة ظهرت في البندقية ١٦٥٦م، فانتشرت من هناك التسمية.

٣/ الجورنال: كلمة فرنسية معناها (يومي) اي المنسوبة إلي اليوم للدلالة على الصحف كإصدارات يومية.

٤/ الصحيفة: اختاره (رشيد الدحداح اللبناني).

٥/ الجريدة: استعمله (احمد فارس الشدياق) اللبناني في القسطنطينية – وهي الصحف المكتوبة كما ورد في معاجم اللغة.

٦/ النشرة: استخدمه البعض ومنهم (لويس صابونجي). (محمود علم الدين، ٢٠٠٩، ص١٩).

ويلاحظ أن مصطلح الجريدة –وهوالأوفر حظاً في الاستخدام والأكثر شيوعاً من بين المصطلحات الأخري، وهو الاسم المألوف المعبر عن الصحيفة تطابقاً في المعني والدلالات والمضمون.

الجريدة (News paper):

والجريدة وسيلة إتصالية مطبوعة، تصدر بشكل دوري– وقد إشترط الباحث الإلماني (اوتوجروت) عام ١٩٣٨م خمسة معايير أساسية تميزها من بين وسائل الاتصال الاخري – هي:

١. أن تنشر بشكل دوري لا يتجاوز اسبوعاً .
٢. أن تطبع بآلات الطباعة.
٣. أن اي شخص يستطيع توفير سعرها، له الحق في الحصول عليها.
٤. ينبغي أن تتنوع في محتواها – وأن يشمل كل ما يهم الجماهير بكافة طوائفها.
٥. أن تعالج قضايا معاصرة وقت صدورها مع شئ من الاستمرارية.

وفي مقابل ذلك – يحدد مؤرخ الصحافة الامريكي المعروف (ادوين ايمري) دون اختلاف، وربما في تطابق مع ما أورده (اوتوجروت) سبعة معايير أو سمات للجريدة – هي:

١. أن تنشر اسبوعياً على الأقل.
٢. أن تطبع بآلات الطباعة.
٣. أن تكون متاحة لجميع طوائف المجتمع وفئاته.
٤. أن تنشر الاخبار ذات الاهتمام العام في المجالات ذات الموضوعات المتخصصة.
٥.أن يستطيع قراءتها كل من تلقي تعليماً عادياً .
٦. أن ترتبط بوقتها.
٧. أن تكون مستقرة عبر الوقت.

ولعل هذه الاشتراطات، وبالنسق الذي رتبت به وفقاً لرؤي متطابقة، تمثل الجانب الملموس في واقع الصحافة الحاضرة – بحيث اصبحت قيم اساسية وسمات موضوعية ميزتها بالفعل عن غيرها من الوسائل.

وامتداداً لذلك – فهناك خصائص تكاد تنفرد بها الصحافة ايضاً وتندرج في الآتي:

٢-٢-٢-٤ خصائص الصحافة:

١. ذات مساحات تسمح بتقديم كافة أشكال النقل الخبري والمعلومات.
٢. تتيح ميزة الاختيار من بين عدد كبير من الرسائل والمضامين والاخبار والتعليقات والموضوعات يومياً واسبوعياً .
٣. تسمح بالسيطرة علي ظرف التعرض لها ومطالعتها – فبإمكان الشخص قراءة الصحيفة في الزمان والمكان الذين يراهما مناسبين وبالطريقة التي يريد.
٤. تتيح إمكانية القراءة أكثر من مرة.
٥. سهلة الحفظ والاقتناء والحمل.

٢-٢-٢-٥ وظائف الصحافة:

يري (صادق اسماعيل) "أنه على الرغم من التحديات الكبيرة التي تواجهها الصحافة بفعل تأثير الأعلام المرئي والمسموع وانتشاره بين الناس، فأن الصحيفة اليومية المقروءة ما تزال تعد من أهم ظواهر الحياة الثقافية الحديثة".

ويري (رياض تركي قاسم) "أن الصحافة إلي جانب وظيفتها التقليدية في نقل الخبر بالكلمة والصورة وتحليله والتعليق عليه – فإنها كذلك تجعل من عنصر الرأي والتفسير والتوجيه والتلميح والنقد امراً جوهرياً يمس المواطنين في صميم حياتهم سياسياً واجتماعياً وثقافيا" (Yabe yrauth.com)

ويري البعض وظائف الصحافة كما يلي:

١. وظيفة الاستطلاع أو مراقبة البيئة: (ويقصد بها استقصاء الانباء والمعلومات) وهي تنقسم إلي:

أ/ استطلاع تحذيري:

- الابلاغ عن المخاطر والتهديدات (عسكرية، اقتصادية، ...الخ)

ب/ استطلاع أدائي أو خدمي:

- نقل المعلومات التي يستفيد منها الافراد في حياتهم اليومية.

٢. الوظيفة الاخبارية: وتختص بمد القراء بالاخبار والتي يشترط أن يحصل عليها كمادة اخبارية وحسب، ولا يجوز التصرف فيها أو التغيير – وذلك يستلزم احترام قدسية الخبر – أما فيما يتعلق بالتحليل والتعليق فذلك شأن آخر.

٣. وظيفة الخدمة العامة:نقل كل ما يتعلق بالخدمات العامة كمواعيد شركات الطيران واخبار السينما والمسرح والإعلانات التجارية والإعلان عن وظائف واخبار الندوات والمحاضرات وما إليها.

٤. توثيق الاخبار: حفظ وتجديد المعلومات والمعارف وملاحقتها بحيث تكون الصحافة مصدراً للتاريخ عندما يتعلق الأمر بدارسة الحياة السياسية والاوضاع الاقتصادية والحالة الاجتماعية والثقافية لمرحلة من المراحل – ويتم ذلك بإسلوبين هما:

أ. رصد الوقائع وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال اللاحقة كمصدر تاريخي.

ب. القيام بقياس الرأي وآراء الجماعات والتيارات المختلفة أزاء وقائع أو قضايا تاريخية معينة.

٥. وظيفة الشرح والتفسير والتحليل: برغم أهمية نقل الأخبار والمعلومات – إلا أنها وحدها لا تعتبر كافية، ولذلك لابد أن تقوم الصحافة بتحليل هذه الأحداث وتقديم الشرح والتفسير اللازم لها. إذ أن الكثير من الأحداث والقضايا لا يمكن فهمها إلا من خلال بيان خلفياتها وتطورها التاريخي – وتتبع الصحف في ذلك، الكثير من الأشكال الصحيفة كالتحليلات الاخبارية، والمقالات الافتتاحية وأساليب التغطيات التفسيرية والحملات الإعلامية والتحقيقات وغيرها.

٦. وظيفة تكوين الرأي العام: والرأي العام هو الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة أزاء موقف من المواقف أو مسألة من المسائل العامة والتي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

ويصف البعض الصحافة، بأنها تحتل المقام الأول من بين وسائل الأعلام في التأثير علي الرأي العام، ذلك أنها الأكثر قدرة على الخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الانباء وتفاصيلها (www.ybey routh.com).

ويري الباحث أن جملة الوظائف المذكورة تصدق كثيراً في حالة الصحافة الرياضية – وبخاصة فيما يتعلق بجوانب النقل الخبري التحليلي وتفسير الأحداث .. على أن الجانب الأهم والذي يتوافق مع مقاصد الدراسة – هو وظيفة تكوين الرأي العام. ولعل تناول الصحافة للقضايا الاجتماعية يتضمن تعرضها للحركة الاجتماعية الحية كالرياضة في جوانبها الفكرية والتربوية والتطبيقية وتأثيراتها الكلية على البنية الاجتماعية واتجاهات المجتمع.

ويضيف المصدر السابق – أدواراً أخري للصحافة،هي من صميم وظائفها ايضاً، ويرصدها في الآتي:

١. الرقابة على المؤسسات.

٢. وظيفة توحيد الأمة وتحقيق التماسك.

٣. وظيفة التنمية الثقافية.

٤. الوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية.

٥. الوظيفة التسويقية.

٦. الوظيفة الترفيهية.

٢-٢-٣ الصحافة السودانية:

هناك إشارات تاريخية تؤسس إلي أن اتجاهات الكتابة الصحفية في السودان قد بدأت منذ فترة الاستعمار البريطاني.. حيث "أنشأ كتشنر باشا، أول صحيفة مكتوبة، وهي صحيفة (الغازيتة) السودانية في العام ١٨٩٨م وقد إهتمت بأخبار الحاكم العام. والقوانين التي تصدر عن الإدارة البريطانية في شأن السودان" (عوض ابو امعالي، ١٩٩٩م، ص١٠).

ويتفق الكثير من المؤرخين في أن "البداية الحقيقية للصحافة السودانية، كانت سنة ١٩٠٣م حين صدرت صحيفة (السودان) التي أسسها فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين مكاريوس، وكانت نصف اسبوعية.

ثم صدرت في سنة ١٩١١م صحيفة (Sudan Herald) التي أسسها (بوتيان)- واعقبتها في الصدور، صحيفة (الرائد) في العام ١٩١٣م وقد رأس تحريرها حسين شريف" (المرجع السابق، ١٩٩٩م، ص ١٠).

وتوالى بعد ذلك ظهور الصحف السودانية وفقاً للترتيب الزمني التالي:

- ١٩١٩م صدرت صحيفة حضارة السودان.
- ١٩٣٤م صدرت صحيفة الفجر.
- ١٩٣٥م صدرت صحيفة النيل، الناطقة بلسان طائفة الانصار.
- ١٩٣٨م أصدر مؤتمر الخريجين (مجلة المؤتمر)
- ١٩٤٠م صدرت صوت السودان، الناطقة بلسان الختمية.

وصدرت في مطلع الستينات (الصحافة، الأيام، أنباء السودان والأخبار كصحف سياسية إلي جانب صحيفة الأمة التي كان يصدرها حزب الأمة.. وصحيفة الميدان التي أصدرها الحزب الشيوعي) (www.elafoon.net).

وتعتبر الصحافة والأيام والرأي العام – من أبرز الصحف التي صدرت بينما صدرت في سنة ١٩٤٦م أول مجلة نسائية هي مجلة بنت الوادي،، إضافة إلي مجلات شهيرة أخري كانت من بينها النهضة، الفجر، وازا، الثقافة السودانية، مجلة

السينما والمجتمع، صوت المرأة ، حواء الجديدة، اضحك، البيان). (hadra-faisal-blogsport.com).

ويتفق الباحث ومن خلال القراءة التاريخية مع الكثير من الآراء في أن الصحافة السودانية مرت بمنعطفين كبيرين في مسيرة عمرها الممتد. وقد حدث المنعطف الأول في عام ١٩٦٩م حيث اتبعت كل الصحف لتنظيم الاتحاد الاشتراكي في الحقبة المايوية والتي استمرت إلي عام ١٩٨٦م منتهية إلي الحكم الديمقراطي الذي اعاد الصحف إلي اصحابها، وفي عام ١٩٨٩م كان المنعطف الثاني والذي بمقتضاه اوقفت كل الصحف العاملة وصدرت بدلاً عنها صحيفتا السودان الحديث والانقاذ – "ولكن بعد منتصف التسعينات حدثت تحولات سياسية انداحت بعدها الحريات الصحيفة وصار من حق المجتمع تكوين شركات واصدار صحف واصبحت بذلك الصحافة السودانية مستقلة عن الدولة ويتولاها القطاع الخاص" (www.elafoon.net).

٢-٢-٤ أهداف الصحافة الرياضية:

وضعت للصحافة الرياضية مجموعة من الاهداف ترتبت كالتالي:

١. الاخبار والأعلام، حيث تقوم بتزويد الجماهير بالاخبار اللازمة بغية تكوين حكمها على الموضوعات العامة.
٢. التعليق على الانباء الرياضية.
٣. عكس آراء الآخرين في الموضوعات والأحداث الرياضية والتعليق عليها.
٤. التغطية الكاملة للبطولات والاحداث الرياضية المحلية والعالمية.
٥. التعريف بالابطال والمتميزين في المجالات الرياضية المختلفة.
٦. توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية.
٧. التعريف بالقواعد والقوانين المختلفة للألعاب الرياضية.
٨. توعية وتثقيف الجماهير رياضياً .
٩. التوجيه والارشاد (حسام الدين رفقي، ١٩٧٩، ص١٣).

وفي ضوء الأهداف العامة للصحافة الرياضية المذكورة .. يمكن تحديد أهم وظائفها كما يلي مع الأخذ بالاعتبار إمكانية أن تختلف هذه الوظائف باختلاف الظروف

الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع كما أنها قد تختلف من فترة زمنية إلي فترة زمنية أخري في ذات المجتمع – وهي:

١. الاخبار والإعلام – وهذا يتطلب الدقة والشمول والموضوعية.
٢. الشرح والتفسير والتحليل.
٣. النقد والتعليق وطرح الرأي.
٤. تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي.
٥. نقل التراث الرياضي من جيل لآخر.
٦. التوثيق والتاريخ.
٧. التسلية والترويح.
٨. تقديم الخدمات.
٩. التصدي للفساد وكشف الانحرافات (ليلي عبد الحميد، محمود علم الدين، ١٩٨٨، ص ١٥).

٢-٢-٤-١ أنواع الصحف الرياضية:

أ. من حيث الصدور:

يومية ، اسوعية، شهرية.

ب. من حيث التغطية الجغرافية:

محلية، قومية، دولية.

ج. من حيث المضمون:

صحف عامة ، صحف رياضية ، صحف رياضية متخصصة.

٢-٢-٥ الصحافة الرياضية السودانية:

الناظر في ساحة الأعلام الرياضي اليوم.. قد لا يجد كبير عناء في ملاحظة الانتشار الواسع لاصدارات الصحف الرياضية، ولعل مرد ذلك إلي اهتمام السودانيين بالرياضة، وهو ما يؤكده التاريخ الطويل لممارستها والريادة الإقليمية في تنظيم بعض بطولاتها ومسابقاتها.. وقد كان نتاج ذلك أن ظهرت عبر الحقب الماضية قيادات فذه

في مجال الإدارة كما برزت بذات القدر مواهب وقدرات كبيرة في مختلف الانشطة الرياضية وبخاصة في كرة القدم التي كانت أوسع انتشاراً من غيرها.

وقد شهدت فترة الحكم العسكري الأول (ابراهيم عبود) ١٩٥٨/١١/١٧م وحتي اكتوبر ١٩٦٤م ازدهاراً للحركة الرياضية والصحفية معاً – وذلك بسبب وجود اللواء محمد طلعت فريد، والذي تولي وزارة الاستعلامات والعمل، وكان من ضمن مهام وزارته الاشراف على النشاط الرياضي.. وفي ذلك العهد تم اصدار مجلة (الرياضة) والتي تعتبر أول مجلة رياضية متخصصة في السودان، كما تعتبر صحيفة (الثورة) الناطقة بلسان (١٧ نوفمبر) أول صحيفة سودانية تصدر بالحجم الكبير (Standard) وهي أول صحيفة تفرد صفحة كاملة للنشاط الرياضي، وكان ذلك دافعاً قوياً لبقية الصحف لتضاعف من اهتمامها بالرياضة وزيادة المساحات المخصصة لها" (عثمان اسماعيل، ٢٠٠٧، ص١٢٢)

وأما الاصدارات الصحفية المتخصصة بالرياضة، والتي أخذت طيفاً واسعاً من المسميات.. فقد بدأت في العام ١٩٦٥م – وتمثلت مطالعها بصحيفة المريخ (١٩٦٥م) ومجلة الرياضي (١٩٧٣م) نجوم وكواكب (١٩٧٨م) والهلال (١٩٧٨م). ثم توالي بعد ذلك الاصدار لعديد الصحف ما نرصده في الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح الصحف والمجلات التي صدرت

م	التاريخ	الصحف	المجلات
١.	١٩٤٨م	الرياضة والسينما	
٢.	١٩٦٢م		مجلة الرياضة
٣.	١٩٦٥م	المريخ	
٤.	١٩٧٣م		مجلة الرياضي
٥.	١٩٧٨م	نجوم وكواكب، الهلال	
٦.	١٩٨٠م	المتفرج	
٧.	١٩٨٣م	الهدف الرياضي، الجمهور، الرياضة والفنون، عالم الرياضة	
٨.	١٩٨٤م	الكورة، المنتخب	
٩.	١٩٨٥م	الدوري	
١٠.	١٩٨٦م	الشبكة ، الكابتن	
١١.	١٩٨٨م	نجوم الكور، الموقف، قوون	
١٢.	١٩٩٠م	الاستاد، الرياضة السودانية	
١٣.	١٩٩١م	الملاعب والفنون، اللقاء	
١٤.	١٩٩٢م	الجريدة الرياضية	
١٥.	١٩٩٣م	ماتش، الرأي الرياضي ، المجال الرياضي، السودان الرياضي	
١٦.	١٩٩٤م	الوسط الرياضي ، عالم النجوم	
١٧.	١٩٩٦م	شليل الرياضي	
١٨.	١٩٩٧م	المشاهد، الانباء الرياضية	
١٩.	١٩٩٨م	الصباحية	
٢٠.	٢٠٠٠م	مونديال	
٢١.	٢٠٠٥م	الصدي	
٢٢.	٢٠٠٦م	سوكر، المستديره	
٢٣.	٢٠٠٧م	انترناشيونال	
٢٤.	٢٠٠٨م	حبيب البلد، الساحة	

جدول رقم (٢)

يوضح أهم الصحف الرياضية التي تصدر حالياً

الرقم	الصحيفة
١.	الصدى
٢.	قووون
٣.	المشاهد
٤.	الاسياد
٥.	الهلال
٦.	المريخ
٧.	الزعيم
٨.	الموج الازرق
٩.	عالم النجوم
١٠.	سوكر
١١.	سبورت
١٢.	الكورة
١٣.	صدى الملاعب
١٤.	الشبكة الجديدة

(المجلس القومي للصحافة والمطبوعات)

المبحث الثالث

٢-٣ الرأي العام

٢-٣-١ المقدمة:

الرأي العام سلوك وظاهرة إجتماعية حية، ظلت ملازمة للمجتمعات البشرية، عبر تاريخها الطويل في صورة من الصور مع إختلاف درجات التعبير عنها بإختلاف الظروف التي عاشتها هذه المجتمعات.. وحديثاً فإن هذه الظاهرة أخذت أبعاداً اجتماعية وإنسانية أكثر وأخطر تأثيراً وإثارة في المجتمعات استناداً إلي انتشار وتقدم وسائل الإعلام الجماهيرية وأدواتها عموماً، مما اتاح لها آفاقاً أوسع ومفعولاً اكيداً ومضاعفاً – علي أن أهمية الرأي العام تبرز من خلال قدرته على توجيه الارادة الإنسانية والمواقف الاجتماعية كنتاج للمناقشات والحوار والاقناع،، وهو بذلك يحدد الاتجاهات الفكرية نحو القضايا المطروحة ويوفر لها الدعم والمساندة والتأييدأو غير ذلك من أشكال المؤازره.

ويبقي الرأي العام شأناً موضوعياً، في إطار تعبير الجماعة أو المجتمع أو الجمهور عن رأية ومشاعره وأفكاره ومعتقداته واتجاهاته حول قضية معينة أو موضوع محدد أو مشكلة تؤرقه في وقت ما تحت أي ظرف من الظروف – وهو بذلك يشير إلي الحكم الذي تصدره الجماهير على عمل أو حادثة أو نشاط في مجال من المجالات داخلياً أو أقليمياً أو عالمياً .. وطالما أن الرأي العام كظاهرة كبري وذات أثر بالغ يرتبط بالجمهور، فإنه يتوجب دراستها وتحليلها إجتماعياً ونفسياً، وبخاصة ضمن الانشطة ذات المجال الجماهيري الواسع كالرياضة .. ذلك أنها تتضمن الكثير من التفاعلات والاستجابات من خلال عملياتها التنافسية والمواقف والأحداث التي كثيراً ما تبرز في ساحاتها.. والمجتمع الرياضي ربما كان ولا يزال بحاجة إلي رأي عام داعم ومستمر يعزز من قدراته ويدفعه لتحقيق مقاصده وغاياته الإنسانية والمجتمعية، لا سيما وأن الرأي العام بات يلعب دوراً كبيراً في توجيه الأرادة وتحديد الاتجاهات نحو الكثير من القضايا والمشكلات.

٢-٣-٢ مفهوم الرأي العام:

يشير الكثير من المهتمين بدراسة الرأي العام .. إلي أنه ظاهرة اجتماعية تمثل مجموع الرؤي النظرية والاتجاهات والمعتقدات التي تتكون لدى نسبة كبيرة لها دلالاتها من أفراد المجتمع حول موضوع معين أو قضية محددة.. أو هو إتجاه فكري يشترك فيه أكثرية أفراد المجتمع في وقت معين بالنسبة لموضوع خاص أو مشكلة قائمة أو قضية هامة، بما يعني أنه محصلة آراء واتجاهات أفراد الجماعة.

غير أن هناك الكثير من التعريفات تناولت الرأي العام من هذا الاتجاه أو ذاك، بغية الوصول إلي مفهوم جامع يفي بالتعبير عنه – منها ما قاله (كنج) .."أن الرأي العام هو حكم تتوصل إليه الجماعة في مسألة ذات إعتبار عام بعد مناقشات عامة ووافية" (احمد ابو زيد، ١٩٦٨، ص٤٠).

وفي ذات الأطار يذهب (فلويد البورت) ليقول: "الرأي العام تعبير لجمع كبير من الأفراد عن آرائهم في موقف معين يهم غالبية لها تأثير في الموقف" ويعرفه (دافيسون) بأنه: "مجموعة آراء الأفراد حول قضية ذات اهتمامات ومصالح عامه. وغالباً ما تمارس هذه الآراء تأثيرها في سلوك الفرد والجماعة وسياسة الحكومة" فيما يري (برنارد هنس) أن" الرأي العام هو مركب من الافضليات يعبر عنها عدد هام من الاشخاص حول مسألة ذات اهمية عامة" (صالح خليل، ص١٥٥).

ومن جانب آخر فإن (يونج، ١٩٩٢م) يري في الرأي العام"حكماً اجتماعياً لمجتمع واع في مواجهة قضية هامة بعد مناقشات علنية وعقلية" (محمد البادي، ١٩٨٤، ص ٣٢٠).

ولا يذهب (جيمس برايس) بعيداً في تعريفه عما سبق، إذ يقول "الرأي العام اصطلاح يستخدم للتعبير عن مجموع الآراء التي يتوصل إليها الناس إزاء المسائل التي تؤثر في مصالحهم العامة والخاصة" (محمد منير حجاب، ٢٠٠٠، ص).

وبالنظر إلي ما تقدم من تعريفات بشأن الرأي العام نجد أنها تتكامل وتتطابق فيما بينها وتتوافق على ما يلي من نقاط:

١. الرأي العام نقطة التقاء لمجموع الآراء (حكم).
٢. ينشأ حول موضوع محدد وهام.

٣. ينعقد له الإجماع من خلال فهم الجماعة وإدراكها.

٤. له قوة تأثيرية كبيرة.

ومع الأخذ بالاعتبار جملة الاشارات الواردة في تعريف الرأي العام وما تكاملت وتوافقت عليه.. فأن الباحث يري في الرأي العام "أنه ذلك الرأي المعبر عن الأرادة الواعية لجماعة معينة بعد تفاعلات ونقاشات حول موضوع معين يهم المصلحة الكلية للجماعة في مجال من المجالات"

والدلالات القائمة علي هذا التعريف تشير إلي ضرورة وجود توافق حول قضية معينة نتيجة لممارسة نقاشات وافية حولها- وأن تطرح القضية بكل حقائقها ومكوناتها عبر فضاء واسع من التعاطي والإدراك تشترك فيه القاعدة والقيادات ووسائل الإعلام والدعاية وصولاً إلي رأي عام ينسجم مع الاتجاهات والثقافة المجتمعية السائدة.

٢-٣-٢-١ عناصر تكوين الرأي العام:

١. بروز القضية (نشوء مشكلة عامة أوقضية عامة).

٢. إدراك أبعاد القضية أو المشكلة.

٣. النقاش حول القضية أو المشكلة.

٤. ظهور المقترحات.

٥. الاتفاق الجمعي.

ويتأثر الرأي العام بمجموعة من العوامل التي يمكن تصنيفها إلي عاملين:

١/ العوامل الشخصية:

وهي متغيرات عديدة ترتبط بالفرد من حيث مستواه التعليمي والثقافي والاقتصادي وطريقة تنشئته الاجتماعية.

٢/ العوامل المجتمعية:

وتتمثل بنوع القيادة وطبيعتها في المجتمع ودرجة الحرية المتاحة للناس، ومستوي وأساليب وسائل الاتصال الشخصي والجمعي والجماهيري (محمد منير حجاب، ١٩٩٨، ص١٢)

ويلعب الموروث الفكري والاجتماعي دوراً هاماً في التأثير على الرأي العام كالدين والعادات والقيم السائدة – إضافة إلي بيئة الجماعة نفسها من حيث افرادها وأهدافها. وبهذا الفهم.. فإن عناصر تكوين الرأي العام الرياضي تكون قائمة وحاضرة طالما كان هناك نشاط رياضي ممارس.. وذلك مرده للحضور الجماهيري الذي يتفاعل مع العمليات الرياضية الجارية وينفعل بها كأحد أطراف المنافسة بكل تقلباتها مما قد يؤدي إلي نشوء بعض المشكلات وهو ما يحدث غالباً – وقد تذهب الأثارة والانفعال إلي سلوك فعلي كردود أفعال فورية .. هذا بغير الكثير من القضايا والظواهر التي تبرز بين الحين والآخر في المجتمع الرياضي إدارية كانت أو فنية أو قانونية فينشأ حولها رأي عام في شكل من الاشكال وتكون له آثاره.

٢-٣-٢-٢ مقومات تكوين الرأي العام:

يتكون الرأي العام نتيجة تفاعل عدة عوامل اجتماعية وسيكلوجية .. وهي بالأحري عناصر تمثل مقومات لتكوين الرأي العام – منها:

١. البيئة والتراث الحضاري.. ويشمل العادات والتقاليد والقيم المتوازنة والآداب.
٢. نوعية الثقافة.
٣. العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.
٤. التجارب الانسانية السابقة.
٥. تأثير وسائل الأعلام والاتصال.
٦. أسس التربية ونظم التعليم.
٧. العقائد الدينية.

ونظراً لأن الرياضة، كنظام اجتماعي يتكامل مع بقية المنظومات الاجتماعية الأخري كالنظام السياسي والاقتصادي والثقافي والتربوي وغيرها، مشكلة الحركة الكلية للمجتمع.. فأنها تتوفر على مقومات تكوين الرأي العام المذكوره – بل وهي تستند إلي الرأي العام في أداء دورها البنائي من حيث الوظائف والأهداف والاتجاهات التي تتبناها، والوسائل التي تعتمدها من أجل صياغة المجتمع الفاعل والفاضل..وليس خافياً المبادئ والقيم التي تعمل من أجلها الرياضة وصولاً إلي غاياتها في بناء الفرد المتوازن صحياً وبدنياً واجتماعياً .. كما أن المدي الثقافي الذي

تعمل في إطاره الرياضة يمتد بجذوره إلي أبعاد تاريخية وأرث إنساني زاخر.. والرياضة شأنها شأن الكثير من الحالات والمؤسسات المجتمعية تتأثر بالعوامل السياسية والاقتصادية والظروف الاجتماعيةونظم التربية ..كل ذلك يعطي مؤشراً قويا ويوفر حيثيات واقعية لرأي عام رياضي يتوافق والدور المجتمعي والإنساني الذي تؤديه الرياضة.

٢-٣-٢-٣ أنواع الرأي العام:

هناك أنواع كثيرة من الرأي العام – تشير في جانب منها إلي رأي عام باطني لا يصرح به، في مقابل رأي آخر صريح أو ظاهر،،وهذا تصنيف للرأي العام من حيث الظهور.. ثم رأي عام فعلي وواقعي يمارس من خلاله سلوكٌ فعلي وعملي كالاحتجاجات والثورات، في مقابل رأي عام كامن أو ساكن،، وهذا تصنيف من حيث الوجود.. وهناك رأي عام مؤقت يحدث نتيجة لحدث أو لأهداف محددة أو برامج مؤقته، في مقابل رأي عام دائم، ويشير هذا التصنيف إلي المدة .. كما أن هناك تقسيم من حيث الانتشار كأن يكون هناك رأي عام محلي ورأي عام اقليمي وآخر عالمي – غير أن هناك تقسيماً نوعياً للرأي العام يري الباحث أنه الأهم. لما يتضمنه من عناصر الدقة الوصفية ويتمثل بالآتي:

١. الرأي الشخصي – يكونه الفرد ويعلن عنه صراحة.
٢. الرأي الخاص– يكونه الفرد ولا يعلن عنه –وربما يعبر عنه سراً .
٣. رأي الغالبية – رأي ما يزيد على نصف الجماعة.
٤. رأي الأقلية – رأي ما يقل عن نصف الجماعة.
٥. الرأي الائتلافي– رأي عدد من الأقليات ويتم من أجل الاتفاق على هدف معين في ظروف معينة.
٦. الرأي الساحق – أكثريه الجماعة التي اتفقت علي رأي.
٧. راي الإجماع والرأي الجامع– وتظهر فيه عقيدة عامة، لا يناقش ولا يستطيع أحد تغييره نتيجة لعوامل تاريخية ودينية مختلفة.

ويضاف إلي ذلك الرأي العام القائد والرأي العام المتفق والرأي العام المنساق..

أما الرأي العام الرياضي القوي وذا الأثر، فأنه يتبدي غالباً في الرأي الساحق وراي الأغلبية نسبة لطبيعة الرياضة كنشاط جماهيري.. إذ دائماً ما يتوحد الجمهور في المشاعر والسلوك، ارتباطاً بكيان أو مؤسسة رياضية معينة وربما يحمل شعاراتها ورموزها.. ويظهر عاطفة وانتماءاً ينعكس في المؤازرة الجماهيريةخاصةعند ذروة المنافسة وحدتها. والجمهور الرياضي يتفاعل مع الاحداث التي تجري ومع الأفعال التي قد تصدر من اللاعبين أو الاداريين أو الجمهور المنافس..وكثيراً ما تتسبب قرارات الحكام في تغيير السلوك الجماهيري– فيتكون رأي عام فوري قد يسلك سلوكاً قاسياً احياناً ما لم تتوفر ظروف الأدارة الحكيمة والقيادة الواعية وحسن التصرف.

٢-٣-٢-٤ أهم خصائص الرأي العام:

١. ظاهرة معنوية وقوة تأثيرية في المجتمع.
٢. عملية متتالية من المراحل والتفاعلات التي تتدخل في تكوينه والتعبير عنه كالتفكير والمناقشات والاقناع والتعبير والرأي.
٣. يتميز بالحرية "حرية التفكير وحرية التعبير وحرية إبداء الرأي، وتبقي الحرية هي الأساس الذي يقوم عليه الرأي العام في المجتمع".
٤. ذا تأثير قوي علي صنع القرار.
٥. يتأثر الرأي العام بالعاطفة كما يتأثر بالإعلام ..فيكون أكثر ثباتاً وصدقاً إذا تأثر بالإعلام، بينما يكون أقل ثباتاً إذا كان مصدره العاطفة.
٦. يتأثر في تكوينه بالعادات والتقاليد والقيم المتوارثه.
٧. يتأثر بالعديد من المتغيرات التي ترتبط بالجمهور كالمستوي التعليمي والثقافي والاقتصادي والتنشئة الاجتماعية والميول والاتجاهات.
٨. يتأثر بالكثير من المتغيرات المجتمعية كنوع وطبيعة القيادة.
٩. يمثل مدى واسعاً من التأييد أو الرفض للموضوعات أو القضايا أو البدائل المتاحة.
١٠. لا يتم التنبؤ به أو توقعه وفقاً للأحداث الطارئة – كما أنه يتصف بالتغير من فترة لأخرى (محمد الحماحمي، احمد رجب، ٢٠٠٦، ص ٣٩-٤٠).

وبالنظر حول الخصائص المذكورة وبحسب اتجاهات الدراسة .. فيمكننا أن نقف على الأثر القوي للرأي العام في صنع القرار كظاهرة معنوية كبري ظل يتأثر بها المجتمع الرياضي وخصوصاً في ظل تداخلات القوى الأعلامية التي يترتب عليها دوراً اجتماعياً ومهنياً يلامس المتغيرات المرتبطة بالجمهور من حيث المستوي الثقافي وترقيته ومن حيث الجوانب النفسية والاجتماعية ومعالجتها إضافة إلي تعزيز الاتجاهات البناءة والاهتمام بالكيانات القيادية والأسهام بدفع روح العمل والإحساس بالمسؤولية لديها.. ولعل الخصائص المذكوره بجانب أشارتها الوصفية المتكاملة للرأي العام،، فإنها بذات الوقت تمثل ابعاداً أساسية لكيفية البناء النوعي للرأي العام الرياضي من حيث ايجابيته وحيويته وذلك بفهم وإدراك هذه الخصائص – وهذا دور مشترك لعديد من الأطراف ولكن يبقي لوسائل الأعلام واجباً وظيفياً تؤديه وأهمها الصحف الرياضية.

وبناء على ذلك،، تتأكد موضوعية الرأي القائل "أن الرأي العام، عملياً يمكن أن يلعب الدور المؤثر إذ وجه من قبل إعلام مؤثر .. كما أن الأعلام المؤثر قد يبني فكرة معينة حول قضية ما، فإ لم تحقق رأياً عاماً موحداً كان التأثير معاكساً .

٢-٣-٢-٥ وظائف الرأي العام:

يقصد بوظائف الرأي العام .. مجموعة الانشطة المترتبة على علاقة الرأي العام بالنظم الاجتماعية والجمعيات والمؤسسات والأفراد، وما يمثله من مقاصد وأهداف.

وللرأي العام تأثيرات في الأفراد وتأثيرات مجتمعية، ويؤدي تطوير آراء الأفراد أو تبني آراء الجماعات إلي تحقيق أما استقلالية الفرد بالرأي أو الانسجام مع الجماعة أو يتخذ موقفاً مناقضاً للآخرين.

ويحقق اعتناق الأفراد للآراء ثلاثة وظائف هي:

١. التقييم الموضوعي:

ويقوم الشخص من خلال هذه العملية، بتطوير الاتجاهات نحو بناء الحلول للمشكلات التي يفرضها وجود حاجات داخلية وخارجية أو حاجات بيئية.

٢. التكيف الاجتماعي:

يقوم الشخص من خلال اعتناق وجهات نظر محدده بالتوحد أوالابتعاد عن المجموعات المرجعية– أو يقوم احياناً باعتناق آراء عدائية تجاه الآخرين ويشذ بذلك عن المعتقدات السائدة.

٣. الوظيفة التحويلية:

وتحدث غالباً عندما تستجيب حواس الفرد بلا وعي لحدث بيئي متخيل ومشكلة داخلية غير محلوله لدي الفرد، فيتبني الفرد موقفاً تجاه هذا الحدث، والذي هو عبارة عن رؤية محوله لأسلوبه في التعامل مع مشاكله الداخلية لنقلها إلي أمر خارجي وبهذا يمكنه تقليل بعض القلق الذي انتجته مشكلته الخاصة. (صلاح خليل، ١٩٩٨، ص ١٦٧–١٦٨).

غير أن هناك وظائف هامه للرأي العام في بناء المجتمعات وتسييرها وقيادتها.. ذلك أنه يصنع القوانين التي تضبط شؤون الحياة بكل مثلها وقيمها الانسانية التي يجيزها ويرعاها – ويرى الباحث أن ما يتوافق منها وطبيعة الدراسة يبقي دقيقاً وينطوي علي خصوصية بالغة في المجال الرياضي.. ومنها:

١. مساندة الرأي العام للهيئات الاجتماعية والسياسية والقادة المفكرين.

٢. يرعي المثل الاجتماعية والأخلاقية.

٣. يرفع الروح المعنوية. (محمد عبد القادر، ٢٠٠٢، ص٤٨).

والمجتمع الرياضي المتطلع إلي إكمال رسالته المجتمعية في الإطار الثقافي الذي يعايشه، ومن خلال مكوناته كنظام تضم هياكله العديد من المؤسسات والكيانات الإدارية والفنية والقانونية.. لا شك أنه معني بتشكيل الرأي العام المساند لدوره حتي يتمكن من تحقيق الغايات والأهداف التي يعمل من أجلها.. وبلورة مثل هذا الرأي تستدعي الحشد الكامل لأدوات تشكيل الرأي العام والتي من أهمها الأعلام ووسائله، والصحافة على وجه الخصوص بجانب المواعين الثقافية الأخري..

وفي حين تقوم الرسالة الرياضية على مبادئ أخلاقية سامية.. فإن فعالياتها ترتبط بالحاجة المعنوية للأفراد والجماعات إذ تتأثر الروح المعنوية بالنجاحات التي تتحقق كشعور جمعي يدعمه الرأي العام بالتعزيز والتأييد إذا ما تم توجيهه بوعي

وإدراك نحو المقاصد الكلية.. وهكذا فإن الرأي العام الرياضي يمكن أن يسهم في خلق البيئة الملائمة للعمل برفع الروح المعنوية للمعنيين.

وبناءاً على ما ذكر – فإنه يمكننا الوقوف على الجوانب المهمة من وظائف الرأي العام فيما تتقصاه الدراسة على النحو التالي:

١. **الوظيفة التعزيزية:**

وهي وظيفة تقوم بتعزيز التوجهات العامة في المجتمع وفي الغالب ما تكون اسنادية للنظام الحاكم – أو تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو مؤسسة ما.

٢. **الوظيفة المعيقة:**

وهي وظيفة يقوم الجمهور فيها بدور سلبي مما يعيق أداء الحكومة والمؤسسات في المجتمع.

٣. **الوظيفة المانعة:**

وهي تقوم بناءاً علي المواقف الرافضة من قبل أفراد المجتمع وفيها يمتنعون عن الأداء المجتمعي. (صالح خليل، ١٩٩٨، ص ١٦٦)؟

ومن خلال النظر إلي هذه الوظائف نتبين أن وسائل الأعلام –يمكنها أن تلعب دوراً فعالاً في تذويد الجمهور بالآراء المعززة لموضوعات بعينها وتوفير التبريرات التي يحتاجونها للحفاظ علي موقفهم.. كما أنها يمكن أن تثير المواقف الكامنه – وكل ذلك يستدعي توجيهاً للمقاصد الاجتماعية البناءه.

٢-٣-٢-٦ مظاهر الرأي العام:

يعني بمظاهر الرأي العام أنماط السلوك التي يستخدمها جمهور الرأي العام بمجال ما، في التعبير عن وجهات نظرهم واتجاهاتهم حيال القضايا التي تمس مصالحهم .. وهي تأخذ اشكالاً عدة بينما هو سلمي وهادئ وبينما هو عنيف وقاسي وهي نوعان:

أ/ المظاهر الإيجابية للرأي العام ومنها:

١. عقد الندوات والمؤتمرات والاجتماعات العامة.
٢. المظاهرات العامة السلمية والمسيرات الشعبية.
٣. الثورات.

٤. البرقيات والرسائل.
٥. الانتخابات.
٦. الاستفتاءات (www.maktoobblog.com)

ولعل من المظاهر الايجابية للرأي العام كسلوك حركي ونشط، والتي غالباً ما تطفو على ساحات الرياضة، أشكال الاحتجاجات المتمثلة بالثورات والتظاهر.. وهي في الواقع سلوك جماهيري مرتبط بالعلاقات المباشرة بين الجمهور ومسرح الأحداث الرياضية.. وهذا النوع من الرأي العام قد ينطلق كسلوك لأي حدث طارئ وربما كرد فعل لبعض عمليات وتفاعلات التنافس الرياضي كأداء التحكيم أو سلوك الجمهور المنافس أو لأي قرار إداري غير سليم، كما يمكن أن يحدث اعتداداً بجهد مثالي للاعبين.

وقد لا تغيب المظاهرالأخري كلية، ولكنها تظهر احياناً من خلال مناسبات قليلة التواتر كالانتخابات والندوات.. ويبقي الأهم في ذلك، كيفية السيطرةعلي اتجاهات هذا الرأي وصرفها في وجهاتها البناءة والصحيحة.

ب/ المظاهر السلبية للرأي العام ومنها:

١. المقاطعة.
٢. السلبية والاستهتار (اللامبالاة).
٣. الاضراب عن العمل والاعتصام (محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص ٥٧).

والرياضة باعتبارها مجالاً حيوياً ومتحركاً،، سواء كان ذلك من خلال الممارسة أو المشاهدة.. فإن المظاهر السلبية للرأي العام قد تبدو في المقاطعة لفعالياتها من مباريات وبطولات، أكثر وضوحاً من غيرها من المظاهر، وذلك غالباً ما يحدث بفعل ضعف وتدني المستويات كنوع من الاحتجاج السلبي –وغالباً لا نجد أشكالاً كالاضرابات والاعتصامات في مجال الرياضة.

٢-٣-٢-٧ أساليب قياس الرأي العام:

يمثل قياس الرأي العام أهمية كبري في جميع المجالات التي يستهدفها – إذ عن طريقه يمكن التعرف على إمكانيات أصدار القرار المناسب لمسألة من المسائل

أو لتلبية حاجة من الحاجات الاجتماعية أو التعامل مع المشكلات، أو تعديل انطباع أو رؤية سابقة حيال قضية ما..ويبقي الرأي العام مهماً ايضاً في تلمس الاتجاهات والرؤي الجماعية لتكون بالاعتبار حين التصدي للأزمات.. ويتم قياس الرأي العام غالباً عن طريق الاستطلاعات التي يتوجب أن تقوم عليها جهات ومراكز مهنية محترفه ومستقلة.

وهناك ثلاثة طرق لقياس الرأي العام- هي:

اولاً : طريقة الاستفتاء:

وتتلخص باختيارعينة من جمهور الرأي العام، يتم اختيارها بدقة، وتوجه إليها العديد من الاسئلة التي تحوي موجزاً متكاملاً عن المشكلة العامة المراد قياس الرأي حولها..

وتستخدم في هذه الطريقة استمارة استفتاء، تسلم شخصياً أو ترسل بالبريد أو تذاع على الجمهور عن طريق أجهزة الأعلام.. وتستخلص النتائج عن طريق إحصاءات رياضية أو رسوم بيانية أو غيرها.

ويمر الاستفتاء بعدة مراحل بعد وضع الخطة العامة وتصميم الاستمارة. إذ يأتي بعد ذلك اختيار العينة، والذي إما أن يتم عشوائياً أو بالطريقة الطبقية أو طريقة الحصة، ويعقب ذلك جمع البيانات وتبويبها ومن ثم تحليل البيانات وتدوين الملاحظات عليها وتفسير نتائجها، ثم إعداد التقرير بالنتائج.

ويلخص (د.فيلبس دافيسون) هذه الأساليب من خلال مداخل رئيسية لدراسة الرأي العام يري أنها تتمثل في أربع شرائح متداخلة كالآتي:

١. المقياس الكمي لتوزيع الآراء- ويتمثل هذا النوع باستفتاءت قياس آراء الجمهور حول قضية ما أو مجموعة قضايا.. وهو يحقق التعرف على الرأي العام من حيث عدد الجمهور (رأي الإغلبية – رأي الاقلية – الرأي الجماعي).
٢. تقصي العلاقات الداخلية بين آراء الأفراد والتي تشكل الرأي العام حول قضية ما.
٣. وصف وتحليل الدور السياسي للرأي العام.

٤. دراسة وسائل الاتصال التي تقدم الأفكار التي تقوم عليها الآراء.

ثانيا: طريقة المسح:

وطريقه المسح، أعم وأشمل من طريقة الاستفتاء لجهة أنها تقوم بدراسة الرأي العام الظاهر والرأي العام الكامن (الخفي) وتستخدم عدة وسائل لقياس الرأي العام عن طريق المسح – هي:

أ/ الملاحظة:

وتعتمد علي عدد من الملاحظين والمراقبين، يقفون على الآراء عن طريق ملاحظة التصرفات السلوكية .. وتستخدم هذه الطريقة في العديد من البحوث الاجتماعية والسلوكية.

ب/ المقابلة:

تستخدم في جمع المعلومات لبحوث الرأي العام حول الدعاية والعلاقات الاقتصادية والتسويق والمجالات المشابهة .. وتقوم هذه الطريقة على التبادل اللفظي وجهاً لوجه بين القائم بالمقابلة والشخص أو الأشخاص المطلوب معرفة آرائهم.

ج/ طريقة تحليل المضمون:

وتستخدم هذه الطريقة عادة قي قياس الرأي العام العالمي إذ تهتم الحكومات الحديثة بالوقوف على اتجاهات الرأي العام حتي تحكم سياساتها الداخلية الخارجية وتوجيهها الوجه السليمة.

٢-٣-٢-٨ أهداف قياس الرأي العام:

الرأي العام – ظاهرة متحركة لا تتميز بالديمومة والثبات إذ يتكيف مع العوامل التي تعينه أو تؤثر فيه. فقد يختفي الرأي العام بانتهاء القضية أو حلها.. وقد يتغير إلي رأي آخر أو يتلاشى بالقضاء عليه عن طريق قوة مادية، كالاعتقال أو تعطيل وسائل الإعلام وغيرها – لذلك فأن للرأي العام أهمية متعاظمة تقتضي قياسه وتقييمه. ويحقق قياس الرأي العام جملة أهداف نرصدها في الآتي:

١. من حيث قوته: يمكن معرفة درجة التأييد والمعارضة والحيادية في القضايا المحددة.

٢. من حيث التوزيع: يمكن معرفة أين ينتشر الرأي العام جغرافياً وما هي دلالات ذلك.

٣. من حيث الزمن: يمكن معرفة مدى ثبات الرأي العام أو استقراره مع مرور الزمن.

٤. من حيث المضمون: يمكن معرفة اي اتجاه يتبناه المجتمع وما هي توجهاتهم وآرئهم في قضية ما وما هي الموضوعات التي تشغلهم.(محمد عبد القادر، ٢٠٠٢/ ص ٥٧).

المبحث الرابع

٢-٤ ماهية الرياضة

٢-٤-١ المقدمة:

من الواضح الآن.. ومثلما كان في الماضي أن هناك اهتماًما متزايداً بالرياضة،، يتطور دوماً كلما تعرفنا على مزاياها وأهدافها وتأثيراتها بشكل أدق- كان ذلك على مستوي الأفراد أو كان على مستوي الجماعات بمختلف تكويناتها وركائزها.

ويذهب تحليل هذه الظاهرة إلي دراسة جوانبها المركبة، البدنية والنفسية والاجتماعية، وتقصي ابعادها التربوية في ضوء الارتباطات المتبادلة بينها وبين القوي الاجتماعية الأخري، وتأثرها بالتغيرات التي أحدثتها عوامل النقل الثقافي والظروف الاقتصادية والتقدم التقني والتكنولوجي، ولعل الطبيعة الاجتماعية للرياضة والنشاط البدني عموماً .. شكلت ثقلا كبيراً واطاراً بحثيا عريضاً يفرض نفسه في اوسلط الباحثين الاجتماعيين والتربويين باعتبارها مظهراً اجتماعياً، تعد منجزاته مؤشراً حقيقيا للحكم على مستوي التقدم الاجتماعي والثقافي لأمة ما.. ودلالة علي تفوقها ومعياراً لحيويتها وعطاءها الانساني.

وبالاشارة إلي البنية القوية وفاعلية الأجهزة والمؤسسات الرياضية، في مستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية- إضافة إلي إهتمام الأنظمة السياسية بالانجازات الرياضية والسند الأعلامي المتخصص، يمكننا الوقوف على حجم النمو الاجتماعي للرياضه، والدور الذي تؤديه، ومن ثم النظر في آفاقها المتسعة التي استوعبت المصالح التجارية والصناعية واجتذبت القوى والفاعليات الاستثمارية والتسويقية.

غير أن ما يشكل ظاهرة بحد ذاته، هو تزايد أعداد المشتركين والمهتمين بالرياضة، ممارسة ومتابعة، نتيجة لتنامي مفاهيم ومدركات الصحة العامة واللياقة ودواعي استغلال الفراغ وتحويله باتجاه مثمر وفعال ضمن برامج ترفيهية وترويحية تستصحب الكثير من القيم الانسانية والاجتماعية في موازاة مع الطبيعة التنافسية لانشطة الرياضة.. وهكذا فإننا نتلمس الحاجة إلي تبني الاتجاهات الموجبة نحو الرياضة وتكوين الرأي العام المساند لقضاياها وأسسها وقيمها وأهدافها حتي تعود

بالنفع والفائدة لقطاعات المجتمع كافة.. وربما لوسائل الأعلام الرياضي المتعددة، حالما وظفت بالشكل المطلوب.. إمكانية القيام بهذا الدور وتجويده.

٢-٤-٢ مفهوم الرياضة:

ينظر إلي الرياضة كمفهوم عام ومن خلال ممارستها وتطبيقاتها العملية.. أنها نشاط بدني أو مهارات حركية تمارس وفقاً لقواعد متفق عليها بهدف المنافسة أو التميز أو المتعة أو تطوير المقدرات الحركية أو الترفيه. وبناء على اختلاف الأهداف، منفردة أو مجتمعة – تتمايز الرياضات من حيث طبيعتها وأشكالها إضافة إلي ما يضيفه اللاعبون من تأثيرات عليها.

وقد أورد (ابن سعدي) في كتابه (الرياض الناضره) الفصل السابع والعشرون في الرياضة أنها "التمرن والتمرين على الامور التي تنفع في العاجل والآجل والتدريب علي سلوك الوسائل النافعة التي تدرك بها المقاصد.. وهي ثلاثة، رياضة الابدان ورياضة الأخلاق ورياضة الأذهان (صيد الفوائد www.saaid.net). غير أن الرياضة وبحكم تأثيراتها البنائية البدنية والنفسية والاجتماعية وامتدادات كل ذلك بما يشمل النواحي الوجدانية والعقلية والمعرفية كقوالب ثقافية.. فإن إطارها الذي تعمل فيه يبقي هو السمة التربوية بكل ما تتضمنه من فلسفة وأصول تاريخية ومبادئ انسانية.

وبالنظر إلي أن التربية مفهوم يشير إلي مجموعة العمليات التي توجه بشكل خاص نحو اكتساب التعلم بهدف الإعداد للحياة، فإن الباحث يري ضرورة أن تتضمن الرياضة كواحدة من وسائلها وهو ما يتأكد من خلال النظرة الاجتماعية للتربية التي ترى" أنها عمليات تطبيع وتنشئة اجتماعية تتبني تقاليد المجتمع وثقافته ونظامه الاجتماعي" (امين الخولي، ١٩٩٨م، ص ٣٠) وهو ذات الاتجاه الذي اعتمده (لومبكين) في تعريفه للتربية البدنية والرياضة بالقول " أن التربية البدنية هي العملية التي يكتسب الفرد خلالها أفضل المهارات البدنية والعقلية والاجتماعية واللياقة عن طريق النشاط البدني" .

واسترسالاً بهذا الخصوص – فقد استخدمت الكثير من المسميات من قبل مختلف العلماء تعبيراً عن الرياضة بغاية الوصول إلي المعاني والرموز التي تفصح

عن المحتوي والمضمون والدلالات الحقيقية للرياضة كفاعلية انسانية مهمة وظاهره اجتماعية حيوية وقوية.. وتبرز من خلال كل ذلك ثلاثة مفاهيم اساسية اصبحت متداولة بشكل كبير في المجالات الدراسية وهي (اللعب، والألعاب، والرياضة) ويري الباحث أن التصور الذي قدمه (لوي، ١٩٧٨) ضمن نموذجه المفاهيمي للعلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة هو الأقرب إلي الواقع المعيش... وذلك على اعتبار أن اللعب هو أصل الظاهرة الرياضية كعملية حتمية وطبيعية وأن الألعاب هي الطور الوسيط بين اللعب (الصورة الابسط للممارسة الحركية) والرياضة بصورتها النظامية المنضبطه.

شكل رقم (٢)

اطار تصوري للرياضة – لوي: ١٩٧٨

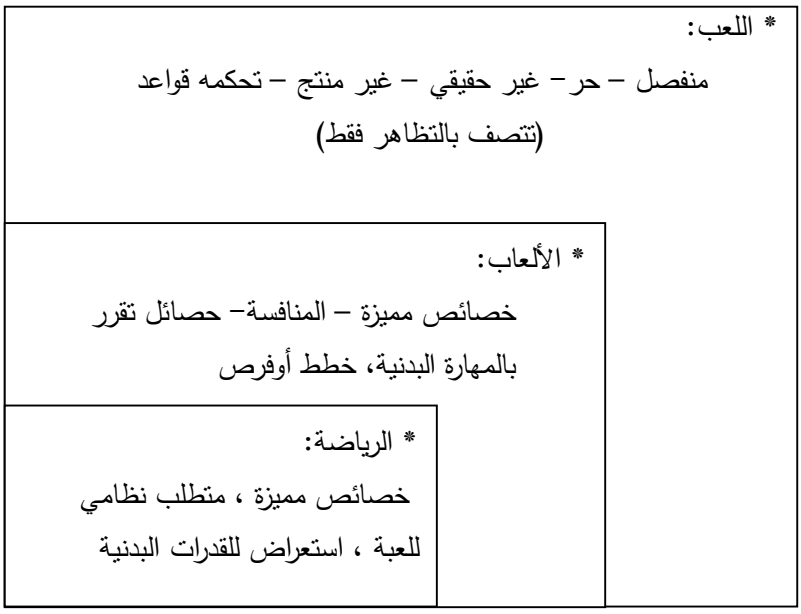

(امين الخولي، ١٩٧٨، ص٢١)

إذن فإن هناك علاقة وثيقة بين اللعب والرياضة على إعتبار أن كلاهما نشاط حركي مبتدءاً .. ويبقي جوهر الاختلاف بينهما مرصوداً في الافتراض المبدأئي بأن اللعب نظام اجتماعي تلقائي وعفوي، بينما الرياضة نظام اجتماعي قائم على دعائم وأسس منضبطه، وهو بذات الوقت عمل مقنن ومخطط له، وهو في الواقع نتاج التطور الحضاري والثقافي بمظاهره القانونية وقواعده الأساسية ومؤسساته الأهلية والحكومية ومعاييره التي تحدد اشكاله وأساليبه.

ولكن الرياضة بمحتواها الفكري وقيمها الاجتماعية، أخذت تتسع مجالات دراستها وبشكل كبير لتتناول الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية والترويحية ما أدي إلي أن تستوعب تعبيرات أخري قد تسهم في تفسيرها كظاهرة وحركة إنسانية شامله، ومن بين ذلك (النشاط البدني).

والنشاط البدني– كما يبدو، تعبير استخدم للأشارة إلي المجال الكلي الإجمالي لحركة الإنسان بصفة عامة – ولكن بوجه الخصوص كان يستخدمه البعض اشارة الي عملية التدريب والنشاط الحيوي الرياضي. وهكذا فإنه قد شمل كل ألوان النشاط البدني للإنسان وظل جزءاً متكاملاً في حياة الفرد والأسرة عبر العصور والحضارات المتعاقبة – وكان له تأثيره في كل القوى الاجتماعية المحيطه به وهو ما أشار إليه (لارسون)، في إطاره الاجتماعي الذي ضبط العلاقة بين النشاط البدني وسائر القوي الاجتماعية الأخري المتمثلة بالثقافة وانظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة التربوية والاقتصادية والسياسية .

الشكل رقم (٣)

نموذج لارسون المفاهيمي للنشاط البدني كنظام ومهنة

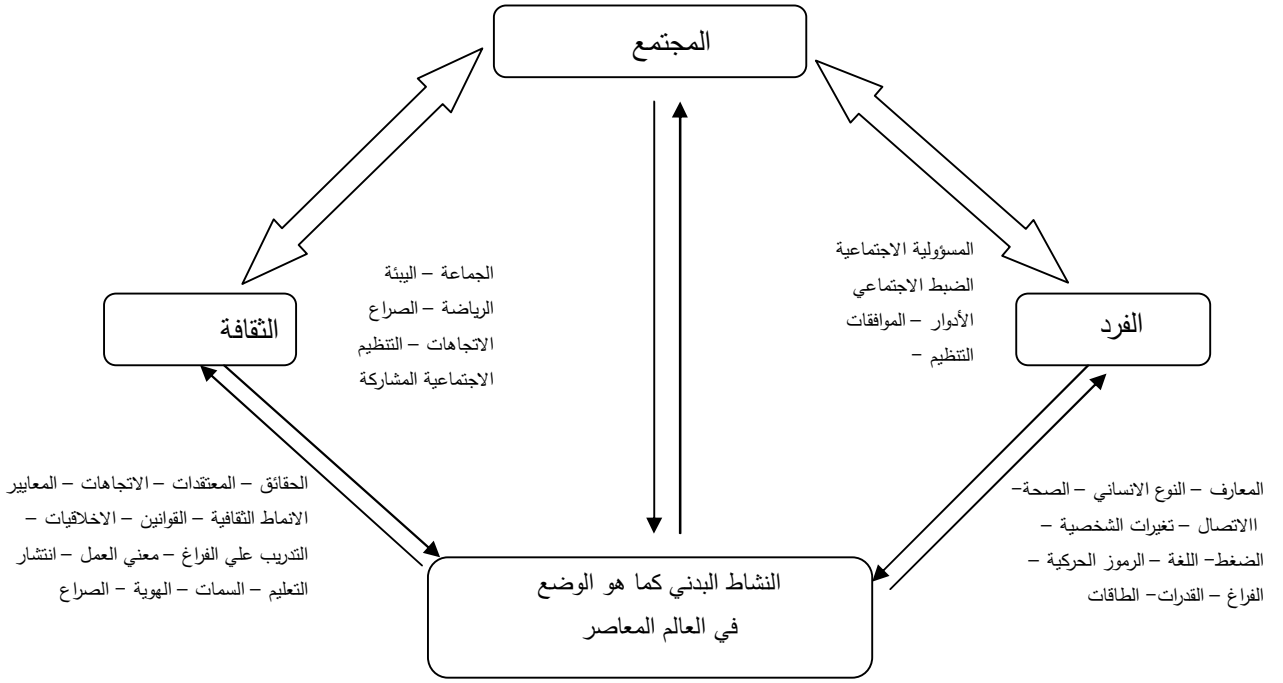

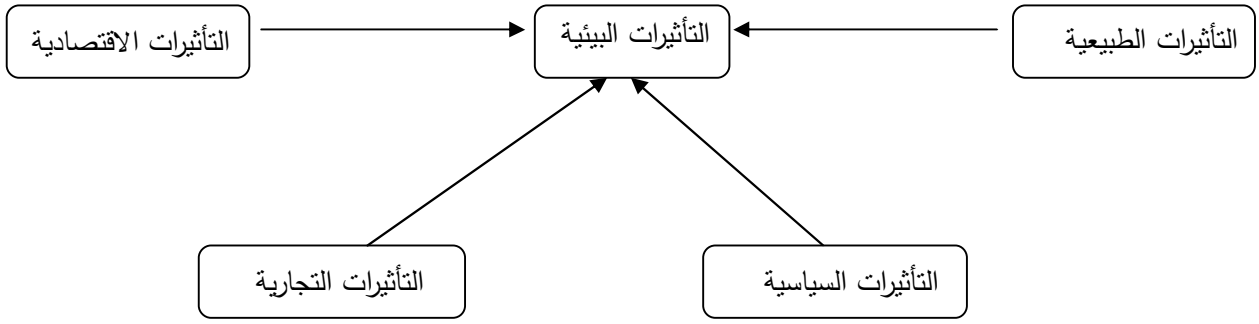

نموذج لارسون المفاهيمي للنشاط البدني كنظام ومهنة

(امين الخولي، ١٩٩٦، ص ٢٤)

٢-٤-٣ ماهية الرياضة:

يعرفها (ماتفيف) بأنها "نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصي تحديد لها".

وتعرفها (كوسولا) بأنها " التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها".(امين الخولي، مرجع سابق، ص ٣٢)

ومن خلال النظر حول مدلولات هذين التعريفين، نجد أن ما يميز الرياضة يمكن أن يندرج بأبسط صورة في الآتي:

١. تتميز بالاندماج البدني الكلي.
٢. أنها تعتمد على بذل الجهد والطاقة بشكل أساسي وهو متطلب الأداء، وتعتمد على الخطط وطرق اللعب بشكل ثانوي كعوامل يتوقف عليها القياس والمفاضلة لتحقيق الكسب والخسارة.
٣. أنها تقوم على قواعد تنظيمية دقيقة تضبط نتائج المنافسة.
٤. إن مظهرها التنافسي يمثل إرثاً تكون على مدى التاريخ مرتبطاً بعناصر التفاعل الاجتماعي الحية.

ويذهب (لوشن وبيج) في تعريفهما للرياضة إلي تأكيد ذات المعاني المذكورة وذلك بالقول "أن الرياضة نشاط مفعم باللعب التنافسي – داخلي وخارجي المردود – يتضمن افراداً وفرقاً تشترك في مسابقة – وتقرر النتائج في ضوء التفوق في المهارة البدنية والخطط" (المرجع السابق، ص ٣٢)

ومن خلال المعطيات الواردة بمجمل هذه التعريفات للرياضة .. يتضح جلياً أنها تعتمد على تطوير القدرات والإمكانات البدنية والحركية التي تأتي نتاجاً للتوظيف الجيد لعمليات التدريب – بينما تأتي أنماط الضبط (اجتماعية وثقافية) في سياقات النشاط وطبيعته، أشارة إلي النواحي القانونية واللوائح الإدارية والتحكيمية التي تنظم كل نشاط.

ويري الباحث أن ما أشير إليه .. يذهب فقط إلي تأكيد الجانب التنافسي للرياضة، أي الرياضة التنافسية في حين أن الرياضة ينبغي أن تكون مفهوماً يشمل

دائماً نشاطات تنافسية وأخري غير تنافسية .. ويري أيضاً ضرورة أن تبرز مكونات علم الرياضة من معارف ومعلومات وتطبيقات للعديد من العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية والإدارية والطبية وغيرها من العلوم ضمن هذا المفهوم – وهذا ما يدفع بوجهة النظر التي تري أن الرياضة "اسلوب متكامل من التربية لأجل تنمية قوى الفرد وتكييفه بدنياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً عن طريق الانشطة البدنية المختاره، تنافسية كانت أو غير ذلك والتي تمارس تحت أشراف قيادة متخصصة وصالحة لتحقيق أسمي القيم الانسانية" وبهذا الفهم تسهم الرياضة كوسيلة تربوية في تحقيق الابعاد الفلسفية والمعرفية والاجتماعية الراعية إلي اعداد الفرد إعداداً متكاملاً من خلال ممارسة الانشطة الرياضية المتنوعة.

٢-٤-٣-١ أهمية ممارسة الرياضة:

"حين النظر إلي الفعل الإنساني وتحليل النشاط الحيوي الذي يمارسه الأفراد في أطر اجتماعية مختلفة ..نجد أن هناك إعداداً كبيرة من الناس، تمارس اشكالاً من الرياضة ولأسباب مختلفة. وبغض النظر عند الحافز ودافع الممارسة،، فإن هناك مزايا ومردود حتمي لتلك الممارسة تمثل في مجملها فوائد طبية تتعلق مباشرة بالصحة كأحد أهم القضايا التي تحرص عليها المجتمعات وتعمل علي تنميتها، ويمكن تلخيصها في الآتي:

١. الرياضة تحقق سلامة الأجهزة الحيوية بالجسم وترفع كفاءتها الأدائية.
٢. تسهم في توفير نظام مناعة أكثر فاعلية.
٣. تسهم في فقدان الوزن الزائد وتقليل نسبة الدهون في الجسم.
٤. تزيد من قوة العضلات ومدي احتمالها للاجهاد ومقاومة التعب.
٥. تزيد من عمليات الأيض في الجسم بما يعني تراكماً أقل للدهون.
٦. تزيد من قدرة الجسم على امتصاص الاكسجين.
٧. تزيد من قدرة الجسم علي الشفاء السريع.
٨. تخفض نسبة الكلسترول في الدم.
٩. يتوفر الجسم الرياضي علي عظام أكثر سماكة وذو مقاومة أكبر للترقق.
١٠. تحفز الجسم على إنتاج الانسولين ما يؤدي إلي الوقاية من أمراض السكر.

١١. تفيد في التخلص من الأرق.

١٢. تحسن مظهر الجسم العام وتدعم اعتداله القوامي (www.shababNahda.com).

ولعل أقدم النصوص التي أشارت إلي اهمية النشاط البدني والرياضة – ما ذكره (سقراط) بقوله "علي المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ علي لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي" (Daughtreg,&others,1979).

وهي أشارة حقيقية وعميقة للاهمية القصوى للرياضة من حيث إعداد الفرد وتكييفه في صورة متوازنة ومتكاملة تشمل النواحي ليست البدنية وحسب ولكن البدنية والنفسية الاجتماعية والصحية ،، وتستند في ذلك على مجموعة من المبادئ والأسس العلمية والتجارب الانسانية التي جعلت منها أداة خلاقة في النسق التربوي العام، ومؤسسة تتكامل مع القوى الاجتماعية الأخرى كأنظمة المجتمع الثقافية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

٢-٤-٣-٢ الأهداف العامة للرياضة:

"ويعني الهدف وجود عمل مرتب منظم قائم علي استبصار سابق للنهاية الممكنة في ظل ظروف وامكانات موضوعية مصاحبة" (منير المرسي، ١٩٨١، ص٦٢)

ويقول (جون ديوي) في معني الهدف ومضمونه "الهدف يدل على نتيجة اي عمل طبيعي على مستوى الوعي، وبعبارة أخري أنه يعني تدبر العواقب من حيث نتائجها المحتملة المترتبة على تصرف ما في موقف معين بطرق مختلفة والإفادة مما هو متوقع لتوجيه الملاحظة والتجربة".

ويشار إلي أن تكوين الهدف – عملية عقلية تتضمن ثلاث مراحل هي:

١. ملاحظة الظروف المحيطة بالسلوك أو النشاط.

٢. إدراك العلاقة بين هذه الظروف والظروف المتشابهه في مواقف سلوكية سابقة.

٣. الحكم الخاص بتعديل هذا السلوك وما يستلزمه من تعديل في الوسائل للوصول إلي النتيجة المطلوبة.

وهكذا يظل الهدف خطة عملية ومراحل متصلة ومستمرة ودائمة التكيف في الموقف وظروفه.

ويري الباحث أن الأهداف العامة للرياضة –وبناءاً علي تاريخ الرياضة كإرث انساني اجتماعي وتجارب حضارية غنية، قد تشكلت وفقاً لهذه المعطيات على مر العصور حتي اصبحت اهدافاً ملموسة بلورتها الكثير من العلوم والنظريات العلمية وقامت حولها الدراسات المختلفة وما تزال – ويمكن الاشارة إلي هذه الأهداف إجمالاً في الآتي:

١. أهداف تتعلق بالتنمية البدنية: (اللياقة – التأثير الوظيفي والسيطرة على الوزن – القوام الصحيح – التوافق والشكل ونمط الجسم).
٢. أهداف تتعلق بالتنمية الحركية: (المهارة الحركية – الكفاية الإدراكية الحركية – طلاقة الحركة).
٣. أهداف تتعلق بالتنمية النفسية: (تشكيل الشخصية – تحقيق الذات – دعم التأثيرات النفسية الايجابية)
٤. أهداف تتعلق بالتنمية الاجتماعية: (التكيف الاجتماعي – اكتساب القيم الاجتماعية).
٥. أهداف تتعلق بالتنمية المعرفية: (أهمية المعرفة الرياضية من خلال العلوم المرتبطة بها – النظم وكيفيات التأثير المختلفة)
٦. أهداف متعلقه بالترويح: (مفاهيم الرياضة للجميع واستثمار الوقت – دعم التأثيرات الايجابية للترويح).
٧. أهداف تتعلق بالتنمية الجمالية: (تقدير جماليات الحركة وتذوقها – فرص التعبير عن الجمال عبر الحركة).

وبالنظر إلي جملة هذه الأهداف .. ندرك تكاملها من حيث بناء الشخصية السوية، وتوازن هذا البناء بالشكل الذي يؤكد الأهمية المذكورة للرياضة المتمثلة بإعداد الفرد والمواطن الصالح، القادر على القيام بدوره الإنساني والمجتمعي من

جهة والأحساس بقيمته ووجوده من جهة ثانية، ومشاركة الآخرين متعة الممارسة في اي من أطرها، كانت تنافسية أو غير ذلك من الأطر الأخرى.

ما ذكرناه، يلقي ودون شك –اعباءاً على وكالات المجتمع المعنية بأمر الرياضة في توجيه آلياتها ووسائلها لأشاعة هذه الثقافة مجتمعياً حتي يتبلور ويتنامي رأياً إجماعياً واتجاهاً موجباً نحو الرياضة في أوساط المجتمع. ولعل الأعلام وبحكم تأثيره الكبير، يعد الأكثر خصوصية للقيام بهذا الدور إذا ما أحسن توظيفه.

ويري الباحث ايضاً إمكانية أن ينشط الأعلام الرياضي من خلال الصحف المنتشرة لتثبيت المبادئ الآتية:

١. ترسيخ الاعتقاد بأن الرياضة أساس لاستمرار العيش في حياة أفضل.
٢. التأكيد على أن الاضرار الصحية والنفسية الناجمة عن عدم ممارسة الرياضة هي مسؤولية يتحملها غير الممارس.
٣. تأكيد حاجة الجسم والعقل للأداء الرياضي المناسب، بغية تطوير القدرات والنمو الشامل والاسترخاء وخفض الضغوط والتوترات.
٤. التركيز على ضرورة جعل الرياضة بصورة من الصور جزءاً من أسلوب الحياة.

٢-٤-٤ العمليات الاجتماعية للرياضة:

ترتبط الرياضة في الأذهان بمفاهيم المنافسة، ويبقي الهدف الرئيسي من وراء هذا التنافس والصراع تأكيد الدرجة الأفضل والأسمي والأقدر من خلال ميزان الكسب والفوز – ولكنه في حقيقة الأمر واقع يصاغ من أجل وظائف وقيم اجتماعية هي بالأحرى فلسفة الرياضة وتوجهاتها – وهي غايات أكبر وأوسع من أن تحتويها مجرد المنافسة.

وتقوم دراسات عمليات التفاعل الاجتماعي في الرياضة (كالتنافس والصراع والتعاون) لتلمس جوانبها الايجابية ومن ثم تعزيزها – والقدرة على مجابهة تحديات السالب منها ويتم ذلك من خلال وجهتي نظر.. تتأسس الأولي على نظريات التعلم فيما تنهض الثانية على اعتبار أن التفاعل يعد نسقاً اجتماعياً أساسه استجابة الأفراد المشتركين داخله، وهذا ما يؤكده (نيوكمب) في قوله "أن الناس يعمدون إلي تعديل

مفاهيمهم واتجاهاتهم في سبيل تحقيق أكبر قدر من الانسجام والتوافق في العلاقات القائمة بينهم" (أمين الخولي، ١٩٩٨، ص ١٩٢).

ويجمل الكثيرون، العمليات الاجتماعية الايجابية للرياضة في التوافق والقبول بنتائج التنافس ومبدأ الوساطة والتحكيم والتسامح والرضا – ثم التعاون كأحد أكبر المظاهر الايجابية. ونجد أن تلك حقيقة ناصعة، ذلك أن الانجازات الرياضية إنما تأتي نتيجة للتعاون بين اللاعبين وثمرة تعاون فريق من القادة والإداريين وسند قوي من الجماهير.

غير أن هناك جانباً آخر للرياضة تظهر فيه بعض الحالات العدوانية نتيجة للعصبيات الزائدة. وتعد العدوانية من الموضوعات المهمة في علم نفس الرياضة إذ تدور حولها العديد من الدراسات والبحوث. ولهذا فهناك الكثير من التحفظات التربوية والاجتماعية ينبغي تداركها في سياقات المنافسة الرياضية وخاصة فيما يتصل بمعالجات الأعلام الرياضي لقضايا المنافسات الرياضية ومترتباتها والأدبيات المستخدمة حولها إعلامياً – ولعل هذا ما يستوجب الإطلاع بالمهام الأعلامية وفقاً لمسؤوليات اجتماعية تراعي أهمية المحافظة على الإنسان ككيان ذو قيمة وكرامه وسمو.

ويري الباحث – ضرورة أن يدرك الأعلاميون العاملون بمجال الرياضة، أن الرياضة، قد لا تتحدد مفاهيمها الاجتماعية فقط عبر انشطتها التنافسية ولكنها تتعدي ذلك إلي أطر غير تنافسية ليس أقلها الصحة والترويح. كما أن عنصري التعاون والمنافسة، هي واجهات وعناصر اساسية للتفاعل الاجتماعي في الحياة العامة بمثلما هي بذات الوقت مرتكزات جوهرية في عمليات الرياضة، ولأنها عناصر يكتنفها الترقب وتلفها الاثارة، فقد تخرج عن إطارها الذي يؤسس لقيم إنسانية ما لم تعالج وفقاً لترتيب أهداف معرفية ثقافية وأخرى وجدانية – ونرى أن ذلك يندرج تحت الواجبات الإعلامية.

٢-٤-٥ موضوعات الرياضة:

١/ التدريب الرياضي:

التدريب في دلالاته العامة مفهوم يشير إلي "عملية تطوير منظم للمعرفة والمهارات والاتجاهات التي يحتاج إليها الفرد حتي يتمكن من القيام بأداء واجباته بكفاءة" (قيس المؤمن وآخرون، ١٩٩٧، ص ١٣٧).

وقد عرفه (جعفر العبد) بأنه" نشاط مخطط يهدف إلي إحداث تغييرات في الفرد والجماعة من ناحية المعلومات والخبرات .. والمهارات .. ومعدلات الأداء .. وطرق العمل والسلوك والاتجاهات مما يجعل هذا الفرد أو تلك الجماعة لائقين للقيام بأعمالهم بكفاءة وإنتاجية عالية"

ويصفه متخصصون بأنه "عملية تعلم تتضمن اكتساب مهارات ومفاهيم وقواعد واتجهات لزيادة وتحسين أداء الفرد – بمعني أنه نشاط مخطط يهدف إلي تزويد الافراد بمجموعة من المعلومات والمهارات التي تؤدي إلي زيادة معدلات أداء الأفراد في عملهم" (صلاح الدين عبد الباقي، ٢٠٠٠، ص ٢١١).

ويخلص الباحث من خلال ذلك إلي أن التدريب الرياضي إنما هو: " النشاط الخاص باكتساب وزيادة المعرفة والمهارة لدي الفرد لأداء عمل معين" وهكذا يمكننا أعتباره، ومن خلال النظر فيما ورد من تعريفات .. أنه مفهوم مركب يعالج حالة الأفراد الآنية باتجاه تطوير معلوماتهم وقدراتهم ومهاراتهم ومن ثم أفكارهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم بهدف تجويد أدائهم وزيادة فاعليته.

مفهوم التدريب الرياضي:

ترد الكثير من التعريفات للتدريب الرياضي – إلا أنها وفي السياق العام لا تخرج عن مدلولات التدريب بوصفه الكلي ومقاصده الجامعة. ومن أكثر المفاهيم استخداماً في تعريف التدريب الرياضي – أنه "عملية تربوية مقننة مبنية على أسس علمية سليمة، تهدف إلي ايصال اللاعب لأفضل مستوي من الأداء الرياضي" وفي ذات الاتجاه يعرفه (هاره) بأنه "إعداد الرياضي للوصول إلي أفضل مستوي من الانجاز – اي اعداده من النواحي البدنية والوظيفية والنفسية والعقلية والخططية والمهارية عن طريق استخدام التمارين الرياضية"ويعد هذا التعريف وصفاً تفصيلياً لعملية التدريب الرياضي إذا ما اضيف إليه عامل الزمن المطلوب لعمليات التكيف.. وهو ما يرد اشارة في تعريف آخر بأن التدريب واقعاً "هو مجموعة من الفعاليات

الرياضية المنتظمة والتي‌تستغرق وقتاً طويلاً من أجل التقدم والتطور وبشكل متدرج، لتعمل على تحسين الوظائف الخاصة بالفرد واللعبة".

ولا يذهب (ماتفيف، ١٩٧٦) بعيداً عن كل ذلك – فيقول "التدريب الرياضي هو التهيئة الفسيولوجية والبدنية والتكتيكية والتكنيكية والنفسية للرياضي – بمساعدة التمارين الرياضية" (بسطويس، ١٩٩٩، ص ٢٤).

ومن خلال النظر في مجمل الأدبيات الواردة في المفاهيم المذكورة كتوصيف وتعريف للتدريب الرياضي يمكننا حصر المعطيات الآتية كسمات رئيسية في عملية التدريب:

١. التدريب وسيلة إعدادية منظمة.
٢. عملية متدرجة، شاملة ومستمرة.
٣. مبنية على أسس علمية سليمة.
٤. تسعي إلي تنمية القدرات والكفاءة البدنية.
٥. تسعي إلي تطوير الاداء الفني والخططي.
٦. تستصحب جانب البناء النفسي.

طرق التدريب الرياضي:

يحقق التدريب الرياضي أهدافه من خلال تشكيل (الشدة والحجم) في الأحمال التدريبية وفقاً لطرق رئيسية تعمل على تنمية القدرات البدنية (القوة، السرعة، التحمل، المرونة، الرشاقة) تبعاً لبرامج ودورات تدريبية تأتي في نسق تخطيطي عام (طويل، متوسط، قصير المدي) وهي:

١/ التدريب بالحمل المستمر ٢/ التدريب الفتري ٣/ التدريب التكراري.

إضافة إلي أساليب ونظم أخري (التدريب الدائري، التدريب البليومتري، والفارتلك والهرمي) وتعمل كوسائل خاصة ومعينة لطرق التدريب الأساسية.

ويقصد بالأحمال التدريبية كما يشير (شولسن، ١٩٨٦) " العبء البدني المقنن من حيث الشدة والحجم، والراحة ليس فقط في كل وحدة تدريبية، ولكن على مدار السنة والسنوات التدريبية" (بسطويس احمد، ١٩٩٩، ص ٦٠).

ويعتمد التدريب الرياضي على مبادئ اساسية يتوجب الإلمام بها وتفهمها قبل الشروع في بناء خطط التدريب بمستوياتها المختلفة.. وتتلخص بالآتي:

١. أن الجسم قادر على التكيف مع أحمال التدريب المختلفة.
٢. أن الزيادة التدريجية في أحمال التدريب تؤدي إلي تكرار زيادة استعادة الشفاء وارتفاع مستوي اللياقة البدنية.
٣. إن أحمال التدريب بالشدة والتوقيت الصحيح تؤدي إلى زيادة القدرة على استعادة الشفاء.
٤. لن تكون هناك زيادة في اللياقة البدنية إذا استخدم الحمل نفسه باستمرار أو كانت أحمال التدريب على فترات متباعدة.
٥. إن التدريب الزائد أو التكيف غير الكامل يحدث عندما تكون أحمال التدريب كبيرة جداً أو متقاربة جداً .
٦. هناك قوانين أساسية للتكيف هي : (زيادة الحمل، المردود العائد، التخصص).

٢/ المنافسة:

يؤكد(اوونز Owens،١٩٨٧) "أن التنافس هو حجر الزاوية في التقدم الثقافي، وهو يرتبط بتطور بعض الخصائص الشخصية لدي الفرد مثل الثقة بالذات والمثابرة – كما أن تقدم المجتمع وإنتاجيته، يعتمدان على مستوي التنافس فيه" (محمد منسي ومحمود عكاشه، ١٩٩٧، ص٩٧).

والمنافسة تعد عنصراً هاماً وضرورياً لكل نشاط رياضي في أي صورة من صورها – كان ذلك في مواجهة العوامل الطبيعية أو مواجهة المنافس المماثل.. وهي تؤكد حتماً الفوز للمنافس الأفضل أداءاً والأوفر بذلاً دون أن يترك ذلك أثراً سالباً على نفسية الخاسر.

وبهذا الفهم يشير الباحث إلي المنافسة بمنظور أنها الموقف الوحيد والحاسم لأظهار نتيجة الجهود التدريبية للاعب والجهاز التدريبي والمعروف أن عملا كبيراً ومنظماً يجري عادة لإدراك هذه الغاية، وتتكرس من خلاله قدرات وإمكانات اللاعبين

البدنية والمهارية، وتتطور إلي اقصي مدياتها الممكنة في الموسم التدريبي بفترتي إعداده العام والخاص .. ومن ثم الانتقال إلي الاستحقاق التنافسي.

ويذهب (مورتن دوبتش، ١٩٦٩م) إلي تعريف المنافسة بأنها "موقف تتوزع فيه المكافأة بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين، حيث تختلف مكافأة الفائز عن المهزوم". وهو تعريف موجز وقد لا يعالج كافة الجوانب العملية للمنافسة والتي يراها (احمد امين فوزي، ٢٠٠١) بأنها "موقف نزال فردي أو جماعي مشروط بقواعد تحدد السلوك – وهذا الموقف يتعامل فيه الرياضي بكل ما لديه من قدرات بدنية وعقلية وانفعالية من أجل تأكيد امتلاكه لهذه القدرات وغيرها عن قدرات من ينازلهم" ولعل هذا التعريف في إحاطته وشموله يوافق ذات الاتجاه الذي تبناه (عمرو بدران) بقوله "المنافسة نشاط رياضي فردي أو جماعي، يبذل فيه الرياضي اقصي ما يمتلكه من قدرات (عقلية، وبدنية ونفسية) بهدف الفوز(drgara alshahrn.hooxs.com)

ومن خلال النظر فيما ورد من تعريفات يمكننا أن نلاحظ اتفاقاً علي نقاط محددة كسمات تنعكس في المنافسة هي:

١. أن المنافسة نشاط فردي أو جماعي.
٢. تحكمه قواعد وشروط تحدد سلوكه.
٣. يبذل فيه الجهد البدني والعقلي والنفسي إلي اقصي الحدود الممكنه.
٤. غايته تحقيق الفوز وتأكيد الأفضلية.

وبناءاً على هذه النقاط – يتفق الباحث مع الوصف الشامل والنظرة الكلية في تعريف المنافسة الرياضية والذي يرد كالآتي:

"هو موقف أو حدث رياضي، محدد بقوانين ولوائح وانظمة معترف بها، وفيها يحاول اللاعب أو الفريق الرياضي، إظهار وابراز اقصي ما لديه من قدرات ومهارات واستعدادات نتيجة لعمليات التدريب المنظمة من خلال عملية تتميز بالمغالبة والمقاومة والكفاح لتحقيق النجاح أو الفوز علي منافس أو منافسين آخرين".

ويخلص الباحث من كل ذلك إلي أن "المنافسة تتطلب بذل اقصي الجهود، ووجودها يعتبر ايجابياً وحيويا لحركة الجماعة، وإذا قلنا أن كل جماعة من

الجماعات مهما كان نوعها، تعتمد على التعاون اعتماداً اساسياً لانجاز اعمالها الرئيسية، فإنها تعتمد بالتالي علي المنافسة لتتأكد من أن هذا الانجاز قد تم بكفاءة" (محمد البادي، ١٩٨٤، ص١١١).

ويري الباحث أن ذلك يصدق بدرجة كبيرة في حالة المنافسة الرياضية ذلك أن الانجاز الرياضي والذي يتحقق عن طريق المنافسة لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال التعاون بين أفراد الفريق الواحد. ويبقي أن نشير إلي جوانب أخري مهمة تساهم في فهم المقاصد التربوية للمنافسة الرياضية هي:

١. المنافسة اختبار وتقييم لنتائج عملية التدريب.
٢. المنافسة نوع هام من العمل التربوي إذ تتضمن (سمات المنافسة الشريفة، اللعب النظيف، الخلق الرياضي).
٣. تتأسس المنافسة على الدوافع الذاتية والاجتماعية معاً (تحقيق الذات من جهة – وإعلاء شأن وسمعة الفريق (الجماعة) أو الوطن من جهة أخري).
٤. ترتبط المنافسة بانفعالات متعددة(خبرات الفشل والنجاح – الفوز والخسارة).
٥. ترتقي بمستوي عمل الأجهزة الحيوية.
٦. تحظي بالاهتمام والمؤآزرة ولها تأثير على الجمهور.
٧. تجري وفقاً لقوانين ولوائح وانظمة معترف بها.
٨. تسهم في الارتقاء بشخصية الرياضي.

اشكال المنافسة الرياضية: " من الجهود التي تناولت المنافسات الرياضية بالتصنيف ما قدمه (شو chu) نقلا عن (روس وهاج Ross & hag) وكان كالتالي:

١/ منافسة بين فردين. ٢/منافسة بين فريقين. ٣/ منافسة بين فرد ومستوي.
٤/ منافسة بين أكثر من فرد ضد بعض عناصر الطبيعة (امين الخولي، ١٩٩٦، ص١٩٣).

٣/ الثقافة الرياضية:

يعرف المعجم الوسيط الثقافة بأنها "العلوم والمعارف والفنون التي يطلب فيها الحذق" .. وهو ذات المعني الاصطلاحي الذي يشير إلي مجموع العلوم والمعارف والفنون والآداب التي يطلب الحذق فيها ..

ويعرفها (تايلور) بأنها "الكل المركب، الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات والاخلاق والفنون والقانون والتقاليد والإمكانات والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع" ويقول (سترلاند وودوارد) "الثقافة تشمل اي شئ ينتقل من جيل إلي جيل، وأن ثقافة شعب هي تراثه الاجتماعي".. والواقع أن الثقافة كحركة كلية للمجتمعات بما تعكسه من طريقه الحياة والعيش بكل جوانبها المادية والمعنوية إنما هي جملة أشكال ومظاهر المجتمع وواقعه .. ولذلك فقد تناول العلماء مفهوماً كل من الزاوية التي تخدم تخصصه – فالمؤرخون يرون أنها "التراث الاجتماعي لبني البشر" والاجتماعيون يضعونها في "القالب الفكري من التقدم البشري في تكامل مع الحضارة التي تعني الجانب المادي في ذلك التقدم" وكذلك ينظر إليها النفسانيون على "أنها نوع من السلوك الشخصي النابع من التفكير الموروث" في حين يراها علماء علم الإنسان أنها العنصر الذي يميز الإنسان عن المخلوقات الأخري مثلما أنها تميز الإنسان عن أخيه الإنسان في المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة" على أن التعريف الجامع والذي يصادف اتفاقاً عاماً يعبر عن الثقافة بكونها "مجموعة الافكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير واسلوب الحياة والاعراف والفنون والآداب والفلسفة والتاريخ وكل ما صنعته يد الإنسان وانتجه عقله وتوارثته الاجيال" (ابراهيم ناصر،٢٠٠٤، ص١٤١).

ومن خلال دراسة ما ورد من تعريفات للثقافة – يري الباحث أنها تلامس ظاهرة الرياضية في إطارها العام ومحتواها الخاص ما يبرز في النقاط الآتية:

١. أن الرياضة تراث إنساني وإرث تاريخي.
٢. أن الرياضة تتضمن افكاراً وقيم ومبادئ إنسانية وأخلاقية.
٣. أنها تستند إلي جملة من العلوم الانسانية والتربوية والطبيعية.
٤. أنها تعكس مهارات وفنون إبداعية.
٥. أنها تتعامل بالقانون والنظم واللوائح.

٦. أنها تعبر عن عادات ومعتقدات وتقاليد اجتماعية.

إذن فإن الرياضة بعلومها وآدابها وتقنياتها وأطرها الفنية والإدارية ومؤسساتها ونظامها الخاص.. هي جزء من الثقافة العامة للمجتمع. ولا شك أن من يهتم بالثقافة الرياضية يستطيع أن يعبر عن أفكاره وصياغتها وشرحها وتوضيحها لتفيده وتفيد الجهات التي يتعامل معها. ومهمة التثيف تقع على كثير من الجهات بجانب الرياضيين أنفسهم – فهناك المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي ترعي وتدير هذا المجال – ثم هناك إدارات الاندية والاتحادات بجانب الجهات الاكاديمية والمراكز العلمية المتخصصة .. غير أن الدور الاهم بهذا الخصوص وفي ظل التقدم العلمي والتكنولوجي السريع هو دور الإعلام الرياضي. ولعله من اللازم أن يتأصل ويتسع دور الأعلام الرياضي في تعريف المجتمع برسالة الرياضة والكشف عن مضامينها ومحتواها وغاياتها وأهدافها .. ذلك أن للاعلام القدرة على مخاطبة جميع القطاعات والفئات والشرائح الاجتماعية ورفع مستوي الثقافة الرياضية وزيادة الوعي بأهمية ممارسةالرياضة.

كما أن للاعلام الرياضي تأثيره المباشر في تغيير السلوك الرياضي وتوجيهه الوجهة السليمة وهنا يبرز بوجه الخصوص دور الصحافة الرياضية عطفاً على المميزات النسبية التي تجعلها اكثر قرباً من الجماهير وأسهل تناولاً وتداولاً عن غيرها من الوسائل، وبالتالي يترتب عليها الاسهام بشكل قوي ومدروس في دعم ونشر الثقافة الرياضية.

المبحث الخامس

٢-٥ الاتجاهات

٢-٥-١ المقدمة:

تهتم الكثير من الدراسات في مجال علم النفس وعلم الاجتماع بالاتجاهات كعنصر أساسي في التسبب بدوافع السلوك وميول الاستجابة للمواقف والموضوعات المختلفة..لذا فإنها تنال قسطاً وافراً في البحوث والاستقصاءات حول الشخصية وديناميات الجماعة وحركة المجتمع.

وتبرز الاتجاهات ايضاً في المجالات التطبيقية كالتربية وتنمية االمجتمع والإعلام والعلاقات العامة –تماماً مثلما أنها تلعب دوراً كبيراً في توجيه الرأي العام، بل وينظر إليها البعض من جوانب صحية كإحدى أهم الوسائل في العلاج النفسي الذي هو محاولة تغيير اتجاهات الفرد ونظرته نحو ذاته أو نحو الآخرين وبالتالي تعديل السلوك على نحو إيجابي.

وإذ تعتبر الاتجاهات أداة مهمة في تفسير السلوك والتنبؤ به – فإنها تقوم بالكثير من الوظائف التي تساعد الفرد في التعامل مع المواقف والاوضاع الحياتية.. وبالتالي تسهم في إعانته على تحقيق أهدافه من منطلق أنها موجهات سلوكية تشبع الدوافع في ضوء المعايير الاجتماعية.

وتتأسس الاتجاهات على خبرات المرء وتستمر في توجيه السلوك حتي تصبح جزءاً من المكونات الكلية للشخصية.

والاتجاهات شأنها، شأن غيرها من الخصائص والسمات الانسانية تتأثر بالعديد من العوامل والظروف والتي من بينها البيئة وما يحيط بها من معطيات، والمجتمع بكل موروثاته ومكوناته، إضافة إلي أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية – الشئ الذي يجعلها محل الدراسة والاستقصاء وخاصة في المجال الرياضي.. ويبدو جلياً أننا بحاجه إلي تعديل الاتجاهات نحو الرياضة بإثارة الوعي والفهم لمقصادها ومراميها.. ولا يتأتي ذلك إلا بتبني صياغات جديدة للمكونات الفكرية والمعرفية والروحية والوجدانية من خلال عمل إعلامي صميم يقوم علي أسس علمية ومهنية واضحة.

٢-٥-٢ مفهوم الاتجاه:

تناول الكثير من علماء النفس وعلماء الاجتماع، الاتجاهات بمحاولات تفسيريةعدة للوصول إلي تعريف يضع مفهوماً متكاملاً للاتجاه.. وقد توافقت هذه المحاولات إجمالاً في العديد من العناصر – ومن بينها تعريف (بوجار دوس Bygardus) الذي يري في الاتجاه "أنه الميل الذي يوجه سلوك الفرد نحو بعض عوامل البيئة أو يبعده عنها وهذا الميل علي الفرد معايير موجبة تبعاً لاقترابة من عوامل البيئة، أو يبعده عنها ، ويضفي عليه أو معايير سالبه تبعاً لابتعاده عنها (Bugardas، ١٩٥٠، ص ٦٥) ويشير (Good، ١٩٧٣، ص ٤٩) إلي أن الاتجاه هو "تهيوء الفرد أو ميله لكي يستجيب بصورة معينة تجاه موضوع أو موقف أو قيم. وهو عادة ما يكون مرتبطاً بالعواطف والاحساسات .. والاتجاه لا يمكن ملاحظته بطريقه مباشرة ولكن يستدل عليه من السلوك الظاهر للفرد سواء كان سلوكاً لفظياً أو غير لفظي" وفي حين يركز هذان التعريفان على العاطفة والسلوك دون الأخذ بالعنصر المعرفي للاتجاه – فإن (تيلور ١٩٦٢) يحدد الاتجاه بأنه "ميل للاستجابة حتي ولو لم تحدث الاستجابة فعلاً" (احمد عبد القادر، ٢٠٠٣، ص٥٦).. ويذهب تعريف آخر للاتجاه أبعد مداً وأكثر شمولاً، هو تعريف (البورت، ١٩٣٥) بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي في استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة" (احمد بلقيس، توفيق مرعي، ١٩٨٣، ص ٤١٨)..

ويري آخرون أن الاتجاه عبارة عن "مجموعة من الأفكار والمشاعر والإدراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع" وفي حين يصفه البعض بأنه "تعبير عن مشاعر الفرد تجاه الاشياء أو الحوادث أو الأشخاص الآخرين" يري علماء آخرون أن الاتجاهات النفسية، تنظيم مكتسب لصفة الثبات والاستقرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موقف أو موضوع أو مواقف أو أشخاص أو أشياء أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة.

ومن خلال التعريفات الواردة هنا –نتلمس اتفاقاً يخلص إلي تأثير الاتجاهات كخبرة وأفكار ومشاعر في تحديد سلوك الفرد كمثيرات دافعة ازاء موضوع أو شخص معين، وتبقي الاتجاهات وفقاً لهذه الحالة تفاعلات نفسية ذات أبعاد معرفية ومظاهر سلوكية. واتفاقاً مع ذلك يشير (نيوكمب) إلي أن "الاتجاه يمثل من وجهة النظر المعرفية تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة – وأما من وجهة نظر الدافعية .. فالاتجاه يمثل حالة استعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداده لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع.. وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرء ومعارفه السابقة بهذا الخصوص سلباً أو إيجاباً . (احمد بلقيس،مرجع سابق، ٤٢٠)

واستناداً إلي ما ذكر يري الباحث أن الاتجاهات "مشاعر وإدراكات تتولد لدي الفرد نتيجة لتجربة وخبرات سابقة عن موضوع أو شخص معين في موقف معين).

٢-٥-٢-١ خصائص الاتجاهات:

تتلخص أهم خصائص الاتجاهات فيما يلي:

١. الاتجاه علاقة بين الفرد وموضوع أو موقف ما.
٢. يستدل على الاتجاه من خلال الاستجابة السلوكية نحو الموضوع أو الشي المعين.
٣. الاتجاه قابل للاكتساب أو التعلم ومن ثم التعزيز والانطفاء لارتباطه بالإدراك ارتباطاً مباشراً.
٤. الاتجاه قابل للقياس والتقويم.
٥. الاتجاه يتأثر بخبرة الفرد ويؤثر فيها.
٦. الاتجاه دينامي– اي يحرك سلوك المرء نحو الموضوعات التي تنتظم حوله.
٧. الاتجاه أما أن يكون سالباً أو موجباً أو محايداً كما قد يكون قوياً أو ضعيفاً نحو شئ أو موضوع معين" (ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ص ٢٢٤).

٢-٥-٢-٢ أهمية الاتجاهات:

تدخل الاتجاهات في الكثير من الدراسات التي تتناول موضوعات ومجالات مختلفة من أنشطة الحياة من أجل تعزيز الايجابي منها ومعالجة وتغيير الاتجهات السالبة.

والاتجاهات قد تصبح إنماطاً سلوكية بفعل التراكم والخبرة فتسم السلوك بالاستقرار وتحكم اساليب التصرف في المواقف الطارئة والمناسبات المختلفة، ويعتمد كثيراً على قياس وتحليل الاتجاهات لتفسير السلوك الحالي والتنبؤ بالسلوك المستقبلي.

وهناك مجالاً واسعاً لعلاج الكثير من الحالات النفسية والتي قد تكون لها آثار كبيره على الافراد والمجتمع، وذلك بتغيير الاتجاهات السالبه نحو الذات والآخرين أو نحو العالم والبيئة المحيطة.. وترمي هذه الدراسة إلي الوقوف على الدور الأعلامي للصحف في تعزيز الاتجاهات نحو الرياضة كفكر ومفاهيم وممارسة وهو دور اجتماعي يستدعي تهيئة الظروف وتفعيل مناهج العمل ليبلغ غاياته ومبتغاه.

٢-٥-٢-٣ وظائف الاتجاهات:

تقوم الاتجاهات بالعديد من الوظائف التي تيسر للإنسان القدرة على التعامل مع المواقف والاوضاع الحياتية المختلفة، وأهم هذه الوظائف:

١. الوظيفة المنفعية أو التكييفية:

تحقق الاتجاهات الكثير من أهداف الفرد وتزوده بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهها – وبالنظر إلي "أن الاتجاهات موجهات سلوكية تمكن الفرد من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه في ضوء المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع" (احمد بلقيس، مرجع سابق، ٤٢٤) فإن الرياضة بأمس الحاجه إلي ما يساعد على إشباع الدوافع لدي الأفراد.. ذلك أنها ترتبط بكل من دوافع الفرد الأولية والثانوية المتمثلة بالحاجة إلي الحركة واللعب من جهة والحاجة إلي التجمع والانتماء من جهة ثانية وهذه عوامل بجانب كونها تحقق الصحة والتوازن النفسي، فهي تمكن الفرد من القدرة على الاندماج الاجتماعي ويتحقق من خلال ذلك مبدأ المنفعة والتكييف.

٢. الوظيفة التنظيمية:

تتجمع الاتجاهات والخبرات المتعددة والمتنوعة في الفرد في كل منتظم مما يؤدي إلي اتساق سلوكه وثباته نسبياً عند المواقف المختلفة – وإذا ما نظرنا إلي الاتجاه كإطار فكري ومعرفي فإن تزويد الافراد بهذا الإطار من المفاهيم والقيم الرياضية كفيل بتغيير الاتجاهات نحوها بطريقة ايجابية،، وذلك يعني الحصول على معايير وأطر مرجعية من شأنها تنظيم الخبرات والمعلومات بشكل يؤدي إلي فهم طبيعة الموقف والموضوع .. وهو في هذه الحالة الرياضة بكل أسسها ومبادئها التربوية.

شكل رقم (٤)

وظائف الاتجاهات

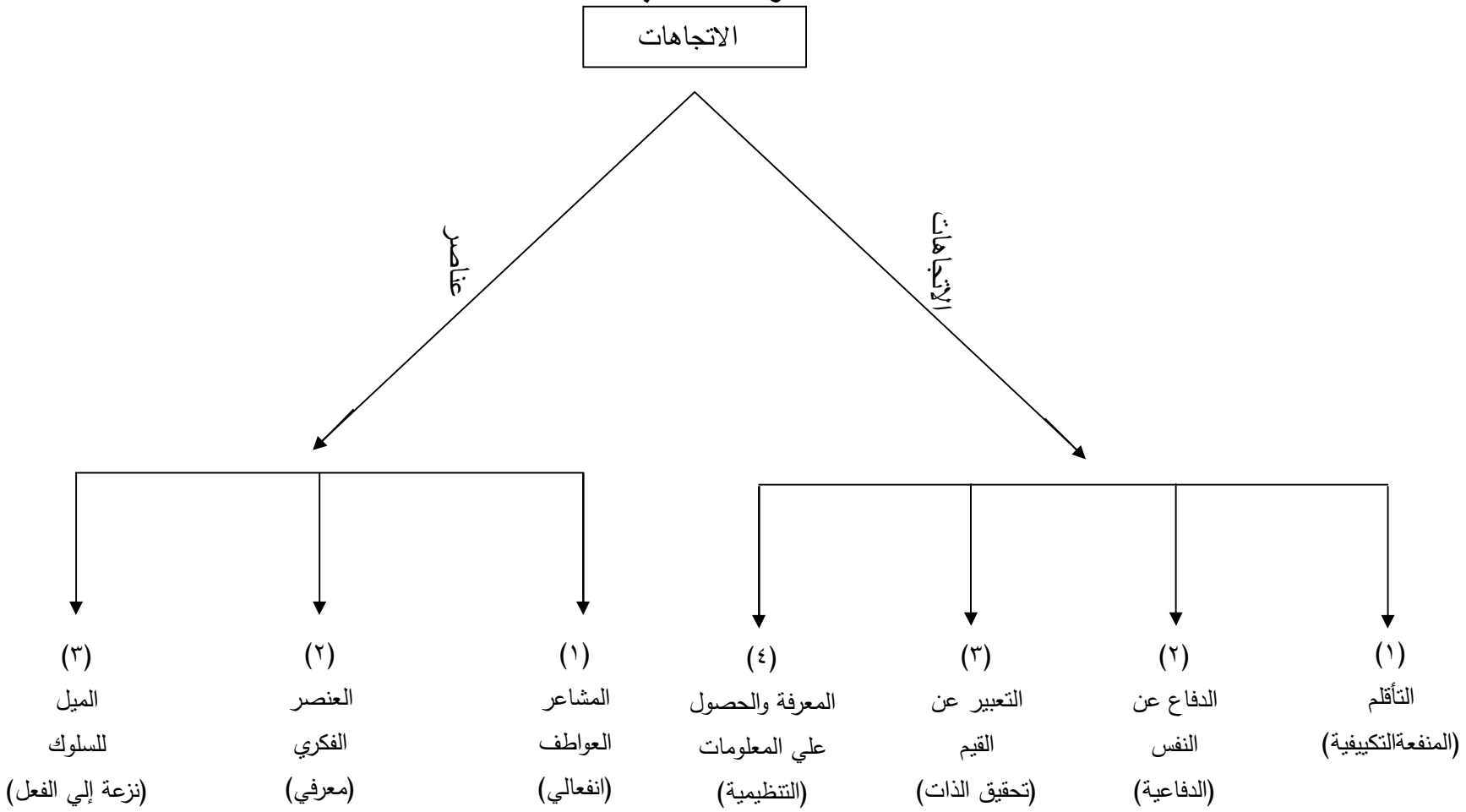

احمد بلقيس، توفيق مرعي، ص ٤٢٣

٣. الوظيفة الدفاعية:

ترتبط العديد من اتجاهات الفرد بحاجاته الشخصية ودوافعه الفردية، أكثر من ارتباطها بالخصائص الموضوعية لمادة الاتجاه .. ودائماً ما يحصل الفرد على الاشباعات كنتيجة للتعبير عن الاتجاهات التي تعكس معتقداته العزيزة وصورته عن ذاته "ولا شك أن رغبة الفرد في الانتماء إلي جماعة معينة والاحتفاظ بعضويتها تجعله يتجه نحو قيمها وتعاليمها ويتمسك بها – كالانتماء للنوادي والنقابات والروابط والاتحادات والاحزاب، وهذه الانتماءات مثلما ترتبط بالوظيفة التوافقية المنفعية، فإنها ايضاً ترتبط بالوظيفة الدفاعية الوقائية وقد نجد أن الرياضة وبحكم طبيعتها، تعد من أكثر البيئات التي توفر وسطاً اجتماعياً يقوم على الانتماء والولاء بحيث يصبح الفرد المنتمي إلي كيان ما من الكيانات الرياضية مستعداً للدفاع عما ينتمي إليه.

٤. وظيفة تحقيق الذات:

من خلال هذه الوظيفة، يجد الفرد إشباعاً بالتعبير عن اتجاهاته والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه – ولهذه الوظيفة دورها المركزي في علم نفس الأنا الذي يؤكد أهمية التعبير عن الذات ونمو وتحقيق الذات" ونلحظ أن مجموعة الوظائف المذكورة والمتعلقة بالاتجاهات، تصب في قالب أهميتها، ليس من حيث استخدامها في مجالات الدراسة وتفسير السلوك والتنبؤ به وحسب، ولكن من حيث تعديل الاستجابات للمثيرات البيئية والموضوعات الإنسانية والمواقف المتعددة والمختلفة التي يجابهها الإنسان– ولعله يبقي من أهم طرق تغيير وتعديل الاتجاهات وتعزيزها هو التعريف بموضوع الاتجاه. وتلعب وسائط الاتصال دوراً كبيراً في هذا الخصوص.. وتنظر هذه الدراسة في الدور الأعلامي للصحف الرياضية في تعزيز الاتجاهات نحو الرياضة بجانب دورها في تشكيل الرأي العام الرياضي ما يؤكد ضرورة تفعيل هذا الدور حتي تحقق الرياضة أهدافها البنائية والمجتمعية.

٢–٥–٢–٤ مكونات الاتجاهات:

يري العديد من التربويين وعلماء النفس أن للاتجاه ثلاثة مكونات اساسية هي:

١. **المكون الانفعالي العاطفي:**

ويشير إلي مشاعر الحب والكراهية التي يوجهها الفرد نحو موضوع الاتجاه، ويرتبط بتكوينه العاطفي.

٢. **المكون المعرفي العقلي:**

وهذا يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدي الفرد عن موضوع الاتجاهات، إذ عن طريقها يتمكن من بعض العمليات الفعلية كالتمييز والفهم والاستدلال والحكم فيسهم ذلك في اتخاذ الاتجاه المناسب.

٣. **مكون الأداء أو النزعة إلي الفعل:**

تعمل الاتجاهات كموجهات لسلوك الإنسان – فهي تدفعه إلي العمل على نحو إيجابي عندما يملك اتجاهات إيجابية نحو بعض الموضوعات والعكس صحيح. (احمد بلقيس، ص ٤٢٧)

٢-٥-٢-٥ العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه:

يشار إلي أن المجتمع بكل مكوناته وموروثاته يعد عاملاً أساسياً في تكوين الاتجاهات ويتم ذلك من خلال مؤسساته وأدواته لا سيما تلك المعنية بأساليب الرعاية والتنشئة الاجتماعية وآلياتها المختلفة والتي من بينها الإعلام ووسائله.. ويذهب البعض إلي ترتيب هذه العوامل وفقاً للآتي:

١. **العوامل الحضارية:**

وهي كثيرة ومتنوعة ومن الأمثله عليها، المساجد والمدارس وغيرها إضافة إلي المنطقة التي يعيش فيها الفرد... ومثلما للمسجد والمدرسة دوراً بهذا الخصوص فإن للإعلام بحكم معلوماته التي يوفرها دوراً مهماً ايضاً .

٢. **الأسرة:**

فالطفل يتأثر في بداية حياته بالاتجاهات التي تكون لدى والديه وغيرهما من أفراد الأسرة نحو موضوعات معينة أو أشخاص معينين أو أعمال معينة مما يؤدي إلي إكسابه الاتجاهات أو بعضها عن طريق التقليد والتعلم.

٣. الخبرة الانفعالية الناتجة عن موقف معين:

وهذه الخبرة تلعب دوراً هاماً في تكوين الاتجاه سلباً وإيجاباً .

ويضاف إلي ذلك "عامل السلطات العليا بما تفرضه من التزامات وضوابط اجتماعية ثم الفرد نفسه بجانب رضا وحب الآخرين" (ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ص٢٣٠)

وبالنظر إلي هذه العوامل مجتمعه والتي لها تأثيرها الاكيد في تكوين الاتجاهات .. نجد أن العوامل الحضارية التي هي ثقافة المجتمع المتمثلة بأنظمته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والدينية والتربوية، لها الدور الحاسم في تكوين الاتجاهات من خلال التفاعلات الحتمية المرتبطة بالمعرفة واكتساب القيم والمفاهيم .. والإعلام كأحد الانظمة الاجتماعية يؤدي ذات الدور بفضل مقاصده وأهدافه ووسائله الفاعله في انسجام تام مع الأدوار الاجتماعية الأخري.

٢-٥-٢-٦ وسائل تعزيز الاتجاهات:

يتفق الكثير من العلماء في أن هناك أربعة طرق رئيسية لتعزيز الاتجاهات،، وتتمثل بالآتي:

أ. المنحي السلوكي: (حيث تقدم القدوة الحسنة نمطاً من الخبرة المباشرة).

ب. المنحي المعرفي: (حيث تقدم المعلومات والحقائق بوسائل مختلفة).

ج. المنحي الاجتماعي: (ويقوم على الانتماء إلي الجماعة والعمل بتقاليدها).

د. المنحي التفاعلي: (ويتيح التفاعل المباشر خبرات مباشرة بالموضوع).

وبحسب أهداف الدراسة.. فإن الباحث يرى أن الاتجاهات تسهم في اكساب الافراد المعايير والأطر المرجعية لفهم ما يدورحولهم، بناءاً على توفر المعلومات ونشرها- وهذا ما جعل الحكومات والمؤسسات تهتم بأجهزة الأعلام لنشر المزيد من

المعلومات حيال الموضوعات التي ترغب في تشكيل اتجاهات الناس حولها.. وهذا بدوره يشير صراحه إلي المنحي المعرفي الذي يتضمن المعلومات والحقائق الموضوعية المتوافرة لدي الفرد عن موضوع الاتجاه. وهكذا تبدو جلياً الحاجة إلي دور اعلامي مؤثر وايجابي يسعي لتمليك الافراد الحقائق والمعلومات بما يشكل إتجاهاتهم ويعمل على تعزيزها بإتجاه الموضوعات المطلوبة – وبذات القدر فإن المنحى التفاعلي في تعزيز الاتجاهات يؤدي دوراً مهماً ايضاً ولعله الأكثر مناسبة لمقاصد هذه الدراسة ذلك أنه يعد من أكثر طرائق تعديل الاتجاهات انتشاراً واوسعها استخداماً . فمن الطبيعي أن نتوقع ازدياد فرص تعديل الاتجاهات واكتساب اتجاهات جديدة نحو موضوع معين بازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة بالموضوع عن طريق التفاعل المباشر معه – ولعل ذلك هو ما يضفي قيمة على الوسائل السمعية والبصرية في مجالات التدريس والأعلام والتدريب وتنمية المجتمع" (احمد بلقيس، مرجع سابق، ص٤٣٧).

٢-٥-٢-٧ تعديل الاتجاهات وتغييرها:

تتميز بعض الاتجاهات بالقوة، كتلك التي نشأت مع الإنسان في مراحل مبكرة من حياته، أو كتلك التي ترتبط بغيرها من الاتجاهات المكتسبة – بحيث يعتبر تغييرها أمراً بالغ الصعوبة – ولكن تبقي عملية تعديل الجوانب المعرفية في الاتجاهات أقل صعوبة من تعديل الجوانب الوجدانية النزوعية. إذن فإن الاتجاهات تختلف فيما بينها من حيث قوتها ومدى مقاومتها للتغيير، ما دعى علماء النفس الاجتماعي والمختصون بالتنشئة الاجتماعية القيام بدراسة تأثير الوسائل الاقناعية المعاكسة لرأي أو اتجاه الفرد المبدئي ومعرفة مدي قدرة هذه الوسائل الاتصالية على تغيير آراء الفرد.. وقد يتم تغيير الاتجاهات بإحدي الصور التالية:

١. تغيير الاتجاه نحو موضوع معين، من مؤيد إلي معارض، أو من موافق إلي غير موافق والعكس.
٢. التغيير في درجة وشدة الاتجاه، وهو التأثير على أيجابية أو سلبية الاتجاه.

وترجع قابلية الاتجاه للتغيير إلي العوامل التالية:

أ. صفات الشخص صاحب الاتجاه.

ب.طبيعة الاتجاه وخصائصه.

ج. طبيعة الموقف الذي تتم فيه محاولة التغيير.

ومن بين الطرق التي يمكن استخدامها في عملية الاتجاهات وتغييرها – تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد أو تغيير أوضاع الفرد نفسه أو التغيير القسري في السلوك .. ولكن تبقي أهم الطرق في ذلك:

١. التعريف بموضوع الاتجاه –وهنا تلعب وسائط الاتصال وعملياته دوراً بارزاً في تغيير الاتجاه.

٢. الخبرة المباشرة بالموضوع – فالتعرض للخبرات المباشرة تؤدي أيضاً إلي تغيير الاتجاه – والأعلام يمكن أن يدفع باتجاه التعرض لهذه الخبرات ايضاً .(المرجع السابق، ص ٤٣١)

٢-٥-٣ الاتجاهات وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخري:

١/ الاتجاه والرأي:

"يميز(أثر ستون، ١٩٢٨) بين الرأي والاتجاه، على أساس أن الرأي هو الوحدة البسيطة. "وهو عبارة عن تنظيم للخبرة المتولدة عن العلم والمعرفة فقط بالاشياء. والاتجاه هو الوحدة الأكثر تعقيداً إذ يذهب ألي أكثر من ذلك فهو يمثل إلي جانب ذلك استعدادات من قبل الفرد لآتخاذ موقف معين بناء عليه. والاتجاه في رأيه "عبارة عن عدد من الآراء تتدرج على أبعاد الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه" ويوافقه في ذلك (ايزنك، ١٩٦٨) إذ يمثل هذه العلاقة بهرم يتدرج في أربعة مستويات، أولها الآراء النوعية المتناثرة والتي لا تميز الشخص عن غيره. وتليها في المستوي الثاني، الآراء المستقرة وهذه تكون جزءاً ثابتاً من مكونات شخصية الفرد وليست عرضه للتغيير المفاجئ – وتلي ذلك الاتجاهات، حيث تتجمع الآراء وتتسق حول موضوع معين.. وهذه الآراء في تضامنها وترابطها هي التي تحدد اتجاه الفرد نحو موضوع معين" (محمد عبدالحليم ومحمود فتحي، ١٩٩٧، ص ٢٢٢)

٢/ الاتجاه والقيم:

"والقيم – تعتبر أحكام مكتسبه في الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه، وتؤثر في تعلمه" (ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ص١٤٩).

وهي بذلك، تمثل حكماً تفضيلياً أو إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الانسان في حياته الخاصة والعامة.. وبرغم التشابه بين الاتجاه والقيمة إلا أنهما يختلفان في عدد من النواحي منها:

أ. تتكون لدي الأفراد عدد كبير من الاتجاهات نحو الموضوعات والأشياء المحيطة، في حين أن عدد القيم التي تتكون لدي الأفراد تكون أقل بكثير، ذلك أنها تأتي في نسق تنظيمي بحسب أهميتها كالقيم الدينية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية وغيرها.

ب. بساطة الاتجاه في مقابل تعقد القيمة – إذ تتجمع الاتجاهات حول موضوع معين تمثل القيمة فيه النواه التي تتجمع حولها الاتجاهات لتوجيه السلوك.

ج. ترتبط القيم بثقافة معينة بشكل أوثق مما هو الحال بالنسبة للاتجاهات ما يعطي القيم قدراً أكبر من الثبات والاستمرارية.

د. قيم الأفراد، تعتبر أكثر ثباتاً واستقراراً واستمراراً عما هو الحال بالنسبة للاتجاهات.. ومع أن كلاهما عرضه للتغيير نتيجة للمعارف وعوامل أخري، إلا أن الاتجاهات أكثر عرضه لذلك التغيير من القيم" (محمود عبد الحليم، محمود فتحي، ١٩٩٧م، ص ٢٢٨-٢٢٩).

ويمكن تحديد طبيعة التداخل بين المفهومين بالصورة التالية:

١. القيم والاتجاهات من موجهات السلوك.
٢. القيم والاتجاهات مفهومان مكتسبان.
٣. كلاهما قابل للتعديل والقياس.
٤. لكل منهما أبعاد معرفية ووجدانية وسلوكية.
٥. كلاهما يدخل في تشكيل المعتقدات.

أما أوجه التباين بين المفهومين فهي:

١. القيمة أكثر ثباتاً وديمومة من الاتجاه.

٢. القيمة تعتبر أساساً للاتجاه.
٣. تكون القيم مغلقة بدرجة أكبر من الاتجاه.
٤. غالباً ما تكون القيم ذات طابع اجتماعي بدرجة أكبر من الاتجاه.
٥. تنطوي القيم على جانب تفضيلي في حين تأخذ الاتجاهات محاور السلب والايجاب (ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ٢٣٧-٢٣٨).

٣/ الاتجاه والميل:

"يخلط البعض بين مفهومي الاتجاه والميل، وذلك الصلة القوية بينهما حيث يرتبطان بالجانب الدافعي ولهما معاً خصائص تحديد ماهو متوقع وما هو مرغوب – ولكن يمكن التمييز بين المفهومين في أن الميل يتعلق بالنواحي الذاتية والشخصية التي ليست محلاً للخلاف أو النقاش – بينما يتعلق الاتجاه بالموضوعات ذات الصيغة الاجتماعية التي يمكن أن يدور حولها نقاش أو يختلف عليها الاشخاص – ويري الكثير من العلماء أن مفهوم الاتجاه أشمل في معناه عن مفهوم الميل علي أعتبار أن الميل إنما يتعلق بالجانب الايجابي نحو موضوعات بعينها في البيئة" (محمود عبد الحليم، محمود فتحي، ١٩٩٧، ص٢٢٨-٢٢٩).

وهكذا نجد أن هناك نوعاً من العلاقة تربط بين هذه المفاهيم والاتجاهات بصورة متداخلة – ذلك أن مجموع الآراء المترابطة والمتوافقة باتجاه موضوع معين تفرز اتجاهاً نحوه .. كما أن الاختلاف بين قيم الفرد واتجاهاته تبدوا في ثبات القيم وديمومتها وفي أنها تمثل أساساً للاتجاه "إذ يتميز مفهوم القيمة بعمومية أوسع من مفهوم الاتجاه، وإذا كانت القيم تشكل مضمون الاتجاه، فإن الاتجاهات تشكل الإطارالعام للقيم، وبالتالي فإن القيم هي التي تحدد للاتجاهات الشكل العام الذي تتجلي فيه، ويميل أغلب الباحثين إلي الاعتقاد بأن الاتجاهات أكثر تعدداً وغزارة من القيم" (ابراهيم ناصر، المرجع السابق، ص ٢٣٨).

أما عن الميول، فيتركز الاختلاف حول ذاتية وشخصية الميول في مقابل السمة الاجتماعية للاتجاهات.

٢-٥-٤ قياس الاتجاهات:

تتعدد طرق قياس الاتجاهات وتتنوع.. فمنها طريقة الملاحظة المباشرة للسلوك في مواقف الحياة المختلفة ومنها الطرق الاسقاطية وغيرها من الأساليب المعتادة للقياس عن طريق الاستبانات والمقاييس الأخري..

"وقد ركزت مصادر علم النفس الاجتماعي وأغلب المشتغلين فيه على قياس الاتجاهات عن طريق الاستبانات التي تتبع في إعدادها طرقاً مختلفة تبعاً لاختلاف أهداف كل منها.. وعلى الرغم من أن مجهودات المهتمين بتطوير طرق البحث لا تزال متواصلة، إلا أن هناك ثلاثة أنواع هي الأشهر لقياس الاتجاهات هي: طريقة (ثيرستون Thurston) وطريقه (ليكرت Likert) وطريقه (جيتمان Guttman) (ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ص ٢٣٠-٢٣١).

١. **مقياس (ثيرستون Thurston):**

هو مقياس يمتد من أقصي درجة للتأييد المطلق إلي أقصي درجة للرفض المطلق للمواقف المختلفة، وفقاً لقياس معد ومحكماً مسبقاً بواسطة محكمين تعرض عليهم مجموعة كبيرة من العبارات التي تقيس الاتجاه .. وتعرض بعد ذلك على الفرد موضع الدراسة، عبارات ذلك المقياس ويطلب منه خياراته بين تلك الدرجات وعلي ضوئها يتم معرفة اتجاه الفرد نحو الموقف المراد قياسه.

٢. **مقياس (ليكرت Likert):**

وهو مقياس يتضمن عدداً من الخيارات مثل (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) نحو موضوع معين وتعرض على الفرد موضع الدراسة ليحدد موقفه باختيار اي بديل من تلك الخيارات لكل بنود الاستفتاء الذي يقيس ذلك الاتجاه، ولتحديد اتجاهات المفحوص العامة نحو القضية مثار البحث يمكن جمع درجاته على كافة الفقرات الواردة في المقياس.

٣. **مقياس (جيتمان Guttman):**

وهو مقياس مرتب ترتيباً منطقياً (تتدرج الفقرات من الأدني إلي الأعلي، بحيث إذا وافق المفحوص على فقرة معينة فهو يعني أنه قد، وافق علي الفقرة

السابقة ولا يوافق علي الفقرات الأعلي) وتحدد درجة المفحوص بالنقطة التي تفصل بين الفقرات الدنيا والفقرات العيا. (w.w.w.tutc.1.com)

غير أن هناك مقاييس أخري تستخدم في قياس الاتجاهات ليضاً، نجد من بينها:

١. مقياس الانتخاب:

ويتم فيه عرض عدد من المواضيع أو المواقف، ويطلب من الفرد موضع الدراسة تحديد المواضيع التي يفضلها بعلامة (✓) والتي لا يفضلها بعلامة (×) ويمكن من خلال تلك العلامات معرفة اتجاه الفرد نحوها.

٢. مقياس التمايز اللفظي:

يتكون هذا المقياس من سلسلة صفات متناقضة على شكل أزواج، تقع كل صفتين على قطبي المقياس وبينهما تدرج من سبع درجات علي النحو التالي:

ردي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	جيد
قاس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	لطيف
شجاع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	جبان

ويعد هذا المقياس أداة جيدة لقياس مشاعر الناس الايجابية والسلبية تجاه موضوع ما. وتمثل علامة المستجيب انطباعه العام ومع أن الناس قد يكونون متشابهين في المعني العام لكثير من المواضيع أو المواقف، إلا أنهم مختلفين من حيث المدي العاطفي لتلك المعاني من فرد لآخر.

٣. المقاييس الاسقاطية:

وهي عبارة عن مقاييس يتم بموجبها معرفة اتجاه الفرد موضع الدراسة من خلال ردود أفعاله وسلوكياته عند عرض مجموعة من المثيرات عليه في شكل صور أو جمل ناقصه.. ويصفها البعض بأنها وسيلة لدراسة الشخصية، فالفرد حينما يستجيب لمثيرات غير متشكلة ومبهمة إلي حدٍ ما فإنه يستجيب للمعني الذي يضيفه هو عليها بشكل من أشكال الفعل أو الوجدان والذي يعبر فعلاً عن شخصيته.

ويعرف (غنيم ١٩٧٥) الاختبارات الاسقاطية علي أنها "وسيلة غير مباشرة للكشف عن شخصية الفرد– ولمادة الاختبار من الخصائص المتميزة ما

يجعلها مناسبة لأن يسقط عليها الفرد حاجاته ودوافعه ورغباته وتفسيراته الخاصة دون أن يفطن لما يقوم به من تفريغ وجداني"

٢-٥-٦ خصائص الاختبارات الاسقاطية:

١. أن الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل نسبياً وناقص التحديد والانتظام مما يؤدي إلي التقليل من التحكم الشعوري (المقاومة) لسلوك الفرد.
٢. غالباً لا تكون لدي الفرد معرفة عن كيفية تقدير الاستجابات ودلالاتها ومن ثم فإن الاستجابات لن تتأثر بالإرادة.
٣. تعطي الفرد حرية التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته ورغباته دون أن تكون هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.
٤. الاختبارات الاسقاطية لا تقيس نواحي جزئية أو وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية بقدر ما تحاول رسم صورة دينامية كلية للشخصية.

ومن بين مجمل هذه الطرق لقياس الاتجاه، يجد الباحث أن طريقه (ليكرت) تتميز بسهولة الأعداد والتطبيق – وتعطي الفرد محل الدراسة حرية تحديد موقفه ودرجة أيجابية أو سلبية هذا الموقف في كل عبارة، الشئ الذي يكشف عن رأيه في القضايا الجزئية والتي تعتبر معلومات ذات قيمة للباحثين ويجمع الكثيرون على أن التوجه الاحصائي لقياس الاتجاهات يكمن في استخدام هذا المقياس حيث تتوزع الاستجابات لكل فقرة على مدي التدرج الخماسي الذي يعكس الاتجاه سلباً أو ايجاباً أو حياداً .

٢-٥-٧ الدراسات السابقة

لم يقع الباحث على دراسات تناولت موضوعه بالشكل الذي يمكن أن يضعها كدراسات مطابقة من حيث المحتوي والمضامين التي ساقها في بحثه ولكن هناك دراسات مشابهة لامست عناصر مهمة تتكامل حول الاسس الموضوعية لبحثه وترتبط به من حيث المفاهيم العامة، ما يفتح آفاقاً علمية يسترشد بها الباحث .. وهي على النحو التالي:

أ/ القسم الاول:

دراسات تناولت الدور الاعلامي للصحف الرياضية .. وهو الجانب الاساسي الذي تقوم عليه الدراسة، إذ تناول الدور الذي تطلع به الصحف الرياضية في تشكيل الرأي العام وتمثلت هذه الدراسات بالآتي:

١/ دراسة/ حسام الدين السيد مرسي: ١٩٨٣م (ماجستير)

بعنوان: (دور وسائل الاعلام الجماهيرية في نشر الثقافة الرياضية لدى طلاب بعض الجامعات المصرية) وقد هدفت الدراسة إلي التعرف على دور وسائل الاعلام الجماهيرية (صحافة – إذاعة – تلفزيون) في نشر الثقافة الرياضية لدي طلاب بعض الجماعات.

استخدم الباحث المنهج الوصفي مطبقا أياه على عينة مختارة عشوائيا لعدد (٧٢٠) طالبا وطالبة من جامعات (القاهرة – المنصورة – اسيوط) وكانت اهم نتائجه أن الصفحات الرياضية بالصحف ليس لها تأثيراً دالاً إحصائياً على نشر الثقافة الرياضية لدي الطلاب، وأنها تهتم بالاثارة الصحفية والجانب الاخباري لجذب الجمهور دون اهتمام بالمادة الثقافية أو العلمية. ومن أهم توصياته – ضرورة الاهتمام بتقديم مادة علمية وثقافية للقراء وضرورة نشر المفاهيم الرياضية السليمة.

٢/ دراسة جمال عبد العظيم احمد: ٢٠٠٨م (ماجستير)

بعنوان: (المتغيرات المؤثرة على دور الصحافة في تكوين الرأي العام في مصر).. وهي دراسة مسحية تحليلية ميدانية مقارنة هدفت إلي التعرف علي بعض المتغيرات ذات الاثر في تكوين الرأي العام. وقد إجريت الدراسة على عينة من الصحف شملت (٢٠٢) صحيفة وتوصلت إلي أهم النتائج الآتية:

١. وجود متغيرات صحيفة ومجتمعية تمارس تأثيرها على دور الصحافة في تكوين الرأي العام.
٢. إن الإمكانات المادية والبشرية تلعب دوراً في تحديد الدور الذي تقوم به الصحف في تشكيل الرأي العام.

ب/ القسم الثاني:

دراسات تناولت الصحافة الرياضية تحديداً .. وهي الوسيلة الاعلامية التي بني عليها الدراس بحثه وتمثلت بالآتي:

١/ دراسة حازم عبد المحسن محمد ابراهيم: ١٩٩٣م (ماجستير)

بعنوان: (الصحافة الرياضية في مصر في الفترة من عام ١٩٨٢م وحتي ١٩٩٠م) وقد هدفت هذه الدراسة إلي الوقوف على التطور الحادث في الصحافة الرياضية في مصر خلال الفترة المذكورة مستخدماً الطريقة المسحية كواحدة من الطرق الرئيسية في مناهج البحث الوصفية ومعتمداً اسلوب سحب العينة المنتظمة من أكثر الصحف انتشاراً (الاخبار – الاهرام – الجمهورية).

وكانت أهم نتائجه تضارب الصحف في درجة الاهتمام بالمساحات المخصصة للمادة الرياضية مع عدم وجودمعيار ثابت يمكن من خلاله التحكم في مساحة المادة الرياضية بوجود مؤثرات أخرى كالسياسة التحريرية والاعلانات ومن أهم توصياته إنشاء اقسام للإعلام ببعض كليات التربية الرياضية لإعداد الصحفيين الرياضيين وزيادة المساحات المخصصة للمادة الرياضية في الصحف.

٢/ دراسة/ حسن أبو إدريس: ٢٠٠٤م (ماجستير)

بعنوان: (واقع الصحافة الرياضية في مملكة البحرين) هدفت إلي التعرف على مدي اهتمام الصحف بالالعاب الرياضية والنظر في الاشكال الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية والوقوف على المعوقات التي تواجه الصحفيين الرياضيين.

استخدم الباحث اسلوب تحليل المضمون وقد اختار عينة عشوائية تم سحبها باسلوب الاسبوع الصناعي لاعداد من جريدتي (الايام واخبار الخليج) وبنهاية بحثه توصل الباحث إلي وجود اهتمام كبير بكرة القدم واخبارها وإن وسائل الابراز ترتبت بالموقع الخبري والصور والعناوين ومن أهم توصياته ضرورة التنويع في استخدام

الاشكال والفنون الصحفية وعدم المبالغة في التركيز على أخبار كرة القدم دون غيرها.

٣/ دراسة محمد عبد الرحمن محمد: ٢٠٠١ (ماجستير)

بعنوان (مدي اهتمام الصحافة الرياضية بالرياضة والتربية الرياضية في جمهورية مصر العربية) وقد هدفت إلي التعرف على مدي اهتمام الصحافة الرياضية بالرياضة والتربية الرياضية ممثلة بالالعاب الاولمبية وغير الاولمبية ومدى اهتمامها بالجزء التنافسي فقط من أوجه الرياضة.

استخدم الباحث المنهج المسحي كأحد أوجه البحوث الوصفية معتمداً اسلوب اختيار العينة الطبقية العشوائية بطريقة متساوية وكانت أهم نتائجه أن هنالك درجة اهتمام ضيئلة فيما يكتب بالصحف عن الرياضة والتربية الرياضية في حين تجد الجوانب التنافسية اهتماماً اكبر.

ومن أهم توصياته ضرورة زيادة مساحات ونسب الصور التي تنشر وما يكتب من اسطر عن الرياضة والتربية الرياضية بالصحف اليومية وضرورة إنشاء اقسام للإعلام أو الصحافة أو العلاقات العامة بكل معهد من معاهد التربية الرياضية.

٢-٥-٧-١ التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت دراستا القسم الاول، بالدور الاعلامي كنموذج من السلوك المتوقع والمرتبط بموضع معين في مجتمع معين – اي أنه الفعل الصادر عن كيان له وضعه الاجتماعي ووظيفته المحددة.. حيث تطرقت دراسة (حسام الدين السيد مرسى) إلي الدور الاهم لوسائل الاعلام الجماهيرية في العناية بنشر الثقافة الرياضية وهو ما يتيح مجالاً لفهم الرسالة الرياضية في جوانبها المتكاملة وخاصة ما يتعلق بمزاياها وفضاءاتها العلمية .. ويري الباحث أن هناك ارتباطاً بين هذه الدراسة وما يجريه من بحث إذ تمثل الثقافة الرياضية محوراً قائماً بذاته في الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات لدراسته.

أما دراسة (جمال عبدالعظيم احمد) فقد تناولت دور الصحافة في تكوين الرأي العام .. وهو ذات الاتجاه الذي تتبناه الدراسة كهدف، وذلك يعطي دلالة على وجود نوع من الارتباط يراه الباحث قائماً حول تشكيل الرأي العام.

وأما دراسات القسم الثاني، والتي عنيت بالصحافة من بين وسائل الاعلام الاخري فإن دراسة (حازم عبد المحسن محمد) والتي تبنت الصحافة الرياضية في مصر من عام ١٩٨٢ وحتي ١٩٩٠م ودراسة (فتحي عبد الرحمن محمد) والتي تناولت مدى اهتمام الصحافة الرياضية بالرياضة والتربية الرياضية .. فقد عالجتا المساحات المخصصة للرياضة وطبيعة ما يكتب عن الرياضة والتربية الرياضية بالصحف وهي اشارة إلي عدم كفاية المساحة المخصصة عموماً من جهة وعدم الاخذ بالنواحي التربوية والعلمية لمادة الرياضة من جهة أخرى لهذا فإن توصيات هاتان الدراستان اشارتا إلي ضرورة زيادة المساحات المخصصة للمادة الرياضية وإعداد صحفيين رياضيين للقيام بهذا الدور – ويري الباحث أن الشق المتعلق بالتأهيل والاعداد للكادر الاعلامي المتخصص بمجالات الرياضة يتوافق مع اتجاهات دراسته وهو ما سيرد بالتوصيات اضافةإلي ذلك فقد نظرت دراسة (حسن ابو ادريس) في مدي اهتمام الصحف بالالعاب الرياضية شموليا وتناولت الاشكال الصحفية المستخدمة في كتابة الموضوعات .. ويري الباحث أن دراسته تطرقت لهذه الجوانب من خلال محور السمات العامة والمحور المهني الواردان بالاستبانة ما يؤكد أن هناك ارتباطاً بين دراسته وهذه الدراسات.

ويري الباحث أن مجمل هذه الدراسات قد توافقت وتكاملت بالاتجاهات الآتية:

١. اعتمدت المنهج الوصفي وهو الانسب لطبيعة هذه الدراسات.
٢. اهتمت بنشر الثقافة الرياضية.
٣. اشارت إلي ضرورة تأهيل واعداد الكادر الاعلامي.
٤. اهتمت بضرورة زيادة مساحات الكتابة الرياضية.

ونرى أن كل ذلك يؤثر في الاداء المهني والتثقيفي والمعرفي والتربوي للصحف الرياضية وبالتالي يحدد القدرة على تشكيل الرأي العام وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة.

٢-٥-٧-٢ ما استفاده الباحث من خلال الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية حول المفاهيم العامة لدور الاعلام الرياضي في المجتمع.
- اكدت الدراسات السابقة على نجاعة المنهج الوصفي التحليلي في مثل هذه الدراسات.
- دعمت الدراسات السابقة الاطار النظري لهذه الدراسة وعززت منطلقاتها الفكرية والتربوية.
- وفرت مديات اوسع في النظرة إلي قيمة واهمية دراسة الرأي.
- وفرت جانبا تكاملياً لهذه الدراسة مع الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

٣- إجراءات الدراسة

٣-١ منهج الدراسة

٣-٢ مجتمع الدراسة

٣-٣ عينة الدراسة

٣-٤ أدوات الدراسة

٣-٥ إجراءات الدراسة

٣-٦ الدراسة الاستطلاعية

٣-٧ المعالجات الاحصائية

الفصل الثالث

٣- إجراءات الدراسة

٣-١ منهج الدراسة:

استخدم الباحث، المنهج الوصفي، على اعتبار أنه أحد المناهج الأكثر ملاءمة لدراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية،، إذ تعتبر الدراسات المسحية واحدة من انماطه .. وهي التي تشمل المسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام والدراسات التحليلية الأخرى، ما يعد مناسباً لهذه الدراسة وبقدر وافر من إمكانات التطبيق والتحليل.

ويري (احمد ابراهيم) أن المنهج الوصفي، يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً باعطائها وصفا رقمياً من ارقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة او حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الاخرى، .. ويبقي الهدف هو فهم الحاضر وتوجيه المستقبل وربما شمل ايضا عمليات تنبؤ بمستقبل الظواهر والاحداث التي يدرسها (www.alukak.net).

٣-٢ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من الآتي:

أ/ المعنيون بحكم مسؤولياتهم الوظيفية:

١. وزارة الشباب والرياضة الاتحادية.

٢. وزارة الشباب والرياضة الولائية (الخرطوم)

ب/ المعنيون اكاديمياً:

١. اساتذ كليات التربية الرياضية.

٢. طلاب كليات التربية الرياضية

٣. مكتب الاشراف التربوي (وزارة التربية والتعليم – الخرطوم)

ج/ المعنيون رقابياً وشبه رقابياً:

١. المجلس القومي للصحافة والمطبوعات الصحفية.

٢. اللجنة الاولمبية السودانية.

٣-٣ عينة الدراسة:

بلغ العدد الكلي للعينة (١٠١)فرداً .. والجدول رقم (٣) ادناه يوضح توزيعهم بحسب الصفة.

جدول رقم (٣)

يوضح افراد عينة الدراسة

الصفة	العدد	النسبة
معنيون بحكم مسؤولياتهم الوظيفية	٣١	%٣٠.٧
معنيون اكاديميون	٤٥	%٤٤.٦
معنيون رقابيا وشبه رقابياً	٢٥	%٢٤.٧
المجموع	١٠١	%١٠٠

ونلاحظ من الجدول اعلاه أن المعنيون الاكاديميون هم الشريحة الاكبر بعدد (٤٥) وبنسبة (٤٤.٦%) ذلك لانها ضمت بجانب الاساتذة شريحة الطلاب الجامعيون بكليات التربية الرياضية. بينما بلغ عدد الجهات الرقابية (٢٥) بنسبة (٢٤.٧%) كجهة قضائية وتبدو نسب المشاركة بالعينة منطقية.

شكل رقم (٥)

يوضح افراد عينة الدراسة بيانياً

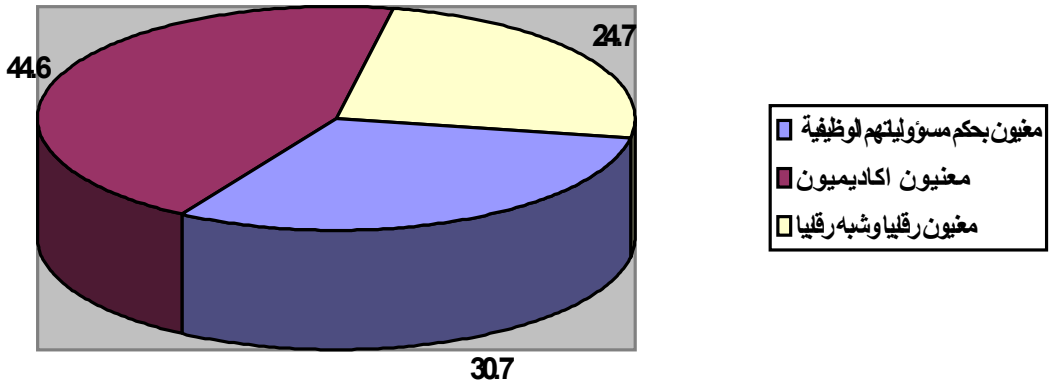

وأما العينة من حيث الجنس فإن الجدول ادناه يوضح ذلك

جدول رقم (٤)

يوضح الجنس للعينة

النوع	العدد	النسبة
انثي	٢٨	%٢٧.٧
ذكر	٧٣	%٧٢.٣
المجموع	١٠١	%١٠٠

وبناء على الجدول اعلاه يري الباحث أن هناك توازناً جيداً بين مشاركة الاناث والذكور بحكم أن اهتمامات الذكور بالرياضة وبالتالي تتبع ما يجري في اعلامها ما تزال اكبر ولكن ذات النسبة تؤكد اهتماماً معقولاً من جانب الاناث.

شكل رقم (٦)

يوضح جنس العينة بيانياً

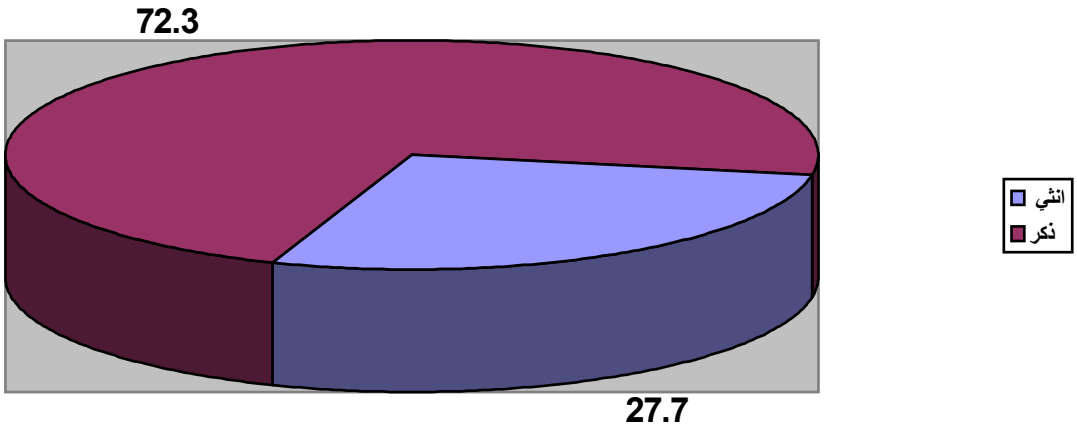

ويورد الباحث الجدول ادناه تصنيف العينة من حيث سنوات الخبرة،

جدول رقم (٥)

يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
٥ اعوام	–	–
٥–١٠ سنة	١٥	%١٤.٨
١٠–١٥ سنة	٣٦	%٣٥.٦
١٥–٢٠ سنة	٣٨	%٣٧.٦
٢٠ فاكثر	١٢	%١١.٩
المجموع	١٠١	%١٠٠

ونلاحظ أن النسب الاعلي لسنوات الخبرة تراوحت بين (١٠–١٥) سنة بنسبة (٣٥.٦%) و(١٥–٢٠) سنة بنسبة (٣٧.٦%) لعدد ٧٤ فرداً لتكون خبراتهم بنسبة (٧٣.٣%) من (١٠–٢٠) سنة وهي تعني النضوح المهني إذا ما اضفنا إليها (١١.٢%)لخبرات تزيد عن العشرين عاماً

شكل رقم (٧)

يوضح سنوات الخبرة لعينة الدراسة بيانياً

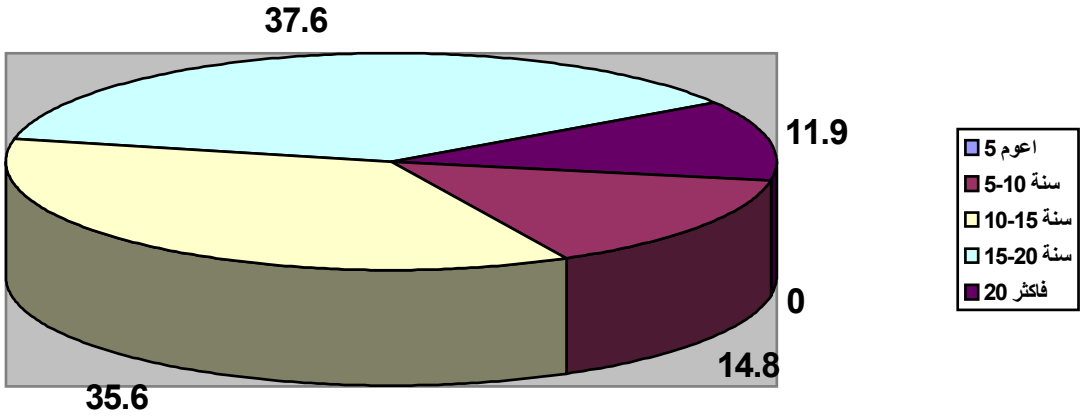

ونورد بالجدول ادناه تصنيف العينة من حيث المستوي الاكاديمي،

جدول رقم (٦)

يوضح المستوي الاكاديمي لعينة الدراسة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
المرحلة الجامعية	٤٦	%٤٢.٥
فوق المرحلة الجامعية	٥٥	%٥٤.٥
المجموع	١٠١	%١٠٠

بالنظر للجدول اعلاه فان العينة ضمت (٤٢.٥%) جامعيون و (٥٤.٥%) فوق المستوي الجامعي وهذا مؤشر إلي مستوي عال اكاديميا لعينة الدراسة.

شكل رقم (٨)

يوضح المستوي الاكاديمي لعينة الدراسة بيانياً

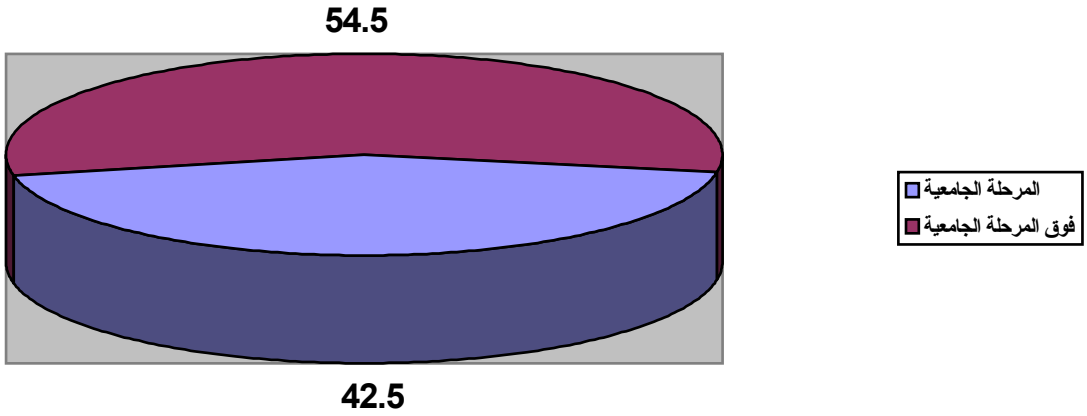

٣-٤ أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في جمع البيانات لهذه الدراسة على:

أ. مسح المراجع والكتب والدوريات العلمية.

ب. استطلاع آراء الخبراء (تحكيم المحاور والعبارات)

ت. الاستبانة.

وقد هدفت الاستبانة إلي جمع البيانات حول الآتي:

١. القدرات الاعلامية للصحف الرياضية من خلال الاداء المهني

٢. القدرات الاعلامية للصحف الرياضية من خلال الاداء التثقيفي المعرفي.
٣. القدرات الاعلامية للصحف الرياضية من خلال التقيد بالسمات العامة للصحف.
٤. القدرات الاعلامية للصحف الرياضية من خلال التأثيرعلى الاتجاهات.

٣-٥ إجراءات الدراسة:

- قام الباحث بتصميم استبانة شملت اربعة محاور معنية بالدور الاعلامي للصحف الرياضية.. هي المحور المهني، التثقيفي المعرفي، السمات العامة،الاتجاهات.
- اشتمل كل محور على عشرة عبارات يري الباحث انها مرتبطة بالمحور المعني. ملحق رقم (١)
- تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء (١٢) المختصين بالرياضة تراوحت خبراتهم بين (٨) إلي (٤٥) سنة، للنظر حول صحة المحاور وتأكيد سلامة ومدى اهمية وارتباط العبارات بالمحور المحدد.
- وبناء على إشارات الخبراء وملاحظاتهم اعاد الباحث تصميم الاستمارة بتثبيت المحاور الاربعة،وهو ما اتفق عليه الخبراء بنسبة(١٠٠%).. ثم اختار ثمانية عبارات فقط لكل محور مستبعداً العبارات التي لم يتوافق عليها الخبراء بشكل كبير .. حيث تراوح اتفاق الخبراء حول العبارات النهائية للمحاور من حيث الوضوح والارتباط ودرجة الاهمية وفقاً للآتي:

١. المحور المهني كان الاتفاق ما بين (١٠٠%-٨٦%).
٢. عبارات المحور التثقيفي المعرفي (١٠٠%-٩٤%)
٣. عبارات محور السمات العامة (٩٧%-٨٩%)
٤. عبارات محور الاتجاهات (١٠٠%-٩٢%).

اختار الباحث طريقة (ليكرت) في التصميم النهائي للاستبانة وذلك لسهولة إعدادها وتطبيقها من ناحية وانها تعطي الفرد محل الدراسة حرية تحديد موقفه ودرجة ايجابية أو سلبية هذا الموقف من كل عبارة من ناحية أخري.

٣-٦ الدراسة الاستطلاعية:

للتحقق من صدقية المقياس (الاستبانة)- الصدق الظاهري، والتأكد من إمكانيات التطبيق، والوقوف على الصلاحية التي تمكن من اجراء المعاملات العلمية في تحليل البيانات، فقد اجرى الباحث دراسة استطلاعية شملت (١٠) افراد من مجتمع الدراسة.. افضت نتائجها إلي بيانات منطقية وإمكانية عالية للتطبيق استناداً إلي التحليل الاحصائي الوارد بالجدول رقم (٧) أدناه

جدول رقم (٧)

يوضح معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
١.	الاول	٨	٠.٩٢	٠.٩٦
٢.	الثاني	٨	٠.٨٨	٠.٩٤
٣.	الثالث	٨	٠.٩١	٠.٩٥
٤.	الرابع	٨	٠.٩٤	٠.٩٧

أ/ الثبات:

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع قيم معاملات الثبات للاستبانة موضوع الدراسة، دالة احصائياً عند مستوي (٠.٠١). وهذا يعد دليلاً على أن الاستبانة بمحاورها الاربعة تتميز بدرجات ثبات جيدة يمكن الوثوق بنتائج بياناتها بعد التطبيق على عينة الدراسة في التجربة الاساسية.

ب/ الصدق:

ويلاحظ أن معامل الصدق بالنسبة لمحاور الاستبانة الاربعة وبحسب الجدول رقم (٧) كانت بين (٠.٩٧-٠.٩٤) .. وهذا يدل على أن الاستبانة صادقة فيما تقيس.

الدراسة الاساسية:

قام الباحث بعد ذلك بالاجراء الاساسي للدراسة وذلك بتوزيع الاستبانة على العينة بمساعدة عدد من خريجي كلية التربية البدنية والرياضة في الفترة من مايو/يونيو ٢٠١٣م وفقاً للإجراء الآتي:

- قام الباحث بشرح كيفيات توزيع الاستبانة واستيفائها وجمعها للطلاب المشاركين.
- تكونت خمسة مجموعات من الطلاب بغرض التوزيع والجمع .. بكل مجموعة ثلاثة افراد، وتختص كل مجموعة بفئة من فئات العينة.
- تم توزيع (١٢٥) إستبانة .. بواقع (٢٥) استبانة لكل فئة.
- تم جمع (١١٢) استبانة، استبعدت منها (١١) استبابة لعدم اكتمال الاجابات.. ليبقي العدد الكلي الصحيح (١٠١) استبانة.
- وقد كانت اجابات العينة عن محاور وعبارات الاستبانة كما هو وارد بالجدول رقم (٨) أدناه:

جدول رقم (٨)

يوضح اجابات عينة الدراسة عن محاور وعبارات الاستبانة

المحور الاول: المهني

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	يتميز الاداء الصحفي الاجمالي في الصحف الرياضية بالمسؤولية الاخلاقية	١٨	٢٨	١٠	٣٢	١٣
٢.	تتناول الصحف الرياضية الاخبار بالصدق والموضوعية.	٣	١٢	٣٠	٤٥	١١
٣.	تعبر كتابات المقال في الصحف الرياضية عن سياسات بناءة	٧	١٨	٢٧	٣٩	١٠
٤.	تتصف المقالات في الصحف الرياضية بوضوح الرأي	١٣	٢٣	٢	٣٢	٧
٥.	ينطلق النقد في الصحف الرياضية من بناء فكري سليم.	٧	١٢	٢١	٤٤	١٧
٦.	يستند النقد في الصحف الرياضية إلي حجج وبراهين ثابتة.	١١	٨	٢٥	٥	١٢
٧.	فسر التحليل الرياضي، الاحداث في الصحف الرياضية تفسيراً واقعياً .	١٢	٢٣	١٥	٣٥	١٦
٨.	تتضمن التقارير في الصحف الرياضية المعلومات الدقيقة للحدث الرياضي.	١٢	٢٢	١٩	٤٠	٨

المحور الثاني: التثقيفي المعرفي:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	تهتم الصحف الرياضية بالملامح التاريخية والحضارية للرياضة	١٢	١٦	١٦	٤٢	١٥
٢.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الاهمية المجتمعية للرياضة في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية	٦	٢٢	١٧	٣٩	١٧
٣.	تهتم الصحف الرياضية بالبحوث والدراسات والمستجدات في المجال الرياضي	٨	٩	١٠	٥٢	٢٢
٤.	تقدم الصحف الرياضية موضوعات عن مبادئ واهداف الرياضة	٨	٨	١٧	٥١	١٧
٥.	تكتب الصحف الرياضية عن مفاهيم الاداء البدني والوظيفي للرياضة	١٠	٩	١٥	٤٥	٢٢
٦.	تنشر الصحف الرياضية معلومات عن الصحة والتغذية في المجال الرياضي	٧	١٠	١٣	٥٠	٢١
٧.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح قوانين الالعاب الرياضية	٥	١٦	١٢	٥٤	١٤
٨.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الأسس التنظيمية والإدارية للانشطة الرياضية.	٦	١٤	١٧	٥٠	١٤

المحور الثالث: السمات العامة:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	للصحف الرياضية فلسفة واهداف اعلامية واضحة	١٠	٢٥	٢٥	٣٤	٧
٢.	تنطلق الصحف الرياضية من قواعد ومفاهيم تربوية.	٩	١١	١٧	٤١	٢٣
٣.	تتميز الصحف الرياضية بسلامة اللغة والخطاب الاعلامي.	١١	١٨	١٩	٣٨	١٥
٤.	تتميز الصحف الرياضية بمرونة المخاطبة والحوار.	٦	١٧	٣١	٣٦	١١
٥.	تتصف الصحف الرياضية بالتوازن في نشر وتحليل الاخبار للانشطة المختلفة	٧	١٠	١٣	٤٩	٢٢
٦.	تراعي الصحف الرياضية حاجات واذواق الشرائح المجتمعية المختلفة.	٦	١١	٢٠	٤٧	١٧
٧.	تتقيد الصحف الرياضية بمبدأ صلاحية النشر والاطلاع لموضوعاتها.	٩	١٩	٣٦	٢٩	٨
٨.	تتميز الصحف الرياضية بدقة العناوين وتناسق الموضوعات.	٨	٢٤	١٩	٤٢	٨

المحور الرابع: الاتجاهات:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	تدفع الصحف الرياضية بالحقائق البنائية والاجتماعية للرياضة.	١٠	٩	٢٢	٤٩	١١
٢.	تدفع الصحف الرياضية بحقائق السلامة الصحية والبدنية والنفسية للممارسة الرياضية	٦	١١	١٧	٥٣	١٤
٣.	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تعزيز الشعور الوطني والتوحد	٧	١١	٣١	٣٦	١٦
٤.	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تأكيد الحس الانتمائي والمشاركة	٨	١٨	٣٠	٣٨	٧
٥.	تناقش الصحف الرياضية ايجابيات التفاعل الانساني في عمليات الرياضة	٣	٢٣	٢٦	٣٩	١٠
٦.	تتناول الصحف الرياضية دور الرياضة في اشباع الدوافع وتحقيق الرضا الذاتي	٧	٢١	٣٢	٣١	١٠
٧.	تبرز الصحف الرياضية مزايا التنافس والتعاون خلال الممارسة الرياضية	١٣	٢١	٣١	٣٠	٦
٨.	زوج الصحف الرياضية باتجاهات استثمار الفراغ رياضياً	١٢	٢٢	١٤	٣٧	١٦

٣-٧ المعالجات الاحصائية:

المعاملات الاحصائية المستعملة

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{س} \times ١٠٠\%}{\text{مج س}}$$

$$\text{المتوسط الحسابي} = \frac{\text{مجموع البيانات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{الانحراف المعياري (ع)} = \sqrt{\frac{\text{مج (س-س)}^{٢}}{\text{مج ك}}}$$

معامل الارتباط (ر)= مج (س-س-) (مج ص – ص-)

برنامج الحزم الاحصائية (SPSS)

الفصل الرابع

٤- عرض ومناقشة النتائج

٤-١ مقدمة:

٤-٢ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول (المحور المهني)

٤-٣ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني(التثقيفي المعرفي)

٤-٤ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث (السمات العامة)

٤-٥ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الرابع (الاتجاهات)

الفصل الرابع

٤- عرض ومناقشة النتائج

٤-١ مقدمة:

في هذا الفصل يسعي الباحث إلي طرح ما توصلت إليه الدراسة من خلال المعالجات الاحصائية لجملة البيانات المتحصلة عبر أداة الجمع (الاستبانة) بمحاورها الاربعة – المهني، والتثقيفي، المعرفي، والسمات العامة، اضافة إلي محور الاتجاهات.. ومن ثم مناقشةهذه النتائج بغية الوصول إلي التوصيات المأموله ..وقد تم ذلك وفقاً للترتيبات أدناه:

٤-٢ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الأول (المحور المهني):

بعد ترتيب وتوبيب البيانات في النسق التحليلي، وفقاً لمقتضي التكرارات والنسب المئوية .. تم دمج المقياسين (اوافق بشدة ، واوافق) ليصبحا أوافق .. والمقياسين (لا اوافق ولا اوافق مطلقاً) ليصبحا (لا اوافق) توطئة لإجراء العمليات الاحصائية.. والتي جرت بشكل دقيق ومحكم .. اكتمل علي اثره الوصول إلي النتائج المرصودة بالجدول رقم (٩) ادناه

جدول رقم (٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور المهني

المحور الاول: المهني

م	العبارات	اوافق		محايد		لا اوافق	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١.	يتميز الاداء الصحفي الاجمالي في الصحف الرياضية بالمسؤولية الاخلاقية	٤٦	٤٥.٥٤	١٠	٩.٩٠	٤٥	٤٤.٥٥
٢.	تتناول الصحف الرياضية الاخبار بالصدق والموضوعية.	١٥	١٤.٨٥	٣٠	٢٩.٧٠	٥٦	٥٥.٤٥
٣.	تعبر كتابات المقال في الصحف الرياضية عن سياسات بناءة	٢٥	٢٤.٧٥	٢٧	٢٦.٧٣	٤٩	٤٨.٥١
٤.	تتصف المقالات في الصحف الرياضية بوضوح الرأي	٣٦	٣٥.٦٤	٢٦	٢٥.٧٤	٣٩	٣٨.٦١
٥.	ينطلق النقد في الصحف الرياضية من بناء فكري سليم.	١٩	١٨.٨١	٤١	٤٠.٥٩	٦١	٦٠.٤٠
٦.	يستند النقد في الصحف الرياضية إلي حجج وبراهين ثابتة.	١٩	١٨.٨١	٢٥	٢٤.٧٥	٥٧	٥٦.٤٤
٧.	فسر التحليل الرياضي، الاحداث في الصحف الرياضية تفسيراً واقعياً .	٣٥	٣٤.٦٥	١٥	١٤.٨٥	٥١	٥٠.٩٠
٨.	تتضمن التقارير في الصحف الرياضية المعلومات الدقيقة للحدث الرياضي.	٣٥	٣٤.٦٥	١٥	١٤.٨٥	٥١	٥٠.٥٠

ويلاحظ من البيانات بالجدول رقم(١١) اعلاه أنه من أصل (٨)عبارات تضمنها المحور المهني والتنظيم بنسبة (١٠٠%) قيمت العينة (٥) عبارات وبنسبة (٦٢.٥%) بعدم الموافقة، وبنسب انحصرت ما بين (٥٠.٥%-٦٠.٤%). حيث جاءت العبارة رقم (٥) وبنسبة (٦٠.٣٩%) في المرتبة الاولي وتشير إلي عدم الموافقة على النص أن (النقد في الصحف الرياضية ينطلق من بناء فكري سليم) وتليها العبارة رقم (٢) بنسبة (٥٥.٤٤%) وتشير إلي عدم الموافقة علي النص (أن الصحف الرياضية تتناول الاخبار بالصدق والموضوعية.. وحيث أن الخبر هو المادة الاساسية في اي وسيلة اعلامية وأن كل مادة إعلامية تستمد اهميتها من الخبر.. فإن الأداء المهني برمته يختل باختلال القواعد الاساسية للخبر والمتمثلة بالصدق والموضوعية .. إذن فإن كافة الاشكال الكتابية الاخرى بما فيها النقد لن تقوم على بناء فكري سليم وهو ما اشارت إليه النتيجة وبهذا الخصوص يقول (فاروق ابو زيد، ١٩٨٤) "أن الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة تثير لاهتمام" ويضيف (عبد العزيز الغنام، ١٩٨٤م) "أن الخبر يمتاز بالآنية ويؤثر في الرأي العام".. وبذلك فأن المحور المهني وبحسب النتيجة، يضعف كثيراً في بلوغ أهداف التأثير الموجب علي الرأي العام وتشكيله ويعزي الباحث ذلك إلي الآتي:

- ضعف الوعي والاعداد المهني المتخصص بالمجال الاعلامي الرياضي.
- عدم التحلي بالحياد حيال تناول الموضوعات وخاصة النقدية منها.
- اللامبالاة بالأسس الاخلاقية للمهنة.

٤-٣ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثاني(التثقيفي المعرفي):

اعتماداً على التكرارات والنسب المئوية في عمليات تحليل البيانات، وبعد دمج المقاييس كما هو حادث في حالة المحور الأول ليكون هناك مقياسان (اوافق) و(لا اوافق).. أجريت العمليات الاحصائية اللازمة والتي تم التوصل بموجبها إلي النتائج الواردة بالجدول رقم (١٠) التالي

جدول رقم (١٠)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور التثقيفي المعرفي

المحور الثاني: التثقيفي المعرفي

	العبارات	اوافق		محايد		لا اوافق	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١.	تهتم الصحف الرياضية بالملامح التاريخية والحضارية للرياضة	٢٨	٢٧.٧٢	١٦	١٥.٨٤	٥٧	٥٦.٤٤
٢.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الاهمية المجتمعية للرياضة في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية	٢٨	٢٧.٧٢	١٧	١٦.٨٣	٥٦	٥٥.٤٥
٣.	تهتم الصحف الرياضية بالبحوث والدراسات والمستجدات في المجال الرياضي	١٧	١٦.٨٣	١٠	٩.٩٠	٧٤	٧٣.٢٧
٤.	تقدم الصحف الرياضية موضوعات عن مبادئ واهداف الرياضة	١٦	١٥.٨٤	١٧	١٦.٨٣	٦٨	٦٧.٣٣
٥.	تكتب الصحف الرياضية عن مفاهيم الاداء البدني والوظيفي للرياضة	١٩	١٨.٨١	١٥	١٤.٨٥	٦٧	٦٦.٣٣
٦.	تنشر الصحف الرياضية معلومات عن الصحة والتغذية في المجال الرياضي	١٧	١٦.٨٣	١٣	١٢.٨٧	٧١	٧٠.٣٠
٧.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح قوانين الالعاب الرياضية	٢١	٢٠.٩٧	١٢	١١.٨٨	٦٨	٦٧.٣٣
٨.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الأسس التنظيمية والإدارية للانشطة الرياضية.	٢٠	١٩.٨٠	١٧	١٦.٨٣	٦٤	٦٣.٣٧

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٠) اعلاه أنه من أصل (٨) عبارات تضمنها المحور والتنظيم بنسبة (١٠٠%) قيمت العينة العبارات الثمانية وبنسبة(١٠٠%) بعدم الموافقة على مجمل العبارات وبنسب انحصرت بين (٥٦.٤٤%-٧٣.٢٦%).

وجاءت العبارة رقم (٣) بنسبة (٧٣.٢٦%) في المرتبة الاولي وتشير نتيجتها بعدم الموافقةعلى أن (الصحف الرياضية تهتم بالبحوث والدراسات والمستجدات في المجال الرياضي) وتليها العبارة رقم (٦) وتشير نتيجتها إلي عدم الموافقة على أن (الصحف الرياضية تنشر معلومات عن الصحة والتغذية في المجال الرياضي)، ويقول (تايلور) أن الثقافة .."هي ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والاخلاق والقانون"(ابراهيم ناصر، ٢٠٠٤، ص ١٤٠) وحيث أن للرياضة مفاهيمها واسسها ومبادئها كمكون معرفي فذلك يعني حتماً أن لها ثقافتها الفرعية ويبقي الاعلام معنياً بطرح المعرفة لا سيما الاعلام الرياضي والنتائج هنا، تظهر ضعفاً في الدور الاعلامي للصحف الرياضية باتجاه التثقيف والتعريف بموضوعات الرياضة، ويورد كل من (خيرالدين عويس، وعطا حسن١٩٩٨، ص) أن من أهداف الاعلام الرياضي نشرالثقافة الرياضية بين افراد المجتمع).

ويعزي الباحث ذلك الضعف إلي الآتي:

- عدم وجود المرجعية العلمية والفكرية المستنده إلي علوم التربية الرياضية كتخصص دقيق يدعم العملية الاعلامية.
- النظرة الاحادية لمفهوم الرياضة الشامل واختزاله في نشاط رياضي بعينه مما قلل الافق الثقافي المعرفي.
- حصر الاهتمامات الرياضية بموضوعات الاثارة والانصراف عن اساعة المعلومات والمعارف.

٤-٤ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الثالث (السمات العامة)

بعد إجراء العمليات التحليلية للبيانات على ذات النسق الذي اتبعه الباحث في المحورين السابقين، تم التوصل إلي نتائج أجابات العينة عن عبارات المحور الثالث (السمات العامة) والتي تضمنها الجدول رقم (١١) أدناه

جدول رقم (١١)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن محور السمات العامة

المحور الثالث: السمات العامة

م	العبارات	اوافق		محايد		لا اوافق	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١.	للصحف الرياضية فلسفة واهداف اعلامية واضحة	٣٥	٣٤.٦٥	٢٥	٢٤.٧٥	٤١	٤٠.٥٩
٢.	تنطلق الصحف الرياضية من قواعد ومفاهيم تربوية.	٢٠	١٩.٨٠	١٧	١٦.٨٣	٦٤	٦٣.٣٧
٣.	تتميز الصحف الرياضية بسلامة اللغة والخطاب الاعلامي.	٢٩	٢٨.٩١	١٩	١٨.٨١	٥٣	٥٢.٤٨
٤.	تتميز الصحف الرياضية بمرونة المخاطبة والحوار.	٢٣	٢٢.٧٧	٣١	٣٠.٦٩	٤٧	٤.٥٣
٥.	تتصف الصحف الرياضية بالتوازن في نشر وتحليل الاخبار للانشطة المختلفة	١٧	١٦.٨٣	١٣	١٢.٨٧	٧١	٧٠.٣٠
٦.	تراعي الصحف الرياضية حاجات واذواق الشرائح المجتمعية المختلفة.	١٧	١٦.٨٣	٢٠	١٩.٨٠	٦٤	٦٣.٣٧
٧.	تتقيد الصحف الرياضية بمبدأ صلاحية النشر والاطلاع لموضوعاتها.	٢٨	٢٧.٧٢	٣٦	٣٥.٦٤	٣٧	٣٦.٦٣
٨.	تتميز الصحف الرياضية بدقة العناوين وتناسق الموضوعات.	٣٤	٣٣.٦٦	١٩	١٨.٨١	٥٠	٤٩.٥٠

ويلاحظ أنه من أصل (٨) عبارات شملها المحور والتنظيم (١٠٠%) قيمت العينة (٤)عبارات بنسبة(٥٠%) بعدم الموافقة وبنسبة انحصرت بين(٥٢.٤٧-٧٠.٢٩%) حيث جاءت العبارة رقم (٥) وبنسبة (٧٠.٢٩%) في المرتبة الأولي واشارت إلي عدم الموافقة علي أن (الصحف الرياضية تتصف بالتوازن في نشر وتحليل الاخبار للانشطة المختلفة) وتليها العبارتان (٢) و (٦) بعدم الموافقة على أن (الصحف الرياضية تنطلق من قواعد ومفاهيم تربوية) وعدم الموافقة على أن (الصحف الرياضية تراعي حاجات واذواق الشرائح المجتمعية المختلفة) بنسبة (٦٣.٣٦%) لكل ويري الكثير من العلماء أن الشروط التي يقوم عليها العمل الصحفي كمبادئ، الصدقية والموضوعية والاتجاه نحو الوقاية والعلاج والاصلاح هي في الواقع قواعد ومفاهيم تربوية، ويدعم ذلك عمليات التوجيه والارشاد في إطار تبني السلوك الرياضي الحميد والروح الرياضية والتصدى لقضايا التعصب والكراهية.. ولعل كل ذلك يحتم الانطلاق في العمل من ذات المفاهيم التربوية كسمات ومميزات اساسية والاتجاه لمخاطبة الشرائح الاجتماعية المختلفة ونتيجة المحور تشير إلي أن هناك ضعفاً من حيث تبني المفاهيم التربوية وغيرها من موضوعات المحور.

ويعزي الباحث ذلك إلي الآتي:

- قصور فهم الرسالة الاعلامية كعملية تربوية في اساسها.
- عدم وضوح الفلسفة والاهداف الاعلامية للصحف كأطر وموجهات وغايات.
- النزوع إلي التهاتر والصراعات الشخصية.
- الخلل الاعدادي المهني عموماً والتأهيل التخصصي الرياضي المفقود بشكل كبير.

٤-٥ عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالمحور الرابع (الاتجاهات)

الجدول رقم (١٢)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات العينة عن المحور الرابع (الاتجاهات)

المحور الرابع: الاتجاهات

م	العبارات	اوافق		محايد		لا اوافق	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
.١	تدفع الصحف الرياضية بالحقائق البنائية والاجتماعية للرياضة.	١٩	١٨.٨١	٢٢	٢١.٧٨	٦٠	٥٩.٤١
.٢	تدفع الصحف الرياضية بحقائق السلامة الصحية والبدنية والنفسية للممارسة الرياضية	١٧	١٦.٨٣	١٧	١٦.٨٣	٦٧	٦٦.٣٤
.٣	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تعزيز الشعور الوطني والتوحد	١٨	١٧.٨٢	٣١	٣٠.٦٩	٥٢	٥١.٤٩
.٤	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تأكيد الحس الانتمائي والمشاركة	٢٦	٢٥.٧٤	٣٠	٢٩.٧٠	٤٥	٤٤.٥٥
.٥	تناقش الصحف الرياضية ايجابيات التفاعل الانساني في عمليات الرياضة	٢٦	٢٧.٧٢	٢٦	٢٥.٧٤	٤٩	٤٨.٥١
.٦	تتناول الصحف الرياضية دور الرياضة في اشباع الدوافع وتحقيق الرضا الذاتي	٢٨	٢٧.٧٢	٣٢	٣١.٦٨	٤١	٤٠.٥٩
.٧	تبرز الصحف الرياضية مزايا التنافس والتعاون خلال الممارسة الرياضية	٣٤	٣٣.٦٦	٣١	٣٠.٦٩	٩٠	٨٩.١١
.٨	زوج الصحف الرياضية باتجاهات استثمار الفراغ رياضياً	٣٤	٣٣.٦٦	١٤	١٣.٨٦	٥٣	٥٢.٤٨

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (١٢) اعلاه .. أنه من أصل (٧) عبارات تضمنها المحور والتنظيم (١٠٠%) قيمت العينة (٥). عبارات بنسبة (٦٢.٥%) بعدم الموافقة وبنسب انحصرت بين (٥١.٤٩%-٨٩.١١%) حيث جاءت العبارة رقم (٧) وبنسبة (٨٩.١١%) في المرتبة الاولي وتشير إلي أن "الصحف الرياضية لا تبرز مزايا التنافس والتعاون خلال الممارسة الرياضية" تليها العبارة رقم (٣) بنسبة (٦٦.٣٤%) وتشير إلي "أن الصحف الرياضية لا تدفع بحقائق السلامة الصحية والبدنية والنفسية للممارسة الرياضية".. وحيث أن الاتجاه "يمثل من وجهة نظر معرفية، تنظيماً لمعارف ذات ارتباطات موجبة أو سالبة" (احمدبلقيس، ٤٢٠) وأن من أهم مكوناته المكون المعرفي العقلي وأن " من أهم وسائل تعزيزه بجانب المنحي السلوكي والتفاعلي، المنحي المعرفي حيث تقدم المعلومات والحقائق بوسائل مختلفة" فأن هذه النتيجة تظهر ضعفاً في تكوين الاتجاهات وهو خلل في الدور الاعلامي للصحف الرياضية بأنها لا تقدم حقائق السلامة الصحية والبدنية ولا تتعرض بشكل كافٍ لمزايا التنافس والتعاون في المجال الرياضي وهذا الضعف المعلوماتي لا يساهم في تكوين الاتجاهات السليمة نحو الرياضية.

ويعزي الباحث كل ذلك إلي الآتي:

- عدم وجود مساحات لتناول فكري للموضوعات والاحداث.
- اهمال المخاطبة والحوار العاطفي لتكوين الصورة الذهنية المعرفية الموجبة نحو الرياضة.
- عدم القدرة على صياغة المكون الاتصالي في صيغ ايجابية.

الفصل الخامس

٥- النتائج الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١ الاستنتاجات

٥-٢ التوصيات

٥-٣ المقترحات

٥-٤ قائمة المراجع

الفصل الخامس

٥- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

في ضوء دراسة ومعالجة البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة وتحليلها الاحصائي .. توصل الباحث إلي النتائج الآتية:

١. هناك ضعف في الاداء المهني للصحف الرياضية وبنسبة مؤثرة لا تمكن من التشكيل الصحيح للرأي العام الرياضي.
٢. لا يوجد اهتمام كاف من الصحف الرياضية بالجوانب الثقافية والمعرفية المتعلقة بمجالات الرياضة وعلومها ... مما يضعف الدور الاجتماعي لرسالة الرياضة.
٣. تميل الصحف الرياضية في سمتها العام إلي عدم التوازن في النشر والتغطية الاعلامية بحيث تراعي الشمول والاذواق والنواحي التربوية.
٤. لا تهتم الصحف الرياضية بالمكون المعرفي العقلي والوجداني عن الرياضة عموماً . الشئ الذي يؤدي إلي ضعف القدرة على بناء وتعزيز الاتجاهات الموجبة نحو الرياضة ذلك أن الاتجاهات إنما تمثل وجهة نظر معرفية بالاساس.

٥-١ الاستنتاجات:

١. من خلال النتائج المذكورة ... يستنتج الباحث أن الصحف الرياضية بولاية الخرطوم خلال الفترة التي اجري فيها البحث لم تمتلك بعد القدرات ولم تتهيأ لها الظروف الملائمة التي تمكن من تشكيل الرأي العام الموجب نحو الرياضة.
٢. أن الصحف الرياضية بحاجة إلي التوجيه المدعوم بفرص التأهيل التخصصي الرياضي العلمي حتي يتسني لها القيام ومن خلال نشرالثقافة وبث المعرفة ببناء الاتجاهات السليمة نحو الرياضة.

٥-٢ التوصيات:

بناء على ما توصل إليه الباحث من استنتاجات .. يوصي بالآتي:

١. الاعداد والتأهيل العلمي المهني التخصصي للكوادر العاملة بمجال الاعلام الرياضي.
٢. إنشاء اقسام للاعلام الرياضي بكليات التربية الرياضيةللقيام بمهام اعداد وتأهيل الكوادر الاعلامية.
٣. الدفع بموضوعات الثقافة الرياضية والمعرفة فنيا وقانونيا وإدارياً .
٤. الاهتمام بالتنوع الموضوعي والمعلوماتي في النشر.
٥. ترقية الذوق من خلال القوالب التربوية في لغة الكتابة والحوار.
٦. الالتزام المهني والاخلاقي من خلال تبني المسؤولية الاجتماعية في العمل وبناء الرأي العام السليم.
٧. النقد الموجب للظواهر الناشئة.
٨. تعزيز أدوار الجهات الرقابية بما لا يتعارض وحريات التعبير والنشر.

٥-٣ المقترحات:

١. إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الادوارالمختلفة للصحف الرياضية وكافة وسائل الاعلام الرياضي.
٢. تفعيل دراسات الرأي العام بشكل منتظم من أجل التوجيه السليم (مراكز دراسات الرأي العام).
٣. تبني اساليب قياس الاتجاهات لمعرفةالانعكاسات في السلوك نحو الرياضة وموضوعاتها.

٥-٤ قائمة المراجع:

اولاً : المراجع العربية

١. ابراهيم امام، الإعلام والاتصال بالجماهير، دار الفكر العربي، ١٩٨٥م.

٢. ابـراهيم ناصـر، التنشـئة الاجتماعيـة، دار عمـار للنشـر والتوزيـع، عمـان، ٢٠٠٤م.

٣. احمـد ابـو زيـد، سـيكلوجية الـرأي العـام ورسـالته الديمقراطيـة، عـالم الكتـب، القاهرة، ١٩٦٨م.

٤. احمد بلقيس، توفيق مرعي، الميسر في علم النفس التربوي، دار الفرقان،

٥. امين الخـولي، اصـول التربيـة البدنيـة والرياضـية ، المـدخل والتـاريخ الفلسـفة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٦. حسـام الـدين رفقـي عبـد الخـالق، وسـائل الاعـلام كعامـل مـن العوامـل المـؤثرة لاكتساب السلوك الرياضي، رسالة دكتوراه، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٧. حسن احمد الشافعي، الاعلام في التربية البدنية والرياضة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٨. خير الدين عويس، عطا حسن، ج١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.

٩. سليمان بن عبدالرازق المحمود، الرأي العام – المفهوم –التكوين–التعريف – الخصائص، المجلة العربية ، فبراير ١٩٩٦م.

١٠. سليم عبد الغني، الاعلام التلفزيوني.

١١. سمير محمد حسين، الرأي العام، الاسس النظرية، الجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

١٢. صـالح خليـل ابـو اصـبح العلاقـات والاتصـال الانسـاني، دار الشـروق للتوزيع،عمان،١٩٩٨م.

١٣. عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكرالعربي، ١٩٩٩م.

١٤. عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠م.

١٥. عبد اللطيف حمزة ، الاعلام والدعاية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.
١٦. عثمان اسماعيل اندلي، واقع الاعلام الرياضي في السودان، دراسة تحليلة علي عينة من الصحف السودانية، ٢٠٠٧م
١٧. كرم شلبي، معجم المصطلحات الاعلامية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٩م.
١٨. ليلي عبد الحميد ، محمود علم الدين، الصحافة، المداخل الاساسية– كلية الاعلام، القاهرة، ١٩٩١م
١٩. محمد الحماحمي، احمد سعيد، الاعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار اوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
٢٠. محمد بهجت كشك، العلاقات العامة والخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث،
٢١. محمد عبد الحليم، محمد فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مكبعة الجمهورية، الاسكندية، ١٩٩٧م.
٢٢. محمد منير حجاب،اساسيات الرأي العام، دار الفجرللنشر والتوزيع، ج٢، القاهرة، ١٩٩٨م.
٢٣. محمد عبدالقادرحاتم، الاعلام في القرآن الكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢م
٢٤. محمود علم الدين مقدمة في الصحافة، الدار العربية للنشر، ٢٠٠٩م.
٢٥. عبد القادر طاش، دور الاعلام في تنوير الرأي العام، مجلة الفيصل ، ديسمبر ١٩٩٨م.

المعاجم:

٢٦. حكمت كشلي فواز، القاموس المحيط للفيروز ابادي، دار الكتب العلمية، ١٩٩٦م.

٢٧. صبحي حمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق،٢٠٠٠م.

٢٨. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٨م.

المراجع الاجنبية:

29. Daughtreg, Geryson & lewis, Effective teaching stratigics philadelychis. 1979
30. Bogardus.E. Fundamentals of social psychology 4th Edition New york: Appletion, centary crofts 1950.
31. Good,Catrer V. Dictionary of Education, New york Mc Graw, Hill Book company, 1973.

شبكة المعلومات:

32. Terkiga 3.Arabyate net.
33. www.yabeyrouth.com
34. www.shabab Nahda.com
35. www.tutc.1.com
36. www.elafoon.net
37. chadra-faisal-blogsport.net

المـــلاحق

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: تحكيم استبانة

الباحث بصدد إجراء دراسة علمية بعنوان (الدور الإعلامي للصحف الرياضية في تشكيل الرأي العام الرياضي وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة، بولاية الخرطوم) بغية الحصول علي درجة الماجستير في التربية البدنية والرياضة بتخصص الاعلام الرياضي .. وبحكم تخصصكم واهتمامكم بالمجال واستناداً إلي تجاربكم وخبراتكم الثرة.. يرجي التكرم بتحكيم الاستبانة المرفقةوفقاً للمعلومات المتضمنة فيها من حيث صلاحية المحاور ووضوح العبارات واهميتها.

اسم المحكم:.....

الدرجة العليمة:..... سنوات الخبرة:.....

ولكم الشكر

الباحث/ عبد الحفيظ عبد المكرم مهلي

محور السمات العامة:

	العبارات	واضحة	غير واضحة	ذات علاقة	غير ذات علاقة	درجة الاهمية			
						مهمة جداً	مهمة	متوسطة الاهمية	غير مهمة مطلقاً
١.	للصحف الرياضية فلسفة واهداف إعلامية واضحة								
٢.	تنطلق الصحف الرياضية من قواعد ومفاهيم تربوية.								
٣.	تتميز الصحف الرياضية بسلامة اللغة والخطاب الإعلامي.								
٤.	تتميز الصحف الرياضية بمرونة المخاطبة والحوار.								
٥.	تتقيد الموضوعات في الصحف الرياضية بصلاحية النشر والإطلاع.								
٦.	تتميز الصحف الرياضية بالتوازن في نشر وتحليل الاخبار للانشطة المختلفة.								
٧.	تتميز الصحف الرياضية بدقة وإحكام العناوين								
٨.	تتميز الصحف الرياضية يتناسق الموضوعات.								
٩.	تتميز الصحف الرياضية بالشمول في التغطية والنشر.								
١٠.	تراعي الصحف الرياضية حاجات وأذواق الشرائح المجتمعية المختلفة.								

محور الاتجاهات:

	العبارات	واضحة	غير واضحة	ذات علاقة	غير ذات علاقة	درجة الاهمية			
						مهمة جداً	مهمة	متوسطة الاهمية	غير مهمة مطلقاً
١.	تدفع الصحف الرياضية بالحقائق البنائية والاجتماعية للرياضة ... (مكون فكري)								
٢.	تدفع الصحف الرياضية بحقائق السلامة الصحية البدنية والنفسية للممارسة للرياضية ... (مكون معرفة)								
٣.	تكتب الصحف الرياضيةعن دور الرياضة في تعزيز الشعور الوطني والتوحد (مكون عاطفي)								
٤.	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تأكيد الحس الانتمائي والمشاركة... (مكون وجداني)								
٥.	تكتب الصحف عن دور الرياضة في تحقيق الثقة والرضا الذاتي. ... (مكون روحي)								
٦.	تتناول الصحف الرياضية دور الرياضة في اشباع الدوافع الانسانية ... (مكون روحي)								
٧.	تكتب الصحف الرياضية عن ايجابيات التفاعل الانساني في عمليات الرياضة ... (مكون سلوكي)								
٨.	تكتب الصحف الرياضية عن مزايا التنافس والتعاون خلال الممارسة الرياضية.(مكون نزوعي)								
٩.	تتعرض الصحف الرياضية لموضوعات متعة الممارسة الحرة للرياضة... (مكون ترويحي)								
١٠.	تدفع الصحف الرياضية باتجاهات استثمار الفراغ رياضياً ... (مكون ترويحي)								

المحور المهني:

	العبارات	واضحة	غير واضحة	ذات علاقة	غير ذات علاقة	درجة الاهمية			
						مهمة جداً	مهمة	متوسطة الاهمية	غير مهمة مطلقاً
١.	يتميز الأداء الصحفي الإجمالي في الصحف الرياضية بالمسؤولية الاخلاقية.								
٢.	تتناول الصحف الرياضية، الاخبار بالصدق والموضوعية.								
٣.	تعبر كتابات المقال في الصحف الرياضية عن سياسات بناءة.								
٤.	تتحلي المقالات في الصحف الرياضية بوضوح الرأي.								
٥.	ينطلق النقد في الصحف الرياضية من بناء فكري سليم.								
٦.	يستند النقد في الصحف الرياضية إلي حجج وبراهين ثابتة.								
٧.	يفسر التحليل الرياضي، الاحدث في الصحف الرياضية واقعياً .								
٨.	يوضح التحليل الرياضي الجوانب الكامنة وراء الحدث الرياضي.								
٩.	تقدم التقارير في الصحف الرياضية الوصف المنطقي للحدث الرياضي.								
١٠.	تحمل التقارير في الصحف الرياضية التفاصيل الحقيقية للاحداث والمواقف الرياضية.								

- اسم المحور ..... (مناسب) (غير مناسب)
- عبارات تقترح اضافتها:.....

المحور الثقافي المعرفي:

	العبارات	واضحة	غير واضحة	ذات علاقة	غير ذات علاقة	درجة الاهمية			
						مهمة جداً	مهمة	متوسطة الاهمية	غير مهمة مطلقاً
١.	تهتم الصحف الرياضية بالملامح التاريخية والحضارية للرياضة.								
٢.	تهتم الصحف الرياضية بالبحوث والدراسات والمستجدات في المجال الرياضي.								
٣.	تتناول الصحف الرياضية موضوعات مبادئ واهداف الرياضة.								
٤.	تهتم الصحف الرياضية بمفاهيم الاداء البدني والوظيفي للرياضة.								
٥.	تتناول الصحف الرياضية معلومات عن الصحة والتغذية في المجال الرياضي.								
٦.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح قوانين الالعاب الرياضية.								
٧.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الأسس التنظيمية والإدارية للانشطة الرياضية.								
٨.	تقدم الصحف الرياضية المعلومات المناسبة عن عمليات التدريب الرياضي.								
٩.	تتدارس الصحف الرياضية حول علاقة الرياضة بالموضوعات النفسية والاجتماعية.								
١٠.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الاهمية المجتمعية للرياضة في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية.								

ملحق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية التربية البدنية والرياضة

قسم الإعلام الرياضي

السيد/..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع: استبانه

يقوم الباحث / **عبد الحفيظ عبد المكرم مهلي** بقسم الإعلام الرياضي (كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة السودان) بإجراء عمل بحثي تحت عنوان: (الدور الإعلامي للصحف الرياضية في تشكيل الرأي العام الرياضي، وتعزيز الاتجاهات نحو الرياضة بولاية الخرطوم) كمتطلب رئيسي للحصول علي درجة الماجستير.

يرجي كريم تفضلكم وبحكم مواقعكم ومسؤولياتكم وخبراتكم ابداء الرأي حول ما هو مطلوب بالاستبانة المرفقة وفي المدي المحدد بالموافقة الاكيدة ايجاباً أو دون ذلك حتي عدم الموافقة المطلقة، علي العبارات المرتبة في نسق المحاور المذكورة.

ملحوظة:

١. يرجي وضع علامة (✓) في المربع المناسب الذي ترونه امام العبارة.

٢. البيانات المطلوبة هي فقط لاستخدامات هذا البحث ومتاحه حصراً علي الباحث والمشرف.

٣. تتكون الاستبانة من جزئين: أ/ بيانات شخصية ب/ عبارات الاستبانة

ولكم الشكر الجزيل

الباحث/ عبد الحفيظ عبد المكرم مهلي

أ/ بيانات شخصية:

الاسم:..... الدرجة العلمية:.....

مكان العمل:..... سنوات الخبرة:.....

ب/ عبارات الاستبانة:

المحور الاول: المهني

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	يتميز الاداء الصحفي الاجمالي في الصحف الرياضية بالمسؤولية الاخلاقية					
٢.	تتناول الصحف الرياضية الاخبار بالصدق والموضوعية.					
٣.	تعبر كتابات المقال في الصحف الرياضية عن سياسات بناءة					
٤.	تتصف المقالات في الصحف الرياضية بوضوح الرأي					
٥.	ينطلق النقد في الصحف الرياضية من بناء فكري سليم.					
٦.	يستند النقد في الصحف الرياضية إلي حجج وبراهين ثابتة.					
٧.	فسر التحليل الرياضي، الاحداث في الصحف الرياضية تفسيراً واقعياً .					
٨.	تتضمن التقارير في الصحف الرياضية المعلومات الدقيقة للحدث الرياضي.					

المحور الثاني: التثقيفي المعرفي:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	تهتم الصحف الرياضية بالملامح التاريخية والحضارية للرياضة					
٢.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الاهمية المجتمعية للرياضة في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية					
٣.	تهتم الصحف الرياضية بالبحوث والدراسات والمستجدات في المجال الرياضي					
٤.	تقدم الصحف الرياضية موضوعات عن مبادئ واهداف الرياضة					
٥.	تكتب الصحف الرياضية عن مفاهيم الاداء البدني والوظيفي للرياضة					
٦.	تنشر الصحف الرياضية معلومات عن الصحة والتغذية في المجال الرياضي					
٧.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح قوانين الالعاب الرياضية					
٨.	تتناول الصحف الرياضية بالشرح الأسس التنظيمية والإدارية للانشطة الرياضية.					

المحور الثالث: السمات العامة:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق مطلقاً
١.	للصحف الرياضية فلسفة واهداف اعلامية واضحة					
٢.	تنطلق الصحف الرياضية من قواعد ومفاهيم تربوية.					
٣.	تتميز الصحف الرياضية بسلامة اللغة والخطاب الاعلامي.					
٤.	تتميز الصحف الرياضية بمرونة المخاطبة والحوار.					
٥.	تتصف الصحف الرياضية بالتوازن في نشر وتحليل الاخبار للانشطة المختلفة					
٦.	تراعي الصحف الرياضية حاجات واذواق الشرائح المجتمعية المختلفة.					
٧.	تتقيد الصحف الرياضية بمبدأ صلاحية النشر والاطلاع لموضوعاتها.					
٨.	تتميز الصحف الرياضية بدقة العناوين وتناسق الموضوعات.					

المحور الرابع: الاتجاهات:

م	العبارات	درجات المقياس				
		اوافق جداً	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافــق مطلقاً
١.	تدفع الصحف الرياضية بالحقائق البنائية والاجتماعية للرياضة.					
٢.	تدفع الصحف الرياضية بحقائق السلامة الصحية والبدنية والنفسية للممارسة الرياضية					
٣.	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تعزيز الشعور الوطني والتوحد					
٤.	تكتب الصحف الرياضية عن دور الرياضة في تأكيد الحس الانتمائي والمشاركة					
٥.	تناقش الصحف الرياضية ايجابيات التفاعل الانساني في عمليات الرياضة					
٦.	تتناول الصحف الرياضية دور الرياضة في اشباع الدوافع وتحقيق الرضا الذاتي					
٧.	تبرز الصحف الرياضية مزايا التنافس والتعاون خلال الممارسة الرياضية					
٨.	روج الصحف الرياضية باتجاهات استثمار الفراغ رياضياً					

ملحق رقم (٣)

خبراء تحكيم الاستبانة

م	الاسم	الرتبة العلمية	مكان العمل
١.	د. احمد آدم احمد	استاذ مشارك	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٢.	أ.د حسن محمد احمد عثمان	استاذ	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٣.	د. الطيب حاج ابراهيم	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٤.	د. مكي فضل المولي مرحوم	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٥.	د. حاكم يوسف الضو	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٦.	د. عبد الناصرعابدين محمد عثمان	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٧.	د. نيازي حمزة الطيب	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٨.	د. احمد خميس	استاذ مساعد	جامعة السودان
٩.	د. عمر محمد علي	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
١٠.	د. صلاح جابر فرين	استاذ مساعد	كلية التربية البدنية والرياضة –جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا